سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(٧٩٦)

إن استطعت أن

- وصايا -

في الأحاديث والآثار والأخبار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٤هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"٨١٥) احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلا من زوجتك أو ما ملكت يَمِينُكَ قيل إذا كان القوم بعضهم فى بعض قال **إن استطعت أن** لا يَرَيَنَّهَا أحدٌ فلا يرينها قيل إذا كان أحدُنا خالياً قال اللَّهُ أَحَقُّ أن يُسْتَحْيَا منه من الناس (عبد الرزاق ، وأحمد ، وأبو يعلى ، وأبو داود ، والترمذى - حسن - وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقى عن بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عن أبيه عن جده)

أخرجه عبد الرزاق (٢٨٧/١ ، رقم ١١٠٦) ، وأحمد (٣/٥ ، رقم ٢٠٠٤٦) ، وأبو داود (٤٠/٤ ، رقم ٤٠١٧) ، والترمذى (٩٧/٥ ، رقم ٢٧٦٩) وقال : حديث حسن . وابن ماجه (٦١٨/١ ، رقم ١٩٢٠) ، والحاكم (١٩٩/٤ ، رقم ٧٣٥٨) وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . والبيهقى (١٩٩/١ ، رقم ٩١٠) . وأخرجه أيضًا : الطبرانى (٤١٣/١٩ ، رقم ٩٩٢) .

ومن غريب الحديث : ((احفظ عورتك)) : استرها كلها .

***". (١)

"١٥٢٥) إذا أنا مُتُّ وأبو بكر وعمر وعثمان **فإن استطعت أن** تموت فمُتْ [قاله لأعرابى] (الطبرانى فى الأوسط ، والعقيلى ، وأبو نعيم فى الحلية ، وابن عساكر عن سهل بن أبى حثمة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٣/٧ ، رقم ٦٩١٨) ، قال الهيثمى (٥٤/٩) : فيه سلم بن ميمون الخواص ، وهو ضعيف لغفلته . والعقيلى (١٦٥/٢ترجمة ٦٧٩سلم بن ميمون الخواص) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٨٠/٨) ، وابن عساكر (١٧٥/٣٩) . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ١٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : ((إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان)) .

***". (٢)

"٢٨١٢) إذا متُّ أنا وأبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ **فإن استطعتَ أن** تموتَ فمتْ (أبو نعيم فى الحلية عن سهل بن أبى حثمة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٨٠/٨) . وأخرجه أيضًا : الديلمى (٣١٨/١ ، رقم ١٢٥٧) .

***". (٣)

"١٦٢) أفضل الموت القتل فى سبيل الله ثم أن تموت مرابطاً ثم أن تموت حاجًّا أو معتمراً **وإن استطعت أن** لا تموت بادياً ولا تاجراً فافعل (أبو نعيم فى الحلية عن أبى يزيد الغوثى مرسلا)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١١٠/٦) .

***". (٤)

---

(١) الجامع الكبير للسيوطي، ص/١٠٩٦

(٢) الجامع الكبير للسيوطي، ص/١٨٦٢

(٣) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٣١٥٣

(٤) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٤٣٦٩

"٨١) أَقْرَبُ ما يكون الرَّبُّ من العبد جَوْف اللَّيْلِ الآخِرِ **فإن استطعت أن** تكون ممن يَذْكُرُ الله فى تلك الساعة فَكُنْ فإن الصلاة مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ إلى طلوع الشمس فإنها تطلع بين قَرْنَيِ شيطان وهى ساعة صلاة الكفار فَدَعِ الصلاة حتى ترتفع قيد رُمْحٍ ويذهب شعاعها ثم الصلاة مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حتى تعتدل الشمس اعتدال الرمح نصف النهار فإنها ساعة تفتح فيها أبواب جهنم وَتُسْجَرُ فَدَعِ الصلاة حتى يفىء الفىء ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس فإنها تغيب بين قرنى الشيطان وهى صلاة الكفار (النسائى عن أبى أمامة عن عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ)

أخرجه النسائى (٢٧٩/١ ، رقم ٥٧٢) .

ومن غريب الحديث : ((محضورة مشهودة)) : تحضرها ملائكة الليل والنهار وتشهدها . ((قيد)) : بكسر القاف وسكون الياء ، بمعنى قدر . ((تسجر)) : توقد .

***." (١)

"٨٢) أَقْرَبُ ما يكون الرَّبُّ من العبد فى جَوْف اللَّيْلِ الآخِرِ **فإن استطعت أن** تكون ممن يَذْكُرُ الله فى تلك الساعة فكن (الترمذى - حسن صحيح غريب - والحاكم عن أبى أمامة عن عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ)

أخرجه الترمذى (٥٦٩/٥ ، رقم ٣٥٧٩) ، وقال : حسن صحيح غريب . والحاكم (٤٥٣/١ ، رقم ١١٦٢) وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضاً : ابن خزيمة (١٨٢/٢ ، رقم ١١٤٧) ، والبيهقى (٤/٣ ، رقم ٤٤٣٩) . قال المناوى (٦٩/٢) : قال الحاكم على شرط مسلم ، وأقره الذهبى ، وصححه الترمذى والبغوى .

ومن غريب الحديث : ((جوف الليل)) : ثلثه الأخير .

***." (٢)

"١٠٢) ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذى تصيب به خير الدنيا والآخرة عليك بمجالسة أهل الذكر وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله وأحبب فى الله وأبغض فى الله يا أبا رزين هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائرًا أخاه شيعه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا إنه وصل فيك فصله **فإن استطعت أن** تعمل جسدك فى ذلك فافعل (أبو نعيم فى الحلية ، وابن عساكر عن أبى رزين وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى ضعيف وقال : دحيم لا بأس به وقال أبو حاتم يكتب حديثه)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٦٦/١) ، وابن عساكر (٣١٧/١٣) . وأخرجه أيضًا : البيهقى فى شعب الإيمان (٤٩٢/٦ ، رقم ٩٠٢٤) .

***." (٣)

(١) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٤٥١٠

(٢) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٤٥١١

(٣) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٤٨٨٢

"١٣١) ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت فى التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس **إن استطعت أن** لا تبيت ليلة حتى تقرأهن ولا يمر بك يوم حتى تقرأهن (أحمد ، والطبرانى عن عقبة بن عامر)

أخرجه أحمد (١٤٨/٤ ، رقم ١٧٣٧٢) ، والطبرانى (٢٧١/١٧ ، رقم ٧٤٢) .

ومن غريب الحديث : ((استطعت)) : فعل شرط إن الشرطية ، وجوابها محذوف تقديره : فافعلْ .

***. " (١)

"١٧) **إن استطعت أن** تكون أنت المقتول ولا تقتل أحدًا من أهل الصلاة فافعل (ابن عساكر عن سعد بن أبى وقاص)

أخرجه ابن عساكر (٣٥٧/٢٠) .

***. " (٢)

"١٨) **إن استطعت أن** تكون خلف الإمام وإلا فعن يمينه (الطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى عن أبى برزة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٥٩/٦ ، رقم ٦٠٧٨) قال الهيثمى (٩٢/٢) : فيه من لم أجد له ذكرًا . وأخرجه البيهقى (١٠٤/٣ ، رقم ٤٩٨٣) .

***. " (٣)

"١٩) **إن استطعت أن** لا تلعن شيئا فافعل فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته فإن لم يكن لها أهلا فكان اللعان لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا **فإن استطعت أن** لا تعلن شيئا أبدا فافعل (الطبرانى عن أبى موسى)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٧٤/٨) قال الهيثمى : فيه على بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضًا .

***. " (٤)

"٤١٦) إن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل يا معاوية بن حيدة **إن استطعت أن** تلقى الله وأنت تحسن الظن به فافعل فإن الله عند ظن عبده به (ابن عساكر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده)

أخرجه ابن عساكر (٢٧/٥٢) . وأورده أيضًا : الحكيم (٧٣/١) ، وابن أبى حاتم فى العلل (٣٦١/١ ، رقم ١٠٧٠) وقال

---

(١) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٤٩١١

(٢) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٥٧٩٩

(٣) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٥٨٠٠

(٤) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٥٨٠١

: قال أبى : هذا حديث باطل ومخيس بن تميم مجهول .

***. " (١)

"١٤٨١) إن لك فى مالك ثلاث شركاء أنت والتلف والوارث **فإن استطعت أن** لا تكون أعجزهم فافعل (الديلمى عن ابن عمرو)

أخرجه أيضًا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢٠٨/٣ ، رقم ٣٣٣٧) .

***. " (٢)

"٣١٥٣) إنه سيكون اختلاف أو أمر **فإن استطعت أن** تكون المسلم فافعل (عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن على)

أخرجه عبد الله بن أحمد فى السنة (٥٤٥/٢ ، رقم ١٢٦٤) . قال الهيثمى (٢٣٤/٧) : رواه عبد الله ، ورجاله ثقات .

***. " (٣)

"١٢٢٨١) خمس فتن أعلم أن أربعًا قد مضت والخامسة كائنة فيكم يا أهل الشام فإن أدركت الخامسة فاستطعت أن تقعد فى بيتك فافعل **وإن استطعت أن** تبتغى نفقًا فى الأرض فتدخل فيه فافعل (الديلمى عن عدى بن ثابت عن أبيه عن جده)

***. " (٤)

"١٢٥٦٥) دعها عنك **إن استطعت أن** تسجد على الأرض وإلا فأومئ إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك (الطبرانى عن ابن عمر ، قال عاد رسول الله (مريضا وهو يصلى فأخذ وسادة ليضع جبهته قال ... فذكره)

أخرجه الطبرانى (٢٦٩/١٢ ، رقم ١٣٠٨٢) ، قال الهيثمى (١٤٨/٢) : فيه حفص بن سليمان المنقرى وهو متروك واختلفت الرواية عن أحمد فى توثيقه والصحيح أنه ضعفه والله أعلم وقد ذكره ابن حبان فى الثقات .

***. " (٥)

"١٣٠٩٢) ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل فافعل (الحاكم عن خالد بن عرفطة)

أخرجه الحاكم (٣١٦/٣ ، رقم ٥٢٢٣) .

---

(١) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٦٦٢٨

(٢) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٧٦٩٤

(٣) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٩٣٦٨

(٤) الجامع الكبير للسيوطي، ص/١٢١٧٥

(٥) الجامع الكبير للسيوطي، ص/١٢٤٥٩

وللحديث أطراف أخرى منها : ((يا خالد إنها ستكون بعدى أحداث وفتن وفرقة واختلاف)) .
***. " (١)

"٢٤٨) ويحك إذا مات عمر **فإن استطعت أن** تموت فمت (الطبرانى عن عصمة بن مالك الخطمى . ابن عدى عن أبي هريرة ، وابن عمر معا)

حديث عصمة بن مالك الخطمى : أخرجه الطبرانى (١٨٠/١٧ ، رقم ٤٧٨) قال الهيثمى (١٧٩/٥) : فيه الفضل بن المختار .

حديث أبي هريرة وابن عمر : أخرجه ابن عدى (٣٠/٣ ، ترجمة ٥٩٣ خالد بن عمرو) وقال : روى أحاديث مناكير .
***. " (٢)

"٤٠٥) يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك إذا كانت ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم فى ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه ﴿ سوف أستغفر لكم ربى ﴾ [يوسف : ٩٨] يقول حتى تأتى ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم فى وسطها فإن لم تستطع فقم فى أولها فصل أربع ركعات تقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفى الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل علىَّ وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتنى وارحمنى أن أتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصرى وأن تطلق به لسانى وأن تفرج به عن قلبى وأن تشرح به صدرى وأن تعمل به بدنى فإنه لا يعيننى على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمس أو سبع يجاب بإذن الله والذى بعثنى بالحق ما أخطأ مؤمنا قط (الترمذى – حسن غريب – والطبرانى ، وابن السنى فى عمل يوم وليلة ، والحاكم وتعقب عن ابن عباس . وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فتعقب وقال الذهبى : هذا حديث منكر شاذ أخاف أن يكون مصنوعا وقد حيرنى والله جودة سنده)." (٣)

"٧٦٢) يا بنى **إن استطعت أن** تكون أبدا على وضوء فافعل فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد على وضوء كتب له شهادة (البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

---

(١) الجامع الكبير للسيوطي، ص/١٣٢٧٢

(٢) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٢٥٠٦٩

(٣) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٢٦٥١٣

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٩/٣ ، رقم ٢٧٨٣) .
***" . (١)

"٧٦٣) يا بنى **إن استطعت أن** لا تزال على الوضوء فإنه من أتاه الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة (الحكيم عن أنس)
ذكره الحكيم (١٤٨/٣) .
***" . (٢)

"٧٦٤) يا بنى اكتم سرى تكن مؤمنا يا بنى عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظك ويزد فى عمرك ويا أنس بالغ فى الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة تبل أصول الشعر وتنقى البشر ويا بنى **إن استطعت أن** لا تزال أبدا على وضوء فافعل فإنه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة ويا بنى **إن استطعت أن** لا تزال تصلى فافعل فإن الملائكة لا تزال تصلى عليك ما دمت تصلى ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك ويا بنى إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده ويا بنى إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تقع إقعاء الكلب ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع وافرش ظهر قدميك الأرض وضع أليتك على عقبيك فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة فى حسابك وإياك والالتفات فى الصلاة فإن الالتفات فى الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففى النافلة لا فى الفريضة يا بنى إن قدرت أن تجعل من صلاتك فى بيتك فافعل فإنه يكثر خير بيتك ويا بنى إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع مغفورا لك ويا بنى إذا دخلت منزلك فسلم تكون بركة على نفسك وعلى أهلك ويا بنى **إن استطعت أن** تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك فى الحساب ويا بنى إن اتبعت وصيتى فلا يكن شيء أحب إليك من الموت يا بنى إن ذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى درجتى فى الجنة (أبو يعلى ، وأبو الحسن القطان فى الطوالات ، والطبرانى فى الصغير عن سعيد بن المسيب عن أنس)
أخرجه أبو يعلى (٣٠٦/٦ ، رقم ٣٦٢٤) ، والطبرانى فى الصغير (١٠١/٢ ، رقم ٨٥٦) قال الهيثمى (٢٧٢/١) : فيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد وهو ضعيف . وأخرجه أيضًا : فى الأوسط (١٢٣/٦ ، رقم ٥٩٩١) ، والرافعى (٣٩/٢) .
***" . (٣)

"٨٣٧) يا خالد إنها ستكون بعدى أحداث وفتن وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك **فإن استطعت أن** تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، ونعيم بن حماد فى الفتن ، والطبرانى ، والبغوى ، والباوردى ، وابن قانع ،

---

(١) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٢٦٨٧٣
(٢) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٢٦٨٧٤
(٣) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٢٦٨٧٥

وأبو نعيم ، والحاكم عن خالد بن عرفطة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٥٧/٧ ، رقم ٣٧١٩٧) ، وأحمد (٢٩٢/٥ ، رقم ٢٢٥٥٢) ، ونعيم بن حماد (١٥٦/١ ، رقم ٣٩٩) ، والطبرانى (١٨٩/٤ ، رقم ٤٠٩٩) ، قال الهيثمى (٣٠٢/٧) : فيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات . والحاكم (٣١٦/٣ ، رقم ٥٢٢٣) . وأخرجه أيضًا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٦٦/١ ، رقم ٦٤٦) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (١٣٨/٣ ، ترجمة ٤٦٣ خالد بن عرفطة) .

***." (١)

"٩٩٥) يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال أن تصلى أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوى ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفرها الله لك **إن استطعت أن** تصليها فى كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففى كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة فإن لم تفعل ففى عمرك مرة (أبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن ابن عباس)

أخرجه أبو داود (٢٩/٢ ، رقم ١٢٩٧) ، وابن ماجه (٤٤٣/١ ، رقم ١٣٨٧) ، وابن خزيمة (٢٢٣/٢ ، رقم ١٢١٦) ، والطبرانى (٢٤٣/١١ ، رقم ١١٦٢٢) ، والحاكم (٤٦٣/١ ، رقم ١١٩٢) ، والبيهقى (٥١/٣ ، رقم ٤٦٩٥) .

***." (٢)

"١٠٤٤) يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ بسورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ **فإن استطعت أن** لا تفوتك فى صلاة فافعل (ابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عقبة بن عامر)

أخرجه ابن حبان (١٥٠/٥ ، رقم ١٨٤٢) ، والطبرانى (٣١١/١٧ ، رقم ٨٦١) والحاكم (٥٨٩/٢ ، رقم ٣٩٨٨) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٥١٣/٢ ، رقم ٢٥٦٦) . وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى (٤٣٨/٤ ، رقم ٧٨٤٠) ، والدارمى (٥٥٣/٢ ، رقم ٣٤٣٩) .

***." (٣)

---

(١) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٢٦٩٤٨

(٢) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٢٧١٠٦

(٣) الجامع الكبير للسيوطي، ص/٢٧١٥٥

"سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره قال **فإن استطعت أن** يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر أين تريد قال الكوفة قال ألا أكتب لك إلى عاملها قال أكون في غبراء الناس أحب إلي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس قال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد من أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره **فإن استطعت أن** يستغفر لك فافعل فأتى أويسا فقال استغفر لي قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال استغفر لي قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال من أين لأويس هذه البردة الألفاظ مختلفة في متون طرقه بزيادة ونقصان والمقصود منه ومن غيره المسند وقد أوردناه مع تقارب المعاني فيما سوى ذلك

آخر ما في الصحيحين عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وعن جميع الصحابة والتابعين

(٣) المتفق عليه من مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٠٠ – الأول عن زيد بن خالد الجهني أنه سأل عثمان بن عفان فقال أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ولم يمن فقال عثمان يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره وقال عثمان سمعته من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ زاد في رواية البخاري فسألت عن ذلك علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب فأمروه بذلك وفي الكتابين من رواية عروة بن الزبير عن أبي أيوب أنه سمع ذلك من رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو في كتاب البخاري أيضا عن أبي أيوب عن أبي بن كعب عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بمعناه

". (١)

" باب فضل الدعاء بالليل

١٢٦ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الحسن بن الربيع الكوفي ثنا أبو الأحوص عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب ثنا أبو ظبية يعني الكلاعي قال سمعت عمرو بن عبسة رضي الله عنه يقول قال رسول ما من امرىءمسلم يبيت طاهرا على ذكر الله تعالى فيتعار من الليل فيسأل الله عز و جل خيرا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه

١٢٧ – حدثنا أحمد بن عمرو القطراني ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حفص بن غياث عن سليمان الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبسة وأبي أمامة رضي الله عنهما عن النبي قال ما من عبد بات على طهارة ذاكرا لربه عز و جل يتعار من الليل يسأل الله عز و جل شيئا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ٢٠ باب أي الليل أجوب دعوة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٦٩/١

١٢٨ – حدثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي يحيى سليم بن عامر الخبائري وضمرة بن حبيب وأبي طلحة نعيم بن زياد كل هؤلاء سمعه من أبي أمامة صاحب رسول الله قال سمعت عمرو بن عبسة رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله هل من ساعة أقرب من أخرى أو ساعة يبتغى ذكرها قال نعم إن أقرب ما يكون العبد من الدعاء جوف الليل الآخر **وإن استطعت أن** تكون ممن يذكر الله عز و جل تلك الساعة فكن ." (١)

" ٢٠٧٩ – حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن ابي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم وأبي حازم عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة

٢٠٨٠ – حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا إبراهيم بن إسحق الصيني ثنا قيس ابن الربيع عن ابي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله لا تكونوا صديقين لعانين

٢٠٨١ – حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج ثنا عبد الله بن محمد الفهمي ثنا سليمان ابن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله لا ينبغي للصديق أن يكون لعانا

٢٠٨٢ – حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي ثنا منجاب بن الحارث ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده شريح بن هانىء عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي أبا بكر الصديق رضي الله عنه لعن بعض رقيقه فقال له النبي يا أبا بكر الصديقين لعانين قالت فأعتق أبو بكر رضي الله عنه بعض رقيقه يومئذ وجاء إلى النبي وقال والله لا أعود

٢٠٨٣ – حدثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج ثنا إسحق بن إبراهيم أبو موسى الهروي والصلت بن مسعود الجحدري قالا ثنا علي بن مجاهد الرازي ثنا الجعد ابن أبي الجعد البصري ثنا يزيد بن بلال الضبعي عن أبي بردة بن ابي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي **إن استطعت أن** لا تلعن شيئا فافعل فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته وإن لم يكن لها أهلا فكان الآخر لها أهلا أصابته وإلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا ." (٢)

"

٢٣٠ – قال ابن سمعان وسمعت رجالا من علمائنا يحدثون عن عمر ابن الخطاب أنه قال لأسلم مولاه : يا أسلم لا يكونن حبك كلفا ولا يكونن بغضك تلفا .

٢٣١ – قال وأخبرني يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني أن رسول الله عليه السلام قال لأبي رزين يا أبا رزين إن المسلم إذا زار أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه يقولون : اللهم إنه وصله فيك فصله . **فإن استطعت أن** يعمل جسدك في ذلك فافعل قال ويقال : امش ميلا عد

---

(١) الدعاء، ص/٥٧

(٢) الدعاء، ص/٥٧٥

(١) ".

"٢٣٠ - قَالَ ابْنُ سَمْعَانَ Y وَسَمِعْتُ رِجَالاً، مِنْ عُلَمَائِنَا يُحَدِّثُونَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ لأَسْلَمَ مَوْلَاهُ Y يَا أَسْلَمُ، لَا يَكُونَنَّ حُبُّكَ كَلَفًا، وَلَا يَكُونَنَّ بُغْضُكَ تَلَفًا.

٢٣١ - قَالَ Y وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ لأَبِي رَزِينٍ Y يَا أَبَا رَزِينٍ ، إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ ، شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، يَقُولُونَ Y اللَّهُمَّ إِنَّهُ وَصَلَهُ فِيكَ ، فَصِلْهُ **فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ** يَعْمَلَ جَسَدُكَ فِي ذَلِكَ ، فَافْعَلْ ، قَالَ Y وَيُقَالُ Y امْشِ مِيلاً عُدْ مَرِيضًا ، امْشِ مِيلَيْنِ أَصْلِحْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، امْشِ ثَلاثَةً زُرْ فِي اللَّهِ." (٢)

"(٦) الإيمان بالقدر

وجوب الإيمان بالقدر (٢)

قال تعالى : ﴿ من يشأ الله يضلله ، ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم ﴾ (٣)

وقال تعالى : ﴿ من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴾ (٤)

وقال تعالى : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ، ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ (٥)

هذه الآية جمعت الإرادتين : الكونية والشرعية .

وقال تعالى : ﴿ إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ، لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون ﴾ (٦)

وقال تعالى : ﴿ ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ، ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ، ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ﴾ (٧)

وقال تعالى : ﴿كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز ﴾ (٨)

وقال تعالى : ﴿ من يهد الله فهو المهتدي ، ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ﴾ (٩)

وقال تعالى : ﴿ أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ، فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ﴾ (١٠)

وقال تعالى : ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ، وهو أعلم بالمهتدين ﴾ (١١)

وقال تعالى : ﴿ ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى ، بل لله الأمر جميعا ، أفلم ييئس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا (١٢) ؟ ﴾ (١٣)

وقال تعالى : ﴿ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ، ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء ﴾ (١٤)

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٣٣٣/١

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب مشكولا، ص/٢١٢

وقال تعالى : ﴿ اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين ، ولو شاء الله ما أشركوا ، وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ﴾ (١٥)

وقال تعالى : ﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ، ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ، وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾ (١٦)

وقال تعالى : ﴿ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ، ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾ (١٧)

وقال تعالى : ﴿ قال عذابي أصيب به من أشاء ، ورحمتي وسعت كل شيء ﴾ (١٨)

وقال تعالى : ﴿ ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا ، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ، وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ، ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ﴾ (١٩)

وقال تعالى : ﴿ ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى ، وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ، ولكن أكثرهم يجهلون ﴾ (٢٠)

وقال تعالى : ﴿ ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ، ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء ، ولتسألن عما كنتم تعملون ﴾ (٢١)

وقال تعالى : ﴿ وإن كان كبر عليك إعراضهم **فإن استطعت أن** تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ، ولو شاء الله لجمعهم على الهدى ، فلا تكونن من الجاهلين ﴾ (٢٢)

وقال تعالى : ﴿ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا ، قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ، إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون ، قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين ﴾ (٢٣)

وقال تعالى : ﴿ قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ، قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ، قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين ، قال أنظرني إلى يوم يبعثون ، قال إنك من المنظرين ، قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾ (٢٤)

وقال تعالى : ﴿ قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين ، ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم ، هو ربكم وإليه ترجعون ﴾ (٢٥)

وقال تعالى : ﴿ ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا ، أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ، لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴾ (٢٦)

وقال تعالى : ﴿ فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ﴾ (٢٧)

وقال تعالى : ﴿ إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم ﴾ (٢٨)

وقال تعالى : ﴿ فإنكم وما تعبدون ، ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم ﴾ (٢٩)

وقال تعالى : ﴿ قال يا إبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين ، قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمإ مسنون ، قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين ، قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون ، قال فإنك من المنظرين ، إلى يوم الوقت المعلوم ، قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين ، إلا عبادك منهم المخلصين ﴾ (٣٠)

وقال تعالى : ﴿ ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ، كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ، إنه من عبادنا المخلصين ﴾ (٣١)

وقال تعالى : ﴿ وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ﴾ (٣٢)

وقال تعالى : ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة منكم ، وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ، يقولون هل لنا من الأمر من شيء ، قل إن الأمر كله لله ، يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك ، يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا ، قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم ﴾ (٣٣)

وقال تعالى : ﴿ وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين ﴾ (٣٤)

وقال تعالى : ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ﴾ (٣٥)

وقال تعالى : ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ، إن ذلك على الله يسير ، لكيلا تأسوا على ما فاتكم ، ولا تفرحوا بما آتاكم ﴾ (٣٦)

وقال تعالى : ﴿ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير ﴾ (٣٧)

وقال تعالى : ﴿ وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله ، وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك ، قل كل من عند الله ، فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ﴾ (٣٨)

وقال تعالى : ﴿ قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ﴾ (٣٩)

وقال تعالى : ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ﴾ (٤٠)

وقال تعالى : ﴿ من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾ (٤١)

وقال تعالى : ﴿ ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾ (٤٢)

وقال تعالى : ﴿ ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد ﴾ (٤٣)

وقال تعالى : ﴿ ومن يضلل الله فما له من سبيل ﴾ (٤٤)

وقال تعالى : ﴿ من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون ﴾ (٤٥)

وقال تعالى : ﴿ من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴾ (٤٦)

وقال تعالى : ﴿ من يضلل الله فما له من هاد ، ومن يهد الله فما له من مضل ﴾ (٤٧)

وقال تعالى : ﴿ يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين

﴾ (٤٨)

---

(٢) قال البغوي في شرح السنة : الإيمان بالقدر فرض لازم ، وهو أن يعتقد أن الله تعالى خالق أعمال العباد ، خيرها وشرها ، وكتبها في اللوح المحفوظ قبل أن خلقهم ، والكل بقضائه وقدره وإرادته ومشيئته ، غير أنه يرضى الإيمان والطاعة ووعد عليهما الثواب ، ولا يرضى الكفر والمعصية ، وأوعد عليهما العقاب ، والقدر سر من أسرار الله تعالى ، لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ، ولا يجوز الخوض فيه والبحث عنه بطريق العقل ، بل يجب أن يعتقد أن الله تعالى خلق الخلق فجعلهم فرقتين : فرقة خلقهم للنعيم فضلا ، وفرقة للجحيم عدلا . عون المعبود - (ج ١٠ / ص ٢١٠)

(٣) [الأنعام/٣٩]

(٤) [الكهف/١٧]

(٥) [يونس/٢٥]

(٦) [الأنبياء١٠١-١٠٢]

(٧) [البقرة/٢٥٣]

(٨) [المجادلة/٢١]

(٩) [الأعراف/١٧٨]

(١٠) [فاطر/٨]

(١١) [القصص/٥٦]

(١٢) معنى ﴿ سيرت به الجبال ﴾ أي : بإنزاله وقراءته فسارت عن محل استقرارها ، ﴿ أو قطعت به الأرض ﴾ أي : صدعت حتى صارت قطعا متفرقة ، ﴿ أو كلم به الموتى ﴾ أي : صاروا أحياء بقراءته عليهم ، فكانوا يفهمونه عند تكليمهم به كما يفهمه الأحياء ، ﴿ بل لله الأمر جميعا ﴾ أي : لو أن قرآنا فعل به ذلك ، ولكن لم يفعل ، بل فعل ما عليه الشأن الآن ، فلو شاء أن يؤمنوا لآمنوا ، وإذا لم يشأ أن يؤمنوا لم ينفع تسيير الجبال وسائر ما اقترحوه من الآيات ، فالإضراب متوجه إلى ما يؤدي إليه كون الأمر لله سبحانه ، ويستلزمه من توقف الأمر على ما تقتضيه حكمته ومشيئته ، ويدل على أن هذا هو المعنى المراد من ذلك قوله : ﴿ أفلم ييأس الذين آمنوا أن يشاء الله لهدى الناس جميعا ﴾ ، قال الكلبي : ﴿ أفلم ييأس ﴾ بمعنى : أفلم يعلم ، وبهذا قال جماعة من السلف ، فمعنى الآية على هذا : أفلم يعلم الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا من غير أن يشاهدوا الآيات ؟ ، وقيل : إن الإياس على معناه الحقيقي ، أي : أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الكفار ، لعلمهم أن الله تعالى لو أراد هدايتهم لهداهم ؛ لأن المؤمنين تمنوا نزول الآيات التي اقترحها الكفار طمعا في إيمانهم . فتح القدير - (ج ٤ / ص ١١٣)

(١٣) [الرعد/٣١]

(١٤) [الأنعام/١٢٥]

(١٥) [الأنعام : ١٠٦ ، ١٠٧]

(١٦) [هود/١١٨، ١١٩]

(١٧) [السجدة/١٣]

(١٨) [الأعراف/١٥٦]

(١٩) [يونس/٩٩، ١٠٠]

(٢٠) [الأنعام/١١١]

(٢١) [النحل : ٩٣]

(٢٢) [الأنعام/٣٥]

(٢٣) [الأنعام/١٤٨، ١٤٩]

(٢٤) [الأعراف/١٢-١٦]

(٢٥) [هود/٣٢-٣٤]

(٢٦) [المائدة/٤١]

(٢٧) [المائدة/٤٩]

(٢٨) [يونس/٩٦، ٩٧]

(٢٩) [الصافات/١٦١-١٦٣]

(٣٠) [الحجر/٣٢-٤٠]

(٣١) [يوسف/٢٤]

(٣٢) [الكهف/٨٠]

(٣٣) [آل عمران/١٥٤]

(٣٤) [آل عمران/١٦٦]

(٣٥) [آل عمران/١٤٥]

(٣٦) [الحديد/٢٢، ٢٣]

(٣٧) [الأنعام/١٧]

(٣٨) [النساء/٧٨]

(٣٩) [الأعراف/١٨٨]

(٤٠) [النساء : ٨٨]

(٤١) [الأعراف : ١٨٦]

(٤٢) [الرعد : ٣٣] ، [الزمر : ٣٦] ، [غافر : ٣٣]

(٤٣) [الزمر : ٢٣]

(٤٤) [الشورى : ٤٦]

(٤٥) [الأعراف : ١٧٨]

(٤٦) [الكهف : ١٧]

(٤٧) [الزمر : ٣٦ ، ٣٧]

(٤٨) [الحجرات : ١٧]." (١)

"(٥) عورة المرأة أمام المحارم

(خد) ، عن الحسن قال :

إن استطعت أن لا تنظر إلى شعر أحد من أهلك ، إلا أن يكون أهلك أو صبية فافعل . (١)

---

(١) (خد) ٣٦٦ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٢٨١." (٢)

"(٣) النظر إلى العورة

(١) وجوب ستر العورة

(ت) ، عن معاوية بن حيدة - رضي الله عنه - قال :

(قلت : يا رسول الله ، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ ، قال : " احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك (١) " ، فقلت : يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ ، قال : " **إن استطعت أن** لا يراها أحد) (٢) (فافعل ") (٣) (فقلت : يا رسول الله إذا كان أحدنا خاليا ؟) (٤) (قال : " فالله أحق أن يستحيي منه (٥) ") (٦)

---

(١) قال الألباني في آداب الزفاف ص٣٦ بناء على هذا الحديث : يجوز لهما أن يغتسلا معا في مكان واحد ، ولو رأى منها ورأت منه .

(٢) (ت) ٢٧٩٤

(٣) (ت) ٢٧٦٩

(٤) (ت) ٢٧٩٤

(٥) قال الألباني في آداب الزفاف ص٣٦ : والحديث ترجم له النسائي بـ " نظر المرأة إلى عورة زوجها " ، وعلقه البخاري في " صحيحه " في " باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالستر أفضل " ، ثم ساق حديث أبي هريرة في اغتسال كل من موسى وأيوب إ في الخلاء عريانين ، فأشار فيه إلى أن قوله في الحديث : " الله أحق أن يستحيي منه " محمول على ما هو الأفضل والأكمل ، وليس على ظاهره المفيد للوجوب ، قال المناوي : " وقد حمله الشافعية على الندب ، وممن وافقهم ابن جريج ، فأول الخبر في " الآثار " على الندب قال : لأن الله تعالى لا يغيب عنه شيء من خلقه عراة أو

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٢٠٦/١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٦٨/٣

غير عراة " ، وذكر الحافظ في " الفتح " نحوه فراجعه إن شئت (١ / ٣٠٧) . أ . هـ
(٦) (ت) ٢٧٦٩ ، (د) ٤٠١٧ ، (جة) ١٩٢٠ ، (حم) ١٩٥٣٦ ، حسنه الألباني في الإرواء : ١٨١٠ ، وصحيح الجامع : ٢٠٣ ، والمشكاة : ٣١١٧." [(١)]

"(٦) نظر الزوجين إلى عورتهما (*)

(ت) ، عن معاوية بن حيدة – رضي الله عنه – قال :
(قلت : يا رسول الله ، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ ، قال : " احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك (١) " ، فقلت : يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ ، قال : " **إن استطعت أن** لا يراها أحد) (٢) (فافعل ") (٣) (فقلت : يا رسول الله إذا كان أحدنا خاليا ؟) (٤) (قال : " فالله أحق أن يستحيى منه (٥) ") (٦)

(*) في ابن حزم في المحلى ج٩ص١٦٦ : وفي خبر ميمونة بيان أنه عليه الصلاة والسلام كان بغير مئزر ، لأن في خبرها ﴿ أنه عليه الصلاة والسلام أدخل يده في الإناء ثم أفرغ على فرجه وغسله بشماله ﴾ فبطل بعد هذا أن يلتفت إلى رأي أحد . ومن العجب أن يبيح بعض المتكلفين من أهل الجهل وطء الفرج ويمنع من النظر إليه ، ويكفي من هذا قول الله عز وجل : ﴿ والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ﴾ . فأمر عز وجل بحفظ الفرج إلا على الزوجة ، وملك اليمين ، فلا ملامة في ذلك ، وهذا عموم في رؤيته ولمسه ومخالطته . وما نعلم للمخالف تعلقا إلا بأثر سخيف عن امرأة مجهولة ﴿ عن أم المؤمنين ما رأيت فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ﴾ . وآخر – في غاية السقوط عن أبي بكر بن عياش ، وزهير بن محمد ، كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي – وهؤلاء : ثلاث الأثافي والديار البلاقع ، أحدهم كان يكفي في سقوط الحديث . أ . هـ

(١) قال الألباني في آداب الزفاف ص٣٦ بناء على هذا الحديث : يجوز لهما أن يغتسلا معا في مكان واحد ، ولو رأى منها ورأت منه .

(٢) (ت) ٢٧٩٤

(٣) (ت) ٢٧٦٩

(٤) (ت) ٢٧٩٤

(٥) قال الألباني في آداب الزفاف ص٣٦ : والحديث ترجم له النسائي بـ " نظر المرأة إلى عورة زوجها " ، وعلقه البخاري في " صحيحه " في " باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالستر أفضل " ، ثم ساق حديث أبي هريرة في اغتسال كل من موسى وأيوب إ في الخلاء عريانين ، فأشار فيه إلى أن قوله في الحديث : " الله أحق أن يستحيى منه " محمول على ما هو الأفضل والأكمل ، وليس على ظاهره المفيد للوجوب ، قال المناوي : " وقد حمله الشافعية على الندب ، وممن وافقهم ابن جريج ، فأول الخبر في " الآثار " على الندب قال : لأن الله تعالى لا يغيب عنه شيء من خلقه عراة أو

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٨٨/٣

غير عراة " ، وذكر الحافظ في " الفتح " نحوه فراجعه إن شئت (١ / ٣٠٧) . أ . هـ

(٦) (ت) ٢٧٦٩ ، (د) ٤٠١٧ ، (جة) ١٩٢٠ ، (حم) ١٩٥٣٦ ، حسنه الألباني في الإرواء : ١٨١٠ ، وصحيح الجامع : ٢٠٣ ، والمشكاة : ٣١١٧." [١]

"(ت) ، عن معاوية بن حيدة – رضي الله عنه – قال :

(قلت : يا رسول الله ، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ ، قال : " احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك (١) " ، فقلت : يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ ، قال : " **إن استطعت أن** لا يراها أحد) (٢) (فافعل ") (٣) (فقلت : يا رسول الله إذا كان أحدنا خاليا ؟) (٤) (قال : " فالله أحق أن يستحيي منه (٥) ") (٦)

---

(١) قال الألباني في آداب الزفاف ص٣٦ بناء على هذا الحديث : يجوز لهما أن يغتسلا معا في مكان واحد ، ولو رأى منها ورأت منه .

(٢) (ت) ٢٧٩٤

(٣) (ت) ٢٧٦٩

(٤) (ت) ٢٧٩٤

(٥) قال الألباني في آداب الزفاف ص٣٦ : والحديث ترجم له النسائي بـ " نظر المرأة إلى عورة زوجها " ، وعلقه البخاري في " صحيحه " في " باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة ومن تستر فالستر أفضل " ، ثم ساق حديث أبي هريرة في اغتسال كل من موسى وأيوب إ في الخلاء عريانين ، فأشار فيه إلى أن قوله في الحديث : " الله أحق أن يستحيي منه " محمول على ما هو الأفضل والأكمل ، وليس على ظاهره المفيد للوجوب ، قال المناوي : " وقد حمله الشافعية على الندب ، وممن وافقهم ابن جريج ، فأول الخبر في " الآثار " على الندب قال : لأن الله تعالى لا يغيب عنه شيء من خلقه عراة أو غير عراة " ، وذكر الحافظ في " الفتح " نحوه فراجعه إن شئت (١ / ٣٠٧) . أ . هـ

(٦) (ت) ٢٧٦٩ ، (د) ٤٠١٧ ، (جة) ١٩٢٠ ، (حم) ١٩٥٣٦ ، حسنه الألباني في الإرواء : ١٨١٠ ، وصحيح الجامع : ٢٠٣ ، والمشكاة : ٣١١٧." [٢]

"(٢) خلافة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –

(ش طب) ، عن زبيد بن الحارث قال :

(لما حضر أبا بكر – رضي الله عنه – الموت أراد أن يستخلف عمر – رضي الله عنه – ، فقال الناس : تستخلف علينا فظا غليظا ؟ ، ولو قد ولينا كان أفظ وأغلظ ، فما تقول لربك إذا لقيته وقد استخلفت علينا عمر ؟ ، فقال أبو بكر : أبربي تخوفونني ؟ ، أقول : اللهم أستخلف عليهم خير خلقك ، ثم أرسل إلى عمر) (١) (فقال : إني أدعوك إلى أمر

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٥٩٤/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٩٣/٣

متعب لمن وليه ، فاتق الله يا عمر بطاعته ، وأطعه بتقواه ، فإن المتقي آمن محفوظ ، ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به ، فمن أمر بالحق وعمل بالباطل ، وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر ، يوشك أن تنقطع أمنيته وأن يحبط عمله ، فإن أنت وليت عليهم أمرهم ، **فإن استطعت أن** تجف يدك من دمائهم ، وأن تضمر بطنك من أموالهم ، وأن تجف لسانك عن أعراضهم فافعل) (٢) (وإن لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل ، وإن لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار ، وإنه لا يقبل نافلة حتى تؤدي الفريضة ، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الحق وثقله عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلا ، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم ، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفا ، وإن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا ، وأنه تجاوز عن سيئاتهم ، فيقول القائل : ألا أبلغ هؤلاء ؟ ، وذكر أهل النار بأسوإ ما عملوا ، ورد عليهم صالح ما عملوا ، فيقول قائل : أنا خير من هؤلاء ، وذكر آية الرحمة وآية العذاب ليكون المؤمن راغبا وراهبا ، لا يتمنى على الله غير الحق ، ولا يلقي بيده إلى التهلكة ، فإن أنت حفظت وصيتي لم يكن غائب أحب إليك من الموت ، وإن أنت ضيعت وصيتي لم يكن غائب أبغض إليك من الموت ، ولن تعجزه) (٣)

---

(١) (ش) ٣٧٠٥٦

(٢) (طب) ج١ص٦٠ ح٣٧

(٣) (ش) ٣٧٠٥٦ ، وقال الألباني في الإرواء ١٦٤٢ : أثر : أن أبا بكر وصى بالخلافة لعمر " صحيح .." (١)

"(حم) ، وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :

حدثني سلمان الفارسي - رضي الله عنه - حديثه من فيه ، قال : كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان ، من أهل قرية منها يقال لها : جي ، وكان أبي دهقان قريته (١) وكنت أحب خلق الله إليه فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته ألازم النار كما تحبس الجارية ، وأجهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة وكانت لأبي ضيعة عظيمة ، فشغل في بنيان له يوما ، فقال لي : يا بني ، إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي ، فاذهب فاطلعها ، وأمرني فيها ببعض ما يريد ، فخرجت أريد ضيعته ، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون - وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته - فلما مررت بهم وسمعت أصواتهم ، دخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم ورغبت في أمرهم ، فقلت : هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس ، وتركت ضيعة أبي ولم آتها ، فقلت لهم : أين أصل هذا الدين ؟ ، فقالوا : بالشام ، قال : فرجعت إلى أبي - وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله - فلما جئته قال : أي بني ، أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ ، فقلت : يا أبت ، مررت بناس يصلون في كنيسة لهم ، فأعجبني ما رأيت من دينهم ، فوالله مازلت عندهم حتى غربت الشمس ، فقال : أي بني ، ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين آبائك خير منه ، فقلت :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٥٦

كلا والله ، إنه خير من ديننا ، فخافني ، فجعل في رجلي قيدا ثم حبسني في بيته ، وبعثت إلى النصارى فقلت لهم : إذا قدم عليكم ركب من الشام من تجار النصارى فأخبروني بهم ، فلما قدم عليهم ركب من الشام من تجار النصارى أخبروني بهم ، فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم ، فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم ، فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت : من أفضل أهل هذا الدين ؟ ، فقالوا : الأسقف في الكنيسة ، فجئته فقلت : إني قد رغبت في هذا الدين ، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك ، وأتعلم منك وأصلي معك ، قال : فادخل ، فدخلت معه ، فكان رجل سوء ، يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها ، فإذا جمعوا إليه منها أشياء ، اكتنزه لنفسه ولم يعطه المساكين ، حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق (٢) فأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ، ثم مات ، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه ، فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء ، يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها ، فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا ، فقالوا : وما علمك بذلك ؟ ، فقلت لهم : أنا أدلكم على كنزه ، فأريتهم موضعه ، فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا ، فلما رأوها قالوا : والله لا ندفنه أبدا ، فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، ثم جاءوا برجل آخر فجعلوه بمكانه ، قال سلمان : فما رأيت رجلا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه ، ولا أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ، ولا أدأب ليلا ونهارا منه قال : فأحببته حبا لم أحبه من قبله ، وأقمت معه زمانا ، ثم حضرته الوفاة ، فقلت له : يا فلان ، إني كنت معك ، وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك ، وقد حضرك ما ترى من أمر الله ، فإلى من توصي بي ؟ ، وما تأمرني ؟ ، فقال : أي بني ، والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه ، لقد هلك الناس ، وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه ، إلا فلانا بالموصل فهو على ما كنت عليه ، فالحق به ، فلما مات وغيب ، لحقت بصاحب الموصل ، فقلت له : يا فلان ، إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك ، وأخبرني أنك على أمره ، فقال لي : أقم عندي ، فأقمت عنده فوجدته خير رجل ، على أمر صاحبه ، فلم يلبث أن مات ، فلما حضرته الوفاة قلت له : يا فلان ، إن فلانا أوصى بي إليك وأمرني باللحوق بك ، وقد حضرك من الله – عز وجل – ما ترى ، فإلى من توصي بي ؟ ، وما تأمرني ؟ ، فقال : أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا فلانا بنصيبين (٣) فالحق به ، فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين ، فجئته فأخبرته بخبري وما أمرني به صاحبي ، فقال لي : أقم عندي ، فأقمت عنده ، فوجدته على أمر صاحبيه ، فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت ، فلما حضر قلت له : يا فلان ، إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي ؟ ، وما تأمرني ؟ ، فقال : أي بني ، والله ما أعلم أحدا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية ، فإنه بمثل ما نحن عليه ، فإن أحببت فأته ، فإنه على أمرنا ، قال : فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري ، فقال لي : أقم عندي ، فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم ، واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة ، ثم نزل به أمر الله ، فلما حضر قلت له : يا فلان ، إني كنت مع فلان ، فأوصى بي فلان إلى فلان ، وأوصى بي فلان إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي ؟ ، وما تأمرني ؟ ، فقال : أي بني ، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم ، يخرج بأرض العرب ، مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل ، به علامات لا تخفى ، يأكل

الهدية ولا يأكل الصدقة ، وبين كتفيه خاتم النبوة ، **فإن استطعت أن** تلحق بتلك البلاد فافعل ، قال : فلما مات وغيب ، مكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ثم مر بي نفر من كلب تجارا ، فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه ؟ ، فقالوا : نعم ، فأعطيتهموها وحملوني ، حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا ، فكنت عنده ، ورأيت النخل ، فرجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي ، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة ، فابتاعني منه فاحتملني إلى المدينة ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي ، فأقمت بها ، وبعث الله رسوله ، فأقام بمكة ما أقام ، لا أسمع له بذكر ، مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة ، فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل ، وسيدي جالس ، إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال : يا فلان ، قاتل الله بني قيلة (٤) والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم ، يزعمون أنه نبي قال : فلما سمعته أخذتني العرواء (٥) حتى ظننت سأسقط على سيدي ، فنزلت عن النخلة فجعلت أقول لابن عمه : ماذا تقول ؟ ، ماذا تقول ؟ ، فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ثم قال : ما لك ولهذا ؟ ، أقبل على عملك ، فقلت : لا شيء ، إنما أردت أن أستثبت عما قال ، فاستأذنت مولاتي فقلت لها : هبي لي يوما ، فقالت : نعم ، فانطلقت فاحتطبت حطبا فبعته فاشتريت طعاما ، فلما أمسيت أخذته ثم أتيت به النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو بقباء ، فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ، ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي للصدقة ، فرأيتكم أحق به من غيركم ، فقربته إليه ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه : "كلوا ، وأمسك هو يده فلم يأكل " ، فقلت في نفسي : هذه واحدة ، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا ، " وتحول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى المدينة " ، ثم جئت به فقلت : إني رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها ، " فأكل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – منها ، وأمر أصحابه فأكلوا معه " ، فقلت في نفسي : هاتان اثنتان ، ثم جئت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو ببقيع الغرقد (٦) وقد تبع جنازة من أصحابه ، عليه شملتان له وهو جالس في أصحابه ، فسلمت عليه ثم استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، " فلما رآني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – استدرته ، عرف أني أستثبت في شيء وصف لي ، فألقى رداءه عن ظهره " ، فنظرت إلى الخاتم فعرفته ، فانكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " تحول " ، فتحولت فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس ، " فأعجب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن يسمع ذلك أصحابه " ، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بدر وأحد ، ثم قال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "كاتب يا سلمان " ، فكاتبت صاحبي على ثلاث مائة نخلة أحييها له بالفقير (٧) وبأربعين أوقية ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأصحابه : " أعينوا أخاكم " ، فأعانوني بالنخل ، الرجل بثلاثين ودية (٨) والرجل بعشرين ، والرجل بخمس عشرة ، والرجل بعشر – يعني : الرجل بقدر ما عنده – حتى اجتمعت لي ثلاث مائة ودية ، فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " اذهب يا سلمان ففقر لها ، فإذا فرغت فأتني أكون أنا أضعها بيدي " ، ففقرت لها وأعانني أصحابي ، حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته ، " فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – معي إليها ، فجعلنا نقرب له الودي

ويضعه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيده " ، فوالذي نفس سلمان بيده ما ماتت منها ودية واحدة ، فأديت النخل وبقي علي المال ، " فأتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي ، فقال : ما فعل الفارسي المكاتب ؟ فدعيت له فقال : يا سلمان ، خذ هذه فأد بها ما عليك " ، فقلت : وأين تقع هذه من الذي علي يا رسول الله ؟ ، فقال : " خذها ، فإن الله – عز وجل – سيؤدي بها عنك " ، قال : فأخذتها ، فوالذي نفس سلمان بيده ، لقد وزنت لهم منها أربعين أوقية حتى أوفيتهم منها حقهم كله وعتقت ، فشهدت مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الخندق ، ثم لم يفتني معه مشهد . (٩)

---

(١) الدهقان بكسر الدال : رئيس القرية .

(٢) أي : فضة .

(٣) هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ، وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان ، وعليها سور كانت الروم بنته وأتمه أنوشروان الملك عند فتحه إياها . معجم البلدان(ج٤ ص٢٣١)

(٤) يريد الأوس والخزرج قبيلتي الأنصار ، وقيلة : اسم أم لهم قديمة وهي قيلة بنت كاهل .لسان العرب(ج١١ ص ٥٧٢)

(٥) أي : الرعدة . لسان العرب – (ج ١٥ / ص ٤٤)

(٦) البقيع : مقبرة المسلمين بالمدينة .

(٧) فقير النخلة : حفرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس فيها ، ومنه الحديث [قال لسلمان : اذهب ففقر للفسيل] أي : احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة : فقرة وفقير . النهاية في غريب الأثر – (ج ٣ / ص ٨٩٩)

(٨) الودية : مفرد الودي ، وهو صغار النخل .

(٩) (حم) ٢٣٧٨٨ ، انظر الصحيحة : ٨٩٤ ، صحيح السيرة ص٦٢." (١)

" ٣٩ – وأخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه قال أخبرني رجل من حضرموت : أن بعض الملوك قال لوزير له عظني قال أيها الملك إنما الدنيا حديث **فإن استطعت أن** تكون منها حديثا حسنا فافعل ." (٢)

"((إن نوحا عليه السلام إني موصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين وقاصر عليك في الوصية حتى لا تنسى ، أما الاثنتان اللتان أوصيك بهما فإني رأيت الله عز وجل يستبشرهما وصالح خلقه ورأيتهما يكثران الولوج على الله عز وجل **فإن استطعت أن** لا يزال لسانك رطبا بهما فافعل قول سبحان الله وبحمده فإنهما عبادة كل شيء وبهما يرزق الخلق وقول لا إله إلا الله فإن السموات والأرض لو كانتا في كفة وزنتهن ولو كانت حلقة قصمتهن حتى تلحق بذي العرش وأما اللتان أنهاك عنهما فإني رأيت الله يكرههما وصالح خلقه الكبر والشرك)) ، قال عبد الله بن عمرو : فقلت يا رسول الله ! أفمن الكبر أن ألبس الحلة الحسنة ؟ ، قال رسول الله @ :

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٧٤٥/٤

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٢٧

((لا إن الله جميل يحب الجمال)) .

قلت : يا رسول الله أفمن الكبر أن يكون لي الدابة الصالحة أركبها ؟ ، قال : ((لا)) ، قلت : أفمن الكبر أن يكون لي أصحاب يتبعوني ؟ ، قال : ((لا)) ، قلت : فأي الكبر ؟ ، قال :

((تسفه الحق وتغمص الناس)).

٦٦- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقري ، قال : حدثنا الحسن ابن رشيق ، قال : حدثنا أحمد بن مروان الدينوري ، قال : حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي قال : حدثنا بشر بن عمرو ، قال : كان مالك بن أنس رضي الله عنه يقول : من أراد صلاح دينه فعليه بترك مخالطة الناس كلهم ، فإن كان صالحا يسلم ، وإن كان صالحا اشتغل بنفسه وبما يصير إليه غدا ، فإن في الموت وهوله شغلا .

٦٧- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيي الإشبيلي قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : حدثنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلي إملاء ، قال : حدثنا محمد ابن عبدوس قال : حدثنا أبو معمر القطيعي ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن سفيان بن معاوية ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ؟ يوم تمور السماء مورا ؟ ، قال : تدور .." (١)

"((احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله قد مضى القلم بما هو كائن ولو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد الناس أن يضروك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه **فإن استطعت أن** تعمل بالصبر مع اليقين فافعل فإن لم تستطع فاصبر فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن النصر مع الصبر واعلم أن الفرج مع الكرب واعلم أن مع العسر يسرا)) .

١١٩- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة ، والليث بن سعد ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش بن عبد الله ، عن عبد الله بن عباس قال : ردفت رسول الله @ فأخلف يده ورائي فقال :

((يا غلام ! ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده أمامك إذا استعنت فاستعن بالله وإذا سألت فسئل الله رفعت الأقلام وجفت الصحف لو جهدت الأمم على أن تنفعك لم تنفعك إلا شيء قد كتبه الله لك ولو جهدت الأمم على أن تضرك لم تضرك إلا بشيء قد كتبه الله لك)) ، وزادنا ابن وهب في حديث غيره : ((تقرب إليه في الرخاء يقربك في الشدة واعلم أن في النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا)) .." (٢)

---

(١) الخلعيات، ٢٠/٣

(٢) الخلعيات، ١٦/٤

"٥٦٠- أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، قال : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان ، قال : حدثنا عمرو بن خالد ، قال : حدثنا خديج ، قال : حدثنا كنانة، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله @ :

((إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، والمغبون من لم يرده ، وإن صحبك أخوك في سفر فحالت بينكما شجرة ، **فإن استطعت أن** تسبقه بالسلام فافعل)) .

٥٦١- أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، قال : حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان ، قال : حدثنا عمرو بن خالد ، قال : حدثنا خديج ، قال : حدثنا كنانة، عن أبي هريرة ، قال : سمعت رسول الله @ يقول :

((ثلاثة لا ينظر الله تعالى إليهم يوم القيامة : الملك الكذاب ، والشيخ الزاني ، والعائل المختال)) .

٥٦٢- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد ، قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر الهمداني قراءة عليه ، قال : حدثنا أنس بن أسلم ، قال : حدثنا أيوب الرصافي ، قال : حدثنا سلمة بن عبد الملك ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن حميد الكلابي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله @ :

((إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله بالماء سبع مرات)) .

٥٦٣- أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الشاهد ، قال : حدثنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم بن يوسف الميانجي إملاء ، قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاكر الزنجاني بالميانج سنة خمس وتسعين ومائتين ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن النبي @ قال :." (١)

"حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا أبو إسحاق الطالقاني ثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري قال : خبرني عروة بن الزبير عن أبيه قال قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهو يخطب : " يامعشر المؤمنين استحيوا من الله فوالله الذي نفسي بيده إني لأظل أذهب إلى الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من ربي — تبارك وتعالى — " ..

حدثنا سعدان بن يزيد والبزاز ثنا يزيد بن هارون أنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده قال : قلت يارسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ قال : " احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك . قلت يانبي الله إذا كان القوم بعضكم في بعض ؟ قال : **إن استطعت أن** لا يراها أحد فلا يرينها . قلت : إذا كان احدنا خاليا ؟ قال : فالله أحق أن تستحي منه من الناس " ..

حدثنا علي بن حرب الطائي ثنا ابن عيينة عن ابن طاووس قال : كان أبي يأمرنا إذا دخلنا الغائط أن نقنع رؤوسنا . قال ابن عيينة : قلت : لم ؟ قال : لا أدري ..

---

(١) الخلعيات، ١٤/١٣

حدثنا علي بن حرب ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال أبو بكر : استحيوا من الله إني لأدخل الكنيف فأغطي عورتي حياء من الله عز وجل ..

جماع أبواب الضيافة فمنها باب ما جاء في إكرام الضيف والإحسان إليه

حدثنا علي بن داود القنطري ثنا عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا خير فيمن لا يضيف " ..

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوزان قال حدثني محمد بن مصفى وكثير بن عبيد قالا : ثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن مسلم عن أبي المقدام عن موسى بن أنس عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا جاءكم الزائر فأكرموه " ..." (١)

" وفيها ولو أننا أنزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون

وفيها وإن كان كبر عليك إعراضهم **فإن استطعت أن** تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء تأتيهم بآية ولو شاء لجعلهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين

وقال في سورة الأعراف ومن يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون

وقال في سورة الرعد ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله يضل من يشاء ويهدي إليه من أناب

وقال فيها إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال أنت المنذر والله الهادي

وقال فيها أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس ." (٢)

"٥١٤- وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا أبو محمد بن حيان يعني أبا الشيخ ، حدثنا عبدان الأهوازي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبيدة بن حميد ، عن منصور بن المعتمر ، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل ، قال : قال لي خباب بن الأرت- وأقبلت معه من المسجد إلى منزله- فقال لي : **إن استطعت أن** تقرب إلى الله تعالى ، فإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه ، هذا إسناد صحيح

٥١٥- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، وأبو صادق محمد بن أبي الفوارس ، قالا : حدثنا أبو العباس هو الأصم حدثنا الحسن بن علي بن عفان ، حدثنا ابن نمير ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن عابس ، قال : حدثني أناس ، عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ؛ أنه كان يقول في خطبته : إن أصدق الحديث كلام الله عز وجل وذكر الحديث ". (٣)

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٦٢/١

(٢) الإبانة – ابن بطة، ٢٦٠/١

(٣) الأسماء والصفات للبيهقي، ٥٨٨/١

" ٨ – حدثنا عبد الله قال : حدثني سريج بن يونس نا عبد القدوس بن بكر بن خنيس عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال : قال لقمان عليه السلام لابنه : يا بني ! الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثير **فإن استطعت أن** تكون سفينتك فيها الإيمان بالله عز و جل وحشوها العمل بطاعة الله سبحانه وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو ." (١)

" ٥٥ – حدثنا سبلان حدثنا ضمرة قال حدثني عمير بن عبد الملك الكناني : أن رجلا صحب بن محيريز في سفر فلما أراد أن يفارقه قال أوصني قال **إن استطعت أن** لا تعرف ولا تعرف وتمشي ولا يمشي إليك وتسأل ولا تسأل فافعل (٢) ".

"أخبرنا إسماعيل بن داود بن وردان بمصر حدثنا عيسى بن حماد أنبأنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فإن هو نزع واستغفر وتاب صقلت فإن هو عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران الذي ذكر الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون سورة ألم نشرح أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجا حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل فقال إن ربي وربك يقول لك كيف رفعت ذكرك قال الله أعلم قال إذا ذكرت ذكرت معي سورة

الهمزة أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان بالرقة حدثنا نوح حدثنا عبد الملك بن هشام الذماري حدثنا سفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ يحسب أن ماله أخلده سورة الإخلاص والمعوذتين أخبرنا أبو يعلى حدثنا حوثرة بن أشرس حدثنا مبارك بن فضالة عن ثابت البناني عن أنس أن رجلا كان يلزم قراءة قل هو الله أحد في الصلاة مع كل سورة وهو يؤم أصحابه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فقال إني أحبها فقال حبها أدخلك الجنة أخبرنا أبو يعلى حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثنا عبد العزيز ابن محمد عن عبيد الله بن عمر عن ثابت البناني عن أنس فذكر نحوه أخبرنا ابن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث وذكر ابن سلم آخر معه عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم بن عمران أنه سمع عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فجعلت يدي على ظهر قدمه فقلت يا رسول الله أقرئني آيا من سورة هود وآيا من سورة يوسف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ قل أعوذ برب الفلق **فإن استطعت أن** لا تفوتك في صلاة فافعل." (٣)

"١٦١– أخبرنا أبو محمد التميمي؛ أنا أبو الحسين بن بشران؛ ثنا الحسين بن صفوان؛ أبو بكر بن أبي الدنيا؛ ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي؛ عن سفيان بن عيينة قال:

((كان رجل من السلف يأتي الأخ من إخوانه فيقول: ما هذا: اتق الله؛ **وإن استطعت أن** لا تسيء إلى من تحب فافعل؛

---

(١) التوكل على الله، ص/٣٤

(٢) التواضع والخمول، ص/٨٠

(٣) موارد الظمآن، ص/٤٣٩

فقال له رجل: وهل يسيء الإنسان إلى من يحب؟ قال: نعم؛ نفسك أعز الأنفس عليك؛ وإذا عصيت الله فقد أسأت إليها)).." (١)

"٢٥٤- أخبرنا أبو نصر عبد الله الحسين بن هارون بنيسابور، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان النضروي، ثنا محمد بن المظفر الحافظ، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن هارون، نا صهيب بن محمد بن عباد، نا بشر بن إبراهيم، نا عباد بن كثير، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال:
#١٨٩#
((قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن ثماني سنين، فانطلقت بي أمي إليه فقالت: يا رسول الله، إنه ليس أحد من الأنصار إلا وقد أتحفك بهدية، وإني لم أجد شيئا أتحفك به غير ابني هذا، فأحب أن تقبله مني يخدمك ما بدا لك. قال أنس: فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، ما ضربني ضربة، ولا سبني سبة قط، ولا انتهرني قط، ولا عبس في وجهي قط، وقال: يا بني، اكتم سري تكن مؤمنا. قال: وكانت أمي تسألني عن الشيء من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرها به، وإن كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألنني عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخبرت به، وما أنا بمخبر سر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا حتى أموت. قال: وقال: يا بني عليك بإسباغ الوضوء يزد في عمرك، ويحبك حافظاك. يا بني بالغ في غسلك من الجنابة، فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة. قلت: يا رسول الله، وما المبالغة في الغسل؟ قال: أن تبل أصول الشعر، وتنقي البشرة، يا بني، كن إن استطعت أن تكون على وضوء فافعل، فإنه من أتاه ملك الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة، يا بني، إن استطعت أن لا تزال تصلي، فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي، يا بني، إياك والالتفات في الصلاة فإنها هلكة. يا بني، إذا ركعت فارفع يديك عن جنبيك، وضع كفيك على ركبتيك. يا بني، إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو موضعه، فإن الله تعالى لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده. يا بني إذا قعدت بين السجدتين فابسط ظهور قدمك على الأرض، وضع إليتيك على عقبيك، فإن ذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة، ولا تقع كما يقعي الكلب، ولا تنقر كما ينقر الديك. يا بني، إذا خرجت من منزلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه. فإنك ترجع وقد زاد في حسناتك يا بني إن استطعت أن تمسي وتصبح وليس #١٩٠# في قلبك غش لأحد فافعل، فإنه أهون عليك في الحساب. يا بني، إن حفظت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت)).

قال أهل اللغة: الانتهار: الزجر. والإقعاء: أن يفضي بإليتيه إلى الأرض وينصب ساقيه كما يفعل الكلب.." (٢)

"١١٢٩- أنبأ أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي علي، أنبأ محمد بن إبراهيم بن جعفر، ثنا محمد بن الحسين القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: ذكر سفيان عن بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/١٤٤

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١/١٨٨

((ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به الناس. ويل له ويل له، قال: قلت: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك ثم أباك، قال: قلت: يا رسول الله أرأيت عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ قال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك. قال: قلت: أفرأيت إن كان بعضنا في بعض؟ قال: **فإن استطعت أن** لا يراها أحد فلا يرينها. قلت: أرأيت إذا كان أحدنا خاليا؟ قال: فالله أحق أن يستحيي من الناس))..". (١)

"فصل في الدعاء لحفظ القرآن

١٢٩٧- أنبأ أحمد بن علي بن خلف، أنبأ حمزة بن عبد العزيز، أنبأ أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو أيوب، سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي. ثنا الوليد بن مسلم، ثنا ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس -رضي الله عنه-:

((بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فقال: بأبي وأمي أنت يا رسول الله، تفلت هذا القرآن #١٣٢# من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا الحسن ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع به من علمته ويثبت ما تعلمته في صدرك؟ فقال: أجل يا رسول الله فعلمني، فقال: إذا كانت ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب، وهو قول أخي يعقوب لبنيه: (سوف أستغفر لكم ربي) حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في أولها، فإن لم تستطع فقم في وسطها فصل أربع ركعات فاقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأحسن الثناء عليه وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيين، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن #١٣٣# تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتينيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجاب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط، قال عبد الله -رضي الله عنه-: والله ما لبث علي -رضي الله عنه- إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال: يا رسول الله إني كنت فيما خلا لأتعلم أربع آيات أو نحوهن فإذا قرأتهن مع نفسي يتفلتن، وأنا اليوم أتعلم أربعين آية أو نحوها، فإذا قرأتها مع

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٩/٢

نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت، وأنا اليوم أسمع الأحاديث، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: مؤمن ورب الكعبة أبو الحسن)).." (١)

"١٣٧٥- قال الشيخ قرئ على أبي عمرو: عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق -وأنا أسمع- أخبركم والدك أبو عبد الله: محمد بن إسحاق، أنبأ جعفر بن محمد بن هشام الكندي بدمشق، ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا أبو شيبة المقدسي: شعيب بن زريق، عن عطاء الخراساني، عن الحسن البصري، عن أبي رزين العقيلي -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((يا أبا رزين: ألا أدلك على ملاك الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة؟ قال: بلى، قال: عليك بمجالس الذكر، وإذا خلوت #١٧٣# فحرك لسانك بذكر الله -عز وجل- ما استطعت وأحب لله وأبغض لله، يا أبا رزين: أشعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائرا أخاه في الله -عز وجل- شيعه سبعون ألف ملك يصلون عليه. يقولون: -ربنا إنه قد رحل فيك فصله، **فإن استطعت أن** تعمل جسدك في ذلك فافعل))..." (٢)

"١٦٠٣- أخبرنا أبو محمد التميمي، أنبأ أبو الحسن: علي بن أحمد الحمامي المقري، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا أبو سعيد المدني، ثنا أبو بكر بن شيبة الخرامي، ثنا أبو سعيد: محمد بن إبراهيم بن المطلب، ثنا زهرة بن عمرو، عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس -رضي الله عنه-:

#٢٩٠# ((يا غلام ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن قال: بلى يا رسول الله، قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد العباد أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، **فإن استطعت أن** تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا))..." (٣)

"١٩٥٠- أخبرنا سليمان بن إبراهيم، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي، ثنا أبو صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، سليم بن عامر الخبائري، وضمرة بن حبيب وأبي طلحة: نعيم بن زياد، كل هؤلاء سمعه من أبي أمامة الباهلي -رضي الله عنه- صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت عمرو بن عبسة -رضي الله عنه- يقول:

((أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بعكاظ قال: فقلت: يا رسول الله: من معك في هذا الأمر؟ قال: معي رجلان أبو بكر وبلال -رضي الله عنهما- قال: فأسلمت عند ذاك، ولقد رأيتني ربع الإسلام، وقال: قلت: يا رسول الله

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/١٣١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/١٧٢

(٣) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢٨٩

أمكث معك أم ألحق بقومي؟ قال: بل الحق بقومك فيوشك الله أن يأتي بمن تربي إلى الإسلام، ثم أتيته قبيل الفتح، فسلمت عليه، فقلت: يا رسول الله أنا عمرو بن عبسة، أحب أن أسألك عما تعلم وأجهل عنه، وعما ينفعني ولا يضرك، فقال: يا عمرو بن عبسة إنك تريد أن تسألني عن شيء ما سألني عنه أحد ممن ترى، لن تسألني عن شيء إن شاء الله إلا أنبأتك به، قال: فقلت: يا رسول الله فهل من ساعة أقرب من أخرى أو ساعة تتقى؟ قال: نعم، إن أقرب ما يكون العبد من الرب جوف الليل الأخير، #٤٤١# **فإن استطعت أن** تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن، فإن الصلاة مشهودة، محضورة إلى طلوع الشمس، وإنها تطلع بين قرني الشيطان، وهي ساعة صلاة الكفار، فدع الصلاة حتى ترتفع قيد رمح ويذهب شعاعها، ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تعتدل الشمس اعتدال الرمح لنصف النهار، فإنها ساعة تفتح فيها أبواب جهنم وتسجر، فدع الصلاة حتى يفيء الفيء ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان، وهي صلاة الكفار، قال: قلت: يا رسول الله هذا في هذا فكيف الوضوء؟ قال: أما الوضوء فإنك إذا توضأت وغسلت كفيك فأنقيتهما خرجت خطاياك من بين أظفارك وبين أناملك، فإذا مضمضت واستنشقت في منخريك وغسلت وجهك ويديك إلى المرفقين ومسحت برأسك وغسلت رجليك إلى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فإن أنت وضعت وجهك لله خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمك. قال: فقلت: يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول كل هذا يعطى في مجلس واحد. قال: أما والله لقد كبر سني ودنا أجلي وما بي من فقر أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سمعته أذناي ووعاه قلبي))..." (١)

"١٠٥ – حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ونصر بن القاسم الفرائضي ، قالا : نا إسحاق بن أبي إسرائيل ، نا موسى بن عبد العزيز القنباري ، حدثني الحكم بن أبان ، حدثني عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله A قال للعباس بن عبد المطلب : « يا عباس يا عماه ألا أعطيك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا أحبوك ؟ ألا أفعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته ؟ عشر خصال : أن تصلي أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ، فذلك خمس وسبعون في ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات ، **إن استطعت أن** تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة »." (٢)

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٤٠/٢

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١٢٠/١

"٤٨٨ – حدثنا عبد الله بن عبد الصمد الهاشمي ، ثنا محمد بن خالد ، حدثني أبي ، ثنا حديج بن معاوية الجعفي ، ثنا كنانة ، وهو مولى صفية ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله A : « إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، والمغبون من لم يرده ، وإن صاحبك أخوك في سفر فحالت بينكما شجرة ، **فإن استطعت أن** تسبقه بالسلام فافعل »." (١)

"٥٥٦ – حدثنا محمد بن هارون بن المجدر ، ثنا محمد بن أبان ، ثنا معن بن عيسى ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، أنه سمع أبا أمامة ، عن عمرو بن عنبسة ، قال : سمعت رسول الله A يقول : « إن أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، **فإن استطعت أن** تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن »." (٢)

" الليل تحط الأوزار وهي من أشرف أعمال الصالحين

٢٤٤ – حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا معن حدثني معاوية ابن صالح عن ضمرة بن حبيب سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة يقول سمعت رسول الله يقول (إن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف الليل الآخر **فإن استطعت أن** تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن) // إسناده حسن //

٢٤٥ – حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي حدثنا خلف بن تميم حدثنا سمير بن واصل الضبي عن جويبر عن الضحاك قال ." (٣)

"(حديث أم سلمة الثابت في صحيح مسلم) أن امرأة من المسلمين قالت : يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه للجنابة ؟ قال : إنما يكفيك أن تحفني عليه ثلاثا .

[*] يجوز للرجل أن يغتسل بحضرة امرأته فقط :

(حديث عائشة الثابت في الصحيحين) قالت : كنت أغتسل أنا والنبي – صلى الله عليه وسلم – من إناء واحد، ونحن جنبان .

(حديث أبي سعيد الثابت في صحيح مسلم) قال : لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد .

(حديث معاوية بن حيده الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قيل : إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال : **إن استطعت أن** لا يرينها أحد فلا يرينها قيل : إذا كان أحدنا خاليا ؟ قال : الله أحق أن يستحيا منه من الناس .

[*] يجوز الاغتسال عاريا في الخلوة :

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم إلى بعض و كان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا : و الله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا

---

(١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ٥٦/٢

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين، ١٤١/٢

(٣) التهجد وقيام الليل، ص/٣٠٦

إلا أنه آدر فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في أثره يقول : ثوبي يا حجر ثوبي يا حجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا : و الله ما بموسى من بأس و أخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : بينا أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا أيوب ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك .

[*] الوضوء للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام :." (١)

"(حديث عائشة– رضي الله عنها– الثابت في الصحيحين) أنها قالت: كنت أغتسل أنا والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد من جنابة" .

(حديث معاوية بن حيده رضي الله عنه الثابت في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قيل : إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال : **إن استطعت أن** لا يرينها أحد فلا يرينها قيل : إذا كان أحدنا خاليا ؟ قال : الله أحق أن يستحيا منه من الناس .

﴿ تنبيه ﴾ :وأما ما روى عنه صلى الله عليه وسلم في أنه قال:(إذا أتى أحدكم أهله، فليلقى على عجزه وعجزها شيئا، ولا يتجردا تجرد العيرين)) . فمنكر، ولا يصح في المنع حديث.

يستحب الوضوء لمن جامع امرأته، وأراد أن يعاودها قبل أن يغتسل:

(حديث حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :((إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود، فليتوضأ)) .

طواف الرجل على نسائه بغسل واحد :

(لحديث أنس– رضى الله عنه– الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يطوف على نسائه بغسل واحد .

﴿ تنبيه ﴾ : وأما ما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال– في الغسل عند كل مرة يجامع ((هذا أزكى وأطهر)). فلا حجة فيه لضعفه، ولمخالفته الثابت عنه صلى الله عليه وسلم في طوافه على نسائه بغسل واحد كما في الحديث الآتي :

(حديث عائشة– رضى الله عنها–:الثابت في صحيح البخاري) قالت :

كنت أطيب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيطوف على نسائه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا .

(حديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في الصحيحين) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل .

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١/١٢٦

(حديث عائشة الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل .." (١)

"(لحديث أبي هريرة رضي الله عنه الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال :جاء رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: يا رسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: "لا تعطه" ، قال: أرأيت إن قاتلني؟ قال: "قاتله" ، قال: أرأيت إن قتلته؟ قال: "هو في النار" ، قال: وإن قتلني؟ قال: "فأنت شهيد" .

(حديث عبد الله بن عمرو الثابت في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من قتل دون ماله فهو شهيد .

(حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه الثابت في في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : "من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دينه فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهو شهيد .

هل يجب الدفاع عن النفس في الفتنة ؟

(حديث خالد بن عرفطة رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ستكون أحداث و فتنة و فرقة و اختلاف **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل فافعل .

(حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه الثابت في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته .

باب التعزير

مشروعية التعذير :

(حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما الثابت في صحيحي أبي داوود و الترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع .

(حديث معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنه الثابت في صحيح السنن الأربعة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد الرابعة فاقتلوه .

قد يصل التعزير إلى القتل :." (٢)

"(حديث معاوية بن حيدة في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قيل : إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال : **إن استطعت أن** لا يرينها أحد فلا يرينها قيل : إذا كان أحدنا خاليا ؟ قال : الله أحق أن يستحيا منه من الناس .

(حديث يعلى في صحيح أبي داود) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إن الله حيي ستير يحب الحياء والستر ، فإذا

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤١٥/١

(٢) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ٤٧٣/١

اغتسل أحدكم فليستتر .

(حديث عائشة في صحيحي أبي داوود والترمذي) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها و بين الله .

(٢) استحباب لبس الثياب الطيبة الجميلة :

(حديث أنس في الصحيحين) قال : كان أحب الثياب إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – الحبرة .

[الحبرة] برد يماني من قطن ، وكانت أفضل الثياب عندهم .

(حديث ابن مسعود في صحيح مسلم) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قيل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا و نعله حسنة قال : إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس .

(٣) استحباب التواضع في الثياب :

(حديث عائشة في الصحيحين) أنها أخرجت كساءا وإزارا غليظا فقالت : قبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في هذين .

(حديث أبي أمامة في صحيحي أبي داوود وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : البذاذة من الإيمان .

(٤) اجتناب ثياب الشهرة :

(حديث ابن عمر في صحيحي أبي داوود وابن ماجة) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : من لبس ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة ثم يلهب فيه النار .

(٥) ذم التنعم :

(حديث معاذ في صحيح الجامع) أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : إياك و التنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين .

(٦) تحريم إسبال الثياب :." (١)

" ٣٨٠ – حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري حدثنا علي بن مجاهد الكابلي أنبأنا الجعد عن يزيد بن هلال الضبعي عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه : عن النبي صلى الله عليه و سلم قال : **إن استطعت أن** لا تلعن شيئا فافعل فإن اللعنة إن خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته فإن لم يكن لها أهلا وكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه فإن لم يكن بعد لها أهلا صابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا **فإن استطعت أن** لا تلعن أبدأ شيئا فافعل ." (٢)

"٢ – حدثنا أبو خيثمة ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، قال : سمعت حنظلة ، يحدث عن عون بن عبد الله ، قال : « قلت لعمر بن عبد العزيز : يقال : **إن استطعت أن** تكون عالما ؛ فكن عالما ، فإن لم تستطع ؛ فكن متعلما ، فإن لم تكن متعلما ؛ فأحبهم فإن لم تحبهم فلا تبغضهم (١) ، فقال عمر ، : » سبحان الله لقد جعل الله D له مخرجا «

---

(١) الضياء اللامع من صحيح الكتب الستة وصحيح الجامع، ١٠٣/٢

(٢) الصمت، ص/٢٠٥

(١) البغض : عكس الحب وهو الكُرْهُ والمقت." (١)

"١٨ – حدثنا أبو خيثمة ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن معن بن عبد الرحمن ، قال : قال عبد الله : « **إن استطعت أن** تكون أنت المحدث فافعل »." (٢)

"٨١٠- وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُوْلُ اللهِ – صلى الله عليه وسلم – :«يَا عُقْبَةَ بْنُ عَامِرٍ! إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبُّ إِلَى اللهِ وَلاَ أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ **فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ** لاَ تَفُوتَكَ فِي صَلاَةٍ فَافْعَلْ».(١) = صحيح

(١) ابن حبان [١٨٣٩] ، تعليق الألباني "صحيح" ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده قوي".." (٣)

"١٤٦٢- عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ – صلى الله عليه وسلم – : «سَيَكُونُ أَحْدَاثٌ ، وَفِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلافٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ **فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ** تَكُونَ الْمَقْتُولَ لا القَاتِلَ فَافْعَلْ».(١) = صحيح

(١) مستدرك الحاكم [٥٢٢٣] ، تعليق الألباني "صحيح" ، صحيح الجامع [٣٦١٦] .." (٤)

"٦٦٦ – حدثنا أبو كريب ، حدثنا وكيع ، عن علي بن صالح ، وإسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، قال : سألت عبيد بن عمير عن صوم عاشوراء ، فقال : « إن قوما أذنبوا فتابوا فيه فتيب عليهم ، **فإن استطعت أن** لا يمر بك إلا وأنت صائم فافعل »." (٥)

"٣٩ – ثنا المروزي ، وحدثنا بسر بن الوليد ، قال : حدثنا كثير بن عبد الله أبو هشام الأبلي ، قال : سمعت أنسا ، يقول : قال رسول الله A : « يا أنس **إن استطعت أن** تكون أبدا على وضوء فافعل ، فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد وهو على وضوء كتب له سهما (١) »

(١) السهم : النصيب." (٦)

(١) العلم لزهير بن حرب، ص/٣
(٢) العلم لزهير بن حرب، ص/١٩
(٣) العمل الصالح، ص/١٢٠٣
(٤) العمل الصالح، ص/٢١٢٨
(٥) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ١/٣٩٣
(٦) الطهور لابن سلام . محقق، ص/٤٣

"(٢٨٩) حدثنا عبد الله قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا شريك قال حدثنا أبو اليقظان عن زاذان عن عليم قال كنا مع عبس الغفاري فوق أجار له فرأى الناس يفرون فقال من أي شيء يفر هؤلاء قال يفرون من الطاعون قال ليت الطاعون أخذني فقال له ابن عم له أتقول هذا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمن أحدكم الموت فإنه عند انقطاع أجله ولا يرد فيستعتب فقال كيف وقد سمعته يقول بادروا باموت قبل خصال ست إمرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير يتقدمون الرجل يغنيهم بالقرآن وإن كان أقلهم فقها .

(٢٩٠) حدثنا عبد الله قال حدثنا مجاهد بن موسى قال حدثنا شاذان قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد بن عرفطة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا خالد إنه سيكون أحداث واختلاف وفرقة فإذا كان كذلك **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل .

(٢٩١) حدثنا عبد الله قال حدثنا إسماعيل بن سليمان عن حماد بن زيد عن عقبة بن ثابت عن أبي الجوزاء رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم إذا اقتتل عبد الله وعبد الله فكن عبد الله المقتول .

(٢٩٢) حدثنا عبد الله قال حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال حدثنا أبو مسهر عن يحي بن حمزة قال حدثني الوضين بن عطاء أن يزيد بن مرثد حدثه أن أبا الدرداء قال والذي نفسي بيده لا ينقص من أرزاق المسلمين شيء إلا نقصت الأرض مثله .

(٢٩٣) حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو مسهر عن يحيي بن حمزة قال حدثني الوضين بن عطاء أن يزيد بن مرثد حدثه أن رجلا قال لأبي الدرداء كنا نأخذ القليل من المال ينفعنا ونعرف فيه البركة وإنا نأخذ اليوم الكثير من المال فلم نجده ينفعنا ولا نعرف فيه البركة فقال أبو الدرداء ذلك مال جمع من الغلول يعني الظلم .." (١)

" اضطجع ورفع يديه فقال اللهم كبرت سني ورق عظمي وضعفت قوتي وخشيت الانتشار من رعشتي فاقبضني إليك غير عاجز ولا مضيع قال ثم قدم المدينة فما انسلخ الشهر حتى مات

أخبرنا أبو سليمان قال حدثنا الصفار أبو علي قال حدثنا عبد الله بن أيوب المخرمي وحدثنا علي بن عاصم عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب الجهني عن عبد الله بن مسعود قال ذهب صفو الدنيا فلم يبق إلا الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم

حدثنا أبو سليمان قال حدثنا ابن هاشم قال حدثنا الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال دخلت على أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو مريض فقال **إن استطعت أن** تموت فمت فوالله ليأتي على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر

أخبرنا أبو سليمان قال وأخبرنا الصفار قال سمعت عبد الله بن أيوب قال سمعت أبا بدر شجاع بن الوليد يقول قال طاوس لا تحرز دين المرء إلا حفرته

---

(١) العقوبات، ص/٧٩

أخبرنا أبو سليمان قال أخبرني إسماعيل بن محمد قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثني ربيعة بن زهير قال قيل للثوري لم تتمنى الموت وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال سفيان لو سألني ربي عم وجل لقلت يا رب لثقتي بك وخوفي من الناس وقال لأني لو خالفت واحدا في رمانة فقلت حلوة وقال مزة لخفت أن يشاط دمي

أنشدنا أبو سليمان قال أنشدني بعض أصحابنا لمنصور بن إسماعيل

(قد قلت إذ مدحوا الحياة فأكثروا ٪ في الموت ألف فضيلة لا تعرف)

(منها أمان لقائه بلقائه ٪ وفراق كل معاشر لا ينصف)

قال أبو سليمان وأنشدونا أيضا له

". (١)

"(٩١٢) – أخبرنا علي بن عثمان بن عبد الرحمن أبو المعالي بن أبي سعد المعروف بالحافظ بقراءتي عليه بنيسابور قال أبنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش أبنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أبنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني ثنا يحيى بن بحر الكرماني ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان فقال ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما .

(٩١٣) – أخبرنا علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم أبو رشيد الهيصمي الواعظ الكرامي قراءة عليه وأنا أسمع بهراة قال أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي قال أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسين بن الحسن المروزي ومحمود بن خداش والحسن بن محمد واللفظ ليعقوب قالوا ثنا إسماعيل بن إبراهيم أبنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائما يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها قال إسماعيل بن إبراهيم وثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة بنحو من حديث أيوب قال فقلت لمحمد أي ساعة أظن عندك أن تكون قال أظن عندي قلت نعم قال **إن استطعت أن** تعلم الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها . أخرجاه من حديث ابن علية عن أيوب وأخرجه مسلم من حديث ابن أبي عدي عن ابن عون .." (٢)

"١٣٩ – حدثنا محمد بن عبد الوهاب العجلي ، حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي القاضي ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن ثابت ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله A بايع أعرابيا بقلائص إلى أجل ، فقال : يا رسول الله ، إن عجلت لك منيتك (١) فمن يقضيني ؟ قال : « أبو بكر » . قال : فإن عجلت بأبي بكر منيته فمن يقضيني ؟ قال : « عمر قال : فإن عجلت لعمر منيته فمن يقضيني ؟ قال : » عثمان « . قال : فإن عجلت بعثمان

---

(١) العزلة، ص/٧٨

(٢) معجم ابن عساكر، ١/٤٤٤

منيته فمن يقضيني ؟ قال : » **إن استطعت أن** تموت فمت «

---

(١) المنية : الموت." (١)

"٣٣٣ – حدثنا عبيد الله بن محمد اللؤلؤي بالبصرة ، منكر الحديث حدثنا أبو علي الحسن بن علي الصوري ، حدثنا سلم بن ميمون الخواص ، حدثنا سليمان بن حيان ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سهل بن أبي حثمة ، قال : بايع أعرابي النبي A ، فقال علي للأعرابي : إيت النبي A فسله إن أتى عليه أجله من يقضيه ، فأتى الأعرابي النبي A ، فقال : « يقضيك أبو بكر » ، فرجع إلى علي فأخبره ، فقال : ارجع إلى النبي A فسله إن أتى على أبي بكر أجله من يقضيه ، فأتى الأعرابي النبي A فسأله ، فقال : « يقضيك أبو بكر » ، فرجع إلى علي فأخبره ، فقال : ارجع إلى النبي A فسله إن أتى على أبي بكر أجله من يقضيه ، فأتى الأعرابي النبي A فسأله ، فقال : « يقضيك عمر » ، فقال علي للأعرابي : سله : من بعد عمر ؟ فقال : « يقضيك عثمان » ، فقال للأعرابي : إيت النبي A فسله إن أتى على عثمان أجله فمن يقضيه ، فسأله ، فقال النبي A : « إذا أتى على أبي بكر أجله وعمر وعثمان **فإن استطعت أن** تموت فمت »." (٢)

"(٣٨) حدثني محمد قال حدثني نوح بن يحيى الزراد قال حدثني قثم العابد عن حمزة الأعمى قال ذهبت أمي إلى الحسن فقالت يا أبا سعيد ابني هذا قد أحببت أن يلزمك فلعل الله أن ينفعه بك قال فكنت أختلف إليه فقال لي يوما يا بني أدم الحزن على خير الآخرة لعله أن يوصلك إليه وابك في ساعات الخلوة لعل مولاك يطلع عليك فيرحم عبرتك فتكون من الفائزين قال وكنت أدخل عليه منزله وهو يبكي وآتيه مع الناس وهو يبكي وربما جئت وهو يصلي فأسمع بكاءه ونحيبه فقلت له يوما يا أبا سعيد إنك لتكثر من البكاء فبكى ثم قال يا بني فما يصنع المؤمن إذا لم يبك يا بني إن البكاء داع إلى الرحمة **فإن استطعت أن** لا تكون عمرك إلا باكيا فافعل لعله يراك على حالة فيرحمك بها . فإذا أنت قد نجوت من النار .

(٣٩) حدثني محمد قال حدثنا عبيد الله بن محمد عن إسماعيل بن ذكوان قال دخل إياس بن معاوية وأبوه إلى مسجد فيه قاص يقص عليهم فلم يبق أحد من القوم إلا بكى غير إياس وأبيه . فلما تفرقوا قال معاوية بن قرة لابنه أترانا شر أهل هذا المجلس قال إياس إنما هي رقة في القلوب فكما تسرع إلى الدمعة فكذلك تسرع إليها الفتنة فقال معاوية ما أدري ما تقول يا بني غير أنهم قد تعجلوا الرقة ورجاء الرحمة .

(٤٠) حدثني محمد قال حدثنا أبو إسحاق الضرير في قنطرة قرة قال حدثنا عبد ربه أبو كعب صاحب الحرير قال كنا عند معاوية بن قرة فذكر شيئا فنحب رجل من ناحية المجلس فقال له معاوية بن قرة أعطاك الله أملك فيما بكيت عليه قال فارتجت الحلقة بالبكاء .." (٣)

---

(١) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٢٧٤/١

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ١/٢

(٣) الرقة والبكاء، ص/٧

"خالد عن قيس بن أبي حازم [١٠٦ أ] عن سهل بن أبي حثمة قال بايع أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي للأعرابي إيت النبي صلى الله عليه وسلم فسله إن أتى عليه أجله من يقضيه فأتى الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يقضيك أبو بكر فرجع إلى علي فأخبره فقال ارجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسله إن أتى على أبي بكر أجله من يقضيه فأتى الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يقضيك أبو بكر فرجع إلى علي فأخبره فقال إرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسله إن أتى على أبي بكر أجله من يقضيه فأتى الأعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يقضيك عمر فقال علي للأعرابي سله من بعد عمر فقال يقضيك عثمان فقال للأعرابي إيت النبي صلى الله عليه وسلم فسله إن أتى على عثمان أجله فمن يقضيه فسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتى على أبي بكر أجله وعمر وعثمان **فإن استطعت أن** تموت فمت

قال [١٠٦ ب] قال وحدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم

-----

(١) ".

"٦٣ – حدثنا هدبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي ، عن خالد بن عرفطة أن رسول الله A قال له : « يا خالد بن عرفطة ، إنه ستكون أحداث واختلاف وفتن وفرقة ، فإذا كان ذلك **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل فافعل »." (٢)

"١٩– باب فضل الدعاء بالليل

١٢٦– حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ ، عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو ظَبْيَةَ يَعْنِي الْكَلاعِيَّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَبِيتُ طَاهِرًا عَلَى ذِكْرِ اللهِ تَعَالَى فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ فَيَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ

١٢٧– حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْقَطِرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وأبي أمامة رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ بَاتَ عَلَى طَهَارَةٍ ذَاكِرًا لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ

٢٠– باب أي الليل أجوب دعوة

١٢٨– حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ وَضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ وأبي طلحة نعيم بن زياد كل هؤلاء سمعه من أبي أمامة صاحب أَبِي يَحْيَى سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ وَضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ وَأَبِي طَلْحَةَ

-----

(١) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٧٠١/٢

(٢) الديات لابن أبي عاصم، ص/٨٥

نُعَيْمِ بْنِ زِيَادٍ كُلُّ هَؤُلاءِ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبُ مِنْ أُخْرَى أَوْ سَاعَةٍ يُبْتَغَى ذِكْرُهَا قَالَ نَعَمْ إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الدُّعَاءِ جَوْفَ اللَّيْلِ الآخِرِ **وَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ** تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ السَّاعَةَ فَكُنْ (١) ".

"٢٠٧٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَّامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إِنَّ اللَّعَّانَيْنِ لاَ يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلا شُفَعَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢٠٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّينِيُّ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ تَكُونُوا صِدِّيقِينَ لَعَّانِينَ

٢٠٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَهْمِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : لاَ يَنْبَغِي لِلصَّدِيقِ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا

٢٠٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْرُوقِيُّ ، حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعَنَ بَعْضَ رَقِيقِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَا أَبَا بَكْرٍ أَصِدِّيقِينَ وَلَعَّانِينَ قَالَتْ فَأَعْتَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْضَ رَقِيقِهِ يَوْمَئِذٍ وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ وَاللَّهِ لاَ أَعُودُ

٢٠٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدوسِ بْنِ كَامِلٍ السَّرَّاجُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ وَالصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا الْجَعْدُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ بِلالٍ الضُّبَعِيُّ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم **إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ** لاَ تَلْعَنَ شَيْئًا فَافْعَلْ فَإِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ صَاحِبِهَا فَكَانَ الْمَلْعُونُ لَهَا أَهْلا أَصَابَتْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا أَهْلا فَكَانَ الآخَرُ لَهَا أَهْلا أَصَابَتْهُ وَإِلا أَصَابَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَجُوسِيًّا (٢) ".

"٨٧ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثني سويد بن سعيد ، قال : حدثني أبو المحياة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : قال رجل لابنه : « يا بني ، أظهر الإياس (١) مما عند الناس ؛ فإنه الغنى ، وإياك وطلب الحوائج إليهم ؛ فإنه فقر حاضر ، وإذا قمت إلى الصلاة فأحسن الوضوء ثم صل صلاة مودع (٢) ، **فإن استطعت أن** تكون اليوم خيرا منك أمس ، وغدا

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٧

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٥٧٥

خيرا منك اليوم ، فافعل ، وإياك وما يعتذر منه »

(١) الإياس : قطع الأمل

(٢) المودع : المفارق للدنيا." (١)

"٩٦ – حدثني أبو حاتم قال : حدثني محمد ، قال : نا الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، أن بعض السلف قال لرقيق له ، وقد ضاق في بعض الأمر : « **إن استطعت أن** تغير خلقك بأحسن فافعل ، وإلا فيسعك من أخلاقنا ما ضاق عليك من خلقك »." (٢)

"٧٣– بَابُ الْإِنْصَاتِ.

٥١١– حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : **إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ** تَكُونَ أَنْتَ الْمُحَدَّثُ – يَعْنِي فَافْعَلْ –.

٥١٢– حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُنْصِتًا أَوْ مُحِبًّا لِذَلِكَ ، ولاَ تَكُنِ الْخَامِسَ فَتَهْلَكَ.

٥١٣– حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : اغْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُسْتَمِعًا ولاَ تَكُنِ الرَّابِعَ فَتَهْلَكَ.." (٣)

" باب التوكل

٥٣٤ – حدثنا ابن فضيل عن ضرار بن مرة عن سعيد قال التوكل على الله جماع الإيمان

٥٣٥ – حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى المدني قال قال عبدالله بن مسعود من اليقين أن لا ترضى الناس بسخط الله ولا تحمدن أحدا على رزق الله ولا تلومن أحدا على مالم يؤتك الله فإن رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره وإن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط

٥٣٦ – حدثنا عيسى بن يونس عن عمر عن عبدالله بن عباس قال كنت ردف النبي فقال يا غلام ألا أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن قال قلت بلى فداك أبي وأمي قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو اجتمع الناس على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه أو يضروك بشيء لم يكتبه عليك لم يقدروا عليه **فإن استطعت أن** تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل وإن لم ." (٤)

" باب من يستحب الموت وقلة المال والولد

(١) الزهد لأبي حاتم الرازي ـ محقق، ص/٨٨

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي ـ محقق، ص/٩٧

(٣) الزهد لوكيع ـ مشكول، ص/٢٥٢

(٤) الزهد لهناد، ٣٠٤/١

٥٨ ٥٤٢٥٨٥٨ – أ حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن غيلان بن بشر عن يعلي ابن الوليد عن أبي الدرداء قال قيل له ما تحب لمن تحب قال الموت قالوا فإن لم يمت قال يقل ماله وولده

٥٤٣ – حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن غيلان بن بشر عن يعلي بن الوليد قال أخذت بيد أبي الدرداء فقلت يا أبا الدرداء ما تحب لمن تحب قال يموت قلت فإن لم يمت قال يقل ماله وولده

٥٤٤ – حدثنا أبو أسامة عن أبي عون عن عبيد بن باب قال كنت أصب على أبي هريرة من إداوة وضوء فمر به رجل فقال أين تريد قال السوق قال **إن استطعت أن** تشتري لي الموت قبل أن ترجع فافعل ثم قال لقد استحييت من الله مما أستعجل إليه قبل القدر ." (١)

" بشيء بعد الفرائض أحب إليه من إطعام مسكين

٣٧ ٦٥٠٣٧٣٧ – حدثنا قبيصة عن سفيان عن أبيه عن عكرمة قال كان إبراهيم خليل الرحمن يسمى أبا الضيفان

٦٥١ – حدثنا عبدة عن عمرو بن ميمون عن أبيه عن رجل من بني سليم يقال له عبدالملك بن سيدان عن أبي ذر أنه قال في المال ثلاثة شركاء القدر لا يستأمرك أن يذهب بخيرها أو شرها من هلاك أو موت والوارث ينتظر أن تضع رأسك ثم يستاقها وأنت ذميم وأنت الثالث **فإن استطعت أن** لا تكون أعجز الثلاثة فلا تكونن فإن الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون آل عمران ٩٢ وإن هذا الجمل مما كنت أحب من مالي فأحببت أن أقدمه لنفسي

٣٨ ٦٥٢٣٨٣٨ – حدثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن منذر عن أبي ذر قال قلنا مع رسول الله في ظل شجرة فرأى راعيا معه غنم له فقال يا راعي الغنم أمعك لبن تسقينا قال نعم قال فلعلك إنما تسقينا من مهانتنا قال لا ولكنها جعلت لذلك فسقاهم ثم أدبر بغنمه فأتبعه النبي بصره حتى ربت أنه أوحي إليه ثم قال نعم المال لمن أدى حقه قال قلت يا رسول الله أو فيها حق قال نعم من أعطاه دخل الجنة ومن منعه دخل النار قال قلت يا رسول الله وما حقها قال في نسلها ورسلها ." (٢)

" ٥٢ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حيوة بن شريح قال حدثني عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل عن شئ فقال لا أدري ثم أتبعها فقال أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسورا في جهنم أن تقولوا أفتانا بهذا ابن عمر

٥٣ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة قال أبصر ابن مسعود تميم بن حذلم ساكنا وابن مسعود يحدث القوم فقال ابن مسعود يا تميم ابن حذلم **إن استطعت أن** تكون أنت المحدث فافعل // أخرجه أحمد في الزهد

٥٤ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحي قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حيوة بن شريح قال سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول ان المتكلم ينتظر الفتنة والمنصت بنتظر الرحمة

---

(١) الزهد لهناد، ٣٠٧/١

(٢) الزهد لهناد، ٣٤٨/١

٥٥ – أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا حيوة بن شريح قال سمعت عقبة بن مسلم ." (١)

" ٨٤٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا جويبر عن الضحاك في قول الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر قال كان ابن مسعود يقول ان نبي الله صلى الله عليه و سلم كان يقول لا صلاة لمن لم يطع الله ومن انتهى عن الفحشاء والمنكر فقد أطاع الصلاة

٨٤٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قال خبرنا رشدين بن سعد قال حدثني ابن انعم عن سعد بن مسعود أن عثمان بن مظعون أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال ائذن لنا بالاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم ليس منا من خصى ولا اختصى إن إخصاء أمتي الصيام فقال يا رسول الله ايذن لنا في السياحة فقال إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله فقال يا رسول الله ائذن لنا في الترهب فقال إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة

٨٤٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا عبد الله قتل أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل وهو ابن مقرن المزني قال حدثني عون بن عبد الله قال أوصى رجل ابنه فقال يا بني عليك بتقوى الله **وإن استطعت أن** تكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل واذا صليت صلاة فصل صلاة مودع وإياك وكثرة تطلب الحاجات فانها فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه

٨٤٧ – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال حدثنا يحيى قال حدثنا الحسين قال ." (٢)

"١٧١ – حدثنا أبو داود قال : نا زياد بن أيوب ، قال : نا القاسم يعني ابن مالك قال : نا مسعر ، عن معن بن عبد الرحمن ، قال : قال ابن مسعود : **إن استطعت أن** تكون ، أنت المحدث فافعل .." (٣)

"٣٦٠ – حدثنا أبو داود قال : نا يحيى بن حبيب بن عربي ، قال : نا حماد بن زيد ، عن محمد بن شبيب ، عن عبد الملك ، ذكر عمرو بن حريث : أن سعيد الخير قال لابنه : أظهر اليأس فإنه الغنى ، وإياك وطلب ما عند الناس فإنه الفقر الحاضر ، وإياك وما تعتذر منه ، وأسبغ (١) الوضوء ، وصل صلاة مودع كي لا تصلي صلاة غيرها ، **وإن استطعت أن** تكون خيرا منك أمس ، وغدا خيرا منك اليوم فافعل .

---

(١) إسباغ الوضوء : إتمامه وإكماله واستيعاب أعضائه بالغسل." (٤)

---

(١) الزهد لابن المبارك، ص/١٨

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢٩٠

(٣) الزهد لأبي داود، ١/١٨٣

(٤) الزهد لأبي داود، ١/٣٩١

"٥٠٢ – حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن عثمان أبو الجماهر ، قال : نا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن محمد بن زياد الألهاني ، أن غضيف بن الحارث ، قال لعبد الله بن عائذ الثمالي حين حضرته الوفاة : **إن استطعت أن** تلقانا فتخبرنا ما لقيتم من الموت ؟ قال : فلقيته في منامي بعد حين ، فقلت له : ألا تخبرنا ؟ فقال : نجونا ولم نكد ننجو ، نجونا بعد المشيبات ، فوجدنا ربنا خير رب ، غفر الذنب وتجاوز عن السيئات إلا ما كان من الأحراض . قلت : وما الأحراض ؟ قال : الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر." (١)

"٨٧ – حدثنا أبو حاتم قال : حدثني سويد بن سعيد ، قال : حدثني أبو المحياة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : قال رجل لابنه : « يا بني ، أظهر الإياس (١) مما عند الناس ؛ فإنه الغنى ، وإياك وطلب الحوائج إليهم ؛ فإنه فقر حاضر ، وإذا قمت إلى الصلاة فأحسن الوضوء ثم صل صلاة مودع (٢) ، **فإن استطعت أن** تكون اليوم خيرا منك أمس ، وغدا خيرا منك اليوم ، فافعل ، وإياك وما يعتذر منه »

(١) الإياس : قطع الأمل

(٢) المودع : المفارق للدنيا." (٢)

"٩٦ – حدثني أبو حاتم قال : حدثني محمد ، قال : نا الوليد ، عن سعيد بن عبد العزيز ، أن بعض السلف قال لرقيق له ، وقد ضاق في بعض الأمر : « **إن استطعت أن** تغير خلقك بأحسن فافعل ، وإلا فيسعك من أخلاقنا ما ضاق عليك من خلقك »." (٣)

" يقول سمعت بنان الحمال يقول الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع

٩٩ أخبرنا أبو عبد الرحمن قال سمعت نصر بن محمد يقول سمعت سليمان بن أبي سليمان يقول سمعت علي بن عبد العزيز يقول من عدم القناعة لا يغنيه شيء بحال

١٠٠ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن عبيد الله الفقيه ثنا أبو سلمة النضر بن سلمة التميمي ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا الأصمعي عن حماد بن زيد حدثني محمد بن شبيب الزهراني عن عبد الملك بن عمير أن سعد الخير كان يقول لابنه أظهر اليأس فإنه غنى وإياك وطلب ما عند الناس فإنه فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه وأسبغ الوضوء وصل صلاة مودع عسى أن لا تصلي صلاة غيرها **وإن استطعت أن** تكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل

(١) الزهد لأبي داود، ٢/٥٤

(٢) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/٨٨

(٣) الزهد لأبي حاتم الرازي، ص/٩٧

١٠١ أخبرنا أبو سعد الزاهد في كتاب الفتوة ثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر الشيباني ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي ثنا محمد بن مهاجر ثنا حماد بن خالد الخياط ثنا محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل

". (١)

"

٢٨٩ أخبرنا سعيد بن محمد الشعيبي قال سمعت أبا الحسن الفرغاني الصوفي يقول سمعت الشبلي يقول الدنيا خيال وطلبها وبال وتركها جمال والاعراض عنها كمال والمعرفة بالله اتصال

٢٩٠ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عمرو السبيعي قال سمعت بشر بن الحارث يقول قال الفضيل بن عياض إن أردت أن تستريح فلا تبالي من أكل الدنيا

٢٩١ أخبرنا محمد بن الحسين قال سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا عبد الله الحصري يقول سمعت محمد بن يعقوب ابن الفرجي يقول أشرفت على راهب في صومعته فقلت له ما الزهد في الدنيا فقال ترك ما فيها على من فيها

٢٩٢ أخبرنا أبو طاهر بن سلمة الهمذاني بها قال سمعت الشريف أبا الحسن محمد بن علي الواعظ يقول سألت أبا عبد الله بن شيرك على غفلة ما الفتوة قال أن لا تبالي من أخذ الدنيا

٢٩٣ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن أحمد الفراء يقول سمعت عبد الله بن محمد بن منازل يقول قلت لأبي صالح حمدون أوصني قال **إن استطعت أن** لا تغضب لشيء من الدنيا فافعل

٢٩٤ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت عبد الواحد بن أحمد يقول حدثني محمد بن الحسن بن الصباح قال سمعت محمد بن عبد الملك بن هاشم قال قال رجل لذي النون الدنيا لمن قال لمن

". (٢)

" يقول ما أقبل عبد بقلبه إلى الله عز وجل إلا أقبل الله بقلوب أهل الإيمان إليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم

٨٠٠ وبهذا الإسناد عن قتادة في قوله ﴿ سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ قال أي والله ودا في قلوب أهل الإيمان

٨٠١ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا عبد العزيز الماجشون عن سهيل بن أبي صالح أنه قال كنت مع أبي غداة عرفة قال فوقفنا لعمر بن عبد العزيز للنظر إليه وهو أمير الحاج قال فقلت يا أبتاه والله إني لأرى الله يحب عمر قال لم أي بني قال قلت لما أراه دخل له قلوب الناس من المودة قال فقال بأبيك أنت سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله إذا أحب عبدا نادى جبريل

---

(١) الزهد الكبير، ص/٨٦

(٢) الزهد الكبير، ص/١٤٤

إن الله قد أحب فلانا فأحبوه قال فإذا كان ذلك كان له القبول والمودة عند أهل الأرض وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل فقال يا جبريل إن الله قد أبغض فلانا فأبغضوه فينادي جبريل في السماء إن الله قد أبغض فلانا فأبغضوه فإذا كان ذلك وضعت له البغضة عند أهل الأرض)

٨٠٢ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو محمد الحسن بن محمد الأزهري ثنا الغلابي ثنا محمد بن عبيد الله ثنا علي بن عمر قال قال أنو شروان لبزرجمهر لما أراد أن يقتله إني قاتلك فتكلم بشيء تذكر به فقال أيها الملك إن الدنيا حسن وقبيح **فإن استطعت أن** تكون حديثا فكنه فذكر هذا الكلام لابن عائشة فقال صدق الله من قول الله عز وجل ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾

---

(١) ".

"٤٢١ – حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي ، عن أبيه ، قال : سمعت عبد الله بن مروان بن الحكم ، ولم أر مثله بيانا وفهما يقول : « ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده ، فاليوم الجديد يقتضي عاريته ، فإن كان حسنا أدى إليه حسنا ، وإن كان قبيحا أدى قبيحا **فإن استطعت أن** تكون عواري أيامك حسانا فافعل » أنشدني محمود بن الحسن قوله : مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا وأعقبه يوم عليك جديد فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة فثن بإحسان وأنت حميد فيومك إن أغنيته عاد نفعه عليك وماضي الأمس ليس يعود ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد لعل غدا يأتي وأنت فقيد." (٢)

"٤٤٠ – حدثني محمد بن الحسين ، قال : ثنا محمد بن إشكاب الصفار ، قال : حدثني رجل من أهله يعني أهل داود الطائي قال : قلت له يوما : يا أبا سليمان قد عرفت الرحم الذي بيننا فأوصني قال : فدمعت عيناه ، ثم قال : يا أخي إنما الليل والنهار مراحل ، ينزلها الناس مرحلة مرحلة ، حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم ، **فإن استطعت أن** تقدم في كل يوم مرحلة زادا لما بين يديها فافعل ، فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو ، والأمر أعجل من ذلك ، فتزود لسفرك ، واقض ما أنت قاض من أمرك ، فكأنك بالأمر قد بغتك ، إني لأقول لك هذا وما أعلم أحدا أشد تضييعا مني لذلك ، ثم قام وتركني." (٣)

"الربالي حدثنا عبد الرحمن الرامي حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال عهدي برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت بثلاث أيام وهو يقول **إن استطعت أن** تموت وأنت حسن الظن بربك فافعل. (٦٦) حدثنا أبو بكر المطيري حدثنا يعقوب يعني ابن إسحاق الفلوسي حدثنا عبد الله بن غالب حدثنا هشام بن عبد

---

(١) الزهد الكبير، ص/٣٠٠

(٢) الزهد، ٤٢٣/١

(٣) الزهد، ٤٤٢/١

الرحمن الكوفي وقد قدم علينا مرابطا عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان يغفر الله لعباده إلا لمشرك أو مشاحن.@." (١)

" ٤٧٣ - حدثني أبي حدثنا أبو خالد القرشي حدثنا عمرو العنبري عن عبد الملك بن عمير : قال أبو مسلم الخولاني : أظهر اليأس مما في الناس فإن فيه الغنى وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإن فيه الفقر الحاضر وإياك وما يعتذر منه من الكلام وصل صلاة من يظن أنه لا يعود **وإن استطعت أن** تكون اليوم خيرا منك أمس وتكون غدا خيرا منك اليوم فافعل ." (٢)

#٢٨٦#"

٨٥- حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن شيبان قال حدثنا عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنه قال : #٢٨٧# أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة أهداها له كسرى أو قيصر فركبها بحبل من شعر ثم أردفني خلفه ثم التفت إلي فقال : " **إن استطعت أن** تعمل بالصبر مع اليقين فافعل وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن مع الصبر النصر " .

وهذا حديث فرد غريب من حديث عبد الملك بن عمير لا أعلم رواه عنه غير شهاب بن خراش .." (٣)

"١٣٠ - حدثنا إسحاق بن راهويه ، أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا عمر ، مولى غفرة ، عن ابن عباس Bهما قال : كنت رديف (١) رسول الله A فقال : « يا غلام ، ألا أعلمك كلمات لعل الله تعالى أن ينفعك بهن : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، اعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، فقد جف (٢) القلم بما هو كائن ، فلو اجتمع الخلق على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، ولو اجتمع الخلق على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، **إن استطعت أن** تعمل لله تعالى بالرضا في النفس فافعل ، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا » سمعت إسحاق ، يقول : قال عيسى : قلت لعمر : أسمعته من ابن عباس Bهما قال : قد أدركته

---

(١) الرديف : الراكب خلف قائد الدابة

(٢) جف القلم : كناية عن الفراغ من كتابة المقادير." (٤)

"٢٤٨ - وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ، أنا أبو عمرو بن مطر ، أنا أبو داود سليمان بن سلام ، أنا يحيى بن يحيى ، أنا إسماعيل بن عياش ، عن عمر بن عبد الله ، مولى غفرة ، عن عبد الله بن عباس ، فذكر الحديث عن النبي A بنحوه ،

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/١٢٤

(٢) إصلاح المال، ص/١٢٦

(٣) الأفراد لابن شاهين، ص/٨٥

(٤) القدر للفريابي، ص/١٣٢

إلى أن قال : « فقد جف (١) القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، لو جهد الخلائق أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه ، ولو جهدوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله لك أو عليك ما قدروا عليه ، **فإن استطعت أن** تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل ، وإن لم تستطع فإن في الصبر ، فذكر ما بعده » وروي ذلك عن أبي إسماعيل المؤدب ، عن عمر مولى غفرة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس . رويناه عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس

---

(١) جف القلم : كناية عن الفراغ من كتابة المقادير." (١)

"٧١٥ – أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبيد بن يعيش ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عنبسة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمه فاطمة بنت الحسن ، عن أبيها ، عن جدها علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله A لعبد الله بن العباس : « احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف (١) القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فلو جهد الخلائق أن ينفعوك بشيء لم يكتب الله لك لم يقدروا عليه ، ولو اجتمعوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا ، **فإن استطعت أن** تعمل لله بالرضا بالنفس فاعمل ، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا ، واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر (٢) يسرا »

---

(١) جف القلم : كناية عن الفراغ من كتابة المقادير

(٢) العسر : الشدة والضيق." (٢)

" ٣٩٨ – حدثنا ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد

عن أبي بردة بن أبي موسي قال دخلنا على محمد بن مسلمة بالربذة فقلت له ألا تخرج إلى الناس فإنك في هذا الأمر بمكان يسمع منك فقال إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إنه ستكون فتنة وفرقة فاضرب بسيفك عرض أحد وكسر نبلك وقطع وترك واقعد في بيتك فقد فعلت ما أمرني به وإذا سيف معلق بعمود الفسطاط فأنزله فسله فإذا سيف من خشب ثم قال قد فعلت بسيفي ما أمرني رسول الله صلى الله عليه و سلم وهذا أعده أهيب به الناس

٣٩٩ – حدثنا ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد

عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال يا خالد بن عرفطة إنه سيكون أحداث وفتن واختلاف **فإن استطعت أن** تكون المقتول ولا تكن القاتل فافعل

٤٠٠ – حدثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال سمعت شيخا يحدث عمرو بن مرة قال

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي، ١/٢٦٤

(٢) أمالي ابن بشران، ٢/٢٥٩

قال عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما لم أره أحال على أحد دونه كنت أقرأ هذه الآية ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون الزمر ٣١ فكنت أرى أنها في أهل الكتاب حتى كبح بعضنا وجوه بعض بالسيوف فعرفنا أنها فينا ." (١)

" ٧٧٦ - حدثنا أبو يوسف المقدسي عن محمد بن عبيد الله عن يزيد بن سندي

عن كعب قال إذا ظهر المغرب على مصر فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها لأهل الشام ويل للجندين جند فلسطين والأردن وبلد حمص من بربر يضربون بسيوفهم إلى باب للعطر وصاحب المغرب رجل من كنده أعرج

٧٧٧ - حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن حسان أو غيره قال

يقال إذا بلغت الرايات الصفر مصر فاهرب في الأرض جهدك هربا فإذا بلغك أنهم نزلوا الشام وهي السره **فإن استطعت أن** تلتمس سلما في السماء أو نفقا في الأرض فافعل

٧٧٨ - حدثنا يحيي بن اليمان عن ابن المبارك عن الأوزاعي

عن حسان بن عطية قال كان يقال إذا رأيتم الرايات الصفر فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها

٧٧٩ - حدثنا بقية عن الأخموسي عن أبيه عن تبيع

عن كعب قال ينزل البربر من السفن الجون ثم يخرجون بأسيافهم يستنون حتى يدخلوا حمص وبلغني أن شعارهم يومئذ يا حمص يا حمص ." (٢)

"فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت، فمات بها نوح، وهود، وصالح، وشعيب، وقبورهم بين زمزم والحجر" .

وحدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن خصيف عن مجاهد أنه قال: حج موسى النبي على جمل أحمر فمر بالروحاء عليه عباءتان قطوانيتان، متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى، فطاف بالبيت، ثم طاف بين الصفا والمروة فبينا هو بين الصفا والمروة إذ سمع صوتا من السماء وهو يقول: "لبيك عبدي أنا معك" فخر موسى ساجدا.

حدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج، عن خصيف عن مجاهد أنه قال: حج خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف بالبيت، وصلى في مسجد منى، **فإن استطعت أن** لا تفوتك الصلاة في مسجد منى فافعل.

حدثني جدي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الأشعث بن سوار، عن عكرمة عن ابن عباس قال: صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا كلهم مخطمون بالليف. قال مروان بن معاوية: يعني: رواحلهم.

حدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن عثمان بن ساج قال: أخبرنا خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد أنه حدثه قال: لما قال إبراهيم: ربنا أرنا مناسكنا، أمر أن يرفع القواعد من البيت، ثم أري الصفا والمروة وقيل: هذا من شعائر الله. قال: ثم خرج به جبريل، فلما مر بجمرة العقبة إذا بإبليس عليها فقال جبريل: كبر وارمه، ثم ارتفع إبليس إلى الجمرة الوسطى فقال له جبريل: كبر وارمه، ثم ارتفع إبليس إلى الجمرة القصوى فقال له جبريل: كبر وارمه، ثم انطلق إلى المشعر الحرام ثم

---

(١) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ١/١٥٦

(٢) الفتن نعيم بن حماد - ت الزهيري، ١/٢٧١

أتى به عرفة، فقال له جبريل: هل عرفت ما أريتك، ثلاث مرات؟ قال: نعم قال: فأذن في الناس بالحج قال: كيف أقول؟ قال: قل: يا أيها الناس أجيبوا ربكم ثلاث مرات، قال: فقالوا: لبيك." (١)

"احتفر في الحجر، فأصاب أساس البيت حجارة حمر كأنها الخلايق، تحرك الحجر فيهتز له البيت، فأصاب في الحجر من البيت ستة أذرع وشبرا، وأصاب فيه موضع قبر، فقال ابن الزبير: هذا قبر إسماعيل، فجمع قريشا ثم قال لهم: اشهدوا، ثم بنى.

حدثني محمد بن واضح، عن سليم بن مسلم، عن عمر بن قيس، عن سعيد بن مينا –وكان على سوق مكة لابن الزبير– قال: لما أراد ابن الزبير بناء الكعبة عالج الأساس، فإذا وضع الباني العتلة في حجر ارتجت جوانب البيت، فأمسك عنه.

حدثني إبراهيم بن محمد الشافعي، عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد قال: رأيت ابن الزبير حين هدم الكعبة، أراهم أساسا آخذا بعضه ببعض، كلما حرك منه شيء تحرك كله، قال: فرأيت فضل البيت في الحجر، قال سفيان: فذكر نحوا من ستة أذرع.

حدثني جدي قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن سليمان بن مينا، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: إذا رأيت قريشا هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه، **فإن استطعت أن** تموت فمت.

حدثني جدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن يسار بن عبد الرحمن، قال: شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت كساه القباطي، وقال: من كانت لي عليه طاعة فليخرج فليعتمر من التنعيم، قال: فما رأيت يوما كان أكثر عتيقا ولا أكثر بدنة مذبوحة من يومئذ.

أخبرني محمد بن يحيى، عن الواقدي، عن موسى بن يعقوب، عن عمه، قال: هدم ابن الزبير البيت حتى وضعه بالأرض، وبناها من أسها وأدخل الحجر عنده، وكان قد احترق، واحترق الخشب والحجارة، وانصدع الركن بثلاث فرق، فرأيته منكسرا، حتى شده ابن الزبير بالفضة، ثم أدخل الحجر في البيت، ونصب الخشب حول البيت، ثم سترها، وبنوا من وراء." (٢)

"عكرمة، عن ابن عباس قال: صلى في مسجد الخيف سبعون نبيا، كلهم مخطمون بالليف، قال مروان: يعني رواحلهم.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف، عن مجاهد أنه قال: حج خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف بالبيت، وصلى في مسجد منى، **فإن استطعت أن** لا تفوتك صلاة في مسجد منى فافعل.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال: سمعت أبا هريرة يقول: لو كنت من أهل مكة لأتيت مسجد منى كل سبت.

وبه عن ابن جريج، عن إسماعيل بن أمية أن خالد بن مضرس، أخبره أنه رأى أشياخا من الأنصار يتحرون مصلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم، أمام المنارة، قريبا منها، قال جدي: الأحجار التي بين يدي المنارة، وهي موضع مصلى النبي –

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ٤٥/١

(٢) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٧١/١

صلى الله عليه وسلم– لم نزل نرى الناس، وأهل العلم يصلون هنالك ويقال له: مسجد العيشومة، وفيه عيشومة أبدا خضراء في الجذب، والخضب بين حجرين من القبلة، وتلك العيشومة قديمة لم تزل ثم.

ما جاء في مسجد الكبش ١ :

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن خيثم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: الصخرة التي بمنى التي بأصل ثبير هي الصخرة، التي ذبح عليها إبراهيم عليه السلام فداء ابنه إسحاق، هبط عليه من ثبير كبش أعين، أقرن، له ثغاء فذبحه، قال: وهو

---

١ انظر في مسجد الكبش: شفاء الغرام ١/ ٤٢٢.." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت على الشيوخ الأئمة الشيخ الفقيه الحسين بن علي الصالحي والشيخ الصالح أبي محمد عبد الرحمن بن أبي منصور والشيخ الصالح الفقيه محاسن بن أبي المعالي في ذي القعدة سنة ست وستين وخمسمائة بمدرسة عز الدين بن عبد الشافعي قالوا أنا الشيخ الإمام الثقة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال

١– أنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان قال أنا أحمد بن علي بن خلف أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما بينا هو جالسٌ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب سلام الله عليه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم #١٨# يا أبا الحسن ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمته في صدرك فقال أجل يا رسول الله فعلمني .

فقال إذا كانت ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم في ثلث الليل الأخير فإنها ساعةٌ مشهودةٌ والدعاء فيها مستجابٌ وهو قول أخي يعقوب لبنيه ﴿ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾ حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و﴿ حم ﴾ الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب و ﴿ الم تنزيل ﴾ وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و تبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك

اللهم ارحمني #١٩# بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي

---

(١) أخبار مكة للأزرقي – مكتبة الثقافة الدينية، ١٦٧/٢

حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح بهصدري وأن تستعمل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمعٍ أو خمساً أو سبعاً تجاب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قط

قال عبد الله والله ما لبث علي إلا خمساً أو سبعاً حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في #٢٠# مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله إن كنت فيما خلا لأتعلم أربع آياتٍ أو نحوها فإذا قرأتهن مع نفسي يتفلتن وأنا اليوم أتعلم أربعين آيةً أو نحوها فإذا قرأتها مع نفسي فلكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت – وأنا اليوم أسمع الأحاديث في الترمذي فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفاً – منها لم أخرم منها حرفاً(١)فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة أبو الحسن

قال الحافظ رواه أبو عيسى الترمذي في جامعه عن أحمد بن الحسن الترمذي عن سليمان بن عبد الرحمن وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد وقد روي بعضه من وجه آخر

---

(١) هكذا في المطبوع.." (١)

"٧٧- حدَّثنا عبد الرحمن بن بِشر بن الحكم النيسابوري، حدَّثنا موسى بن عبد العزيز، حدَّثني الحكم بن أبان، عن عِكرمة، عن ابن عبّاس، قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبّاس: " يَا عَمَّاهُ أَلاَ أُعْطِيكَ، أَلاَ أَمْنَحُكَ، أَلاَ أَحْبُوكَ، أَلاَ أَفْعَلُ لَكَ عَشْرَ خِصَالٍ، إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ الله لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ #٤٥# وَآخِرَهُ، وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، وَخَطَأَهُ وَعَمْدَهُ، وَصَغِيرَهُ وَكَبيرَهُ، وَسِرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ، عَشْرُ خِصَالٍ: تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، تَقْرأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحِةِ الكِتابِ وَسورَةٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ القِراءةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ فَقُلْ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقولُ وَأَنْتَ راكِعٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقولُها عَشْرًا، ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقولُ وَأَنتَ ساجِدٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجودِ فَتَقُولُها عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقولُها عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقولُها عَشْرًا، فَذلِكَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، تَفْعَلُ فِي أَرْبَعِ رَكَعاتٍ، **إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ** تُصَلِّيَها فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةٍ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً "." (٢)

"٧٨- أخبرنا ابن البطيّ، والخطيب المَوْصلي، أخبرنا جعفر السَراج، يُؤَيِّدُهُ الخطيب، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمَّد بن عليّ بن عطيَّة المكي، بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفتح يوسُف بن عمر بن مسرور القَوّاس الزاهد، حدثنا أبو حامد محمَّد

---

(١) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر، ص/١٧

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٤٤

بن هارون الحضرمي إملاءً سنة ثَمان عشرة وثلاث مئة، حدَّثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو محمَّد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قالا: حدَّثنا موسى بن عبد العزيز القِنْباري أبو شُعيب، حدَّثنا الحكم بن أبان، حدَّثني عِكرمة، عن ابن عبّاس، أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال للعباس بن عبد المطلب رضيَ الله عَنْهُ:

" يا عبّاسُ، يَا عَمّاهُ أَلاَ أُعْطِيكَ؟ أَلاَ أَمْنَحُكَ؟ أَلاَ أَحْبُوكَ؟ أَلاَ أَفْعَلُ بِكَ عَشْر خِصالٍ إِذَا أنتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَقَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، عَمْدَهُ وَخَطَأَهُ، سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ، صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، أَنْ تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعاتٍ، تَقْرَأَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْهَا بِفاتِحِةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِراءَةِ فِي أَوّلِ رَكْعَةٍ، قُلْتَ وَأَنْتَ قَائِمٌ: سُبْحَانَ اللهِ، والْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُها عَشْرًا وَأَنْتَ رَاكِعٌ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأسَكَ فَتَقولُهَا #٤٦# وَأَنْتَ قائِمٌ عَشْرًا، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأسَكَ فَتقولُها عَشْرًا، ثُمَّ تِسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأسَكَ فَتَقولُها عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعونَ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعاتٍ، **إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ** تُصَلِّيَها فِي كُلّ يومٍ مَرَّةً فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّة، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ، فإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرَكَ مَرَّةً "

قال الخطيب: تفرَّد به موسى بن العزيز القِنباري برواية هذا الحديث، عن الحكم بن أبان موصولاً، وخالفه إبراهيم بن الحكم بن أبان فرواهُ عن أبيه، عن عِكرمة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولَمْ يَذكر فيه ابن عباس

وهذا الحديث حديث جليل كبير حدَّث به أبو داود السجستاني، وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهما من القدماء عن عبد الرحمن بن بِشر." (١)

" ألك حاجة قال نعم قلت وما هي قال إن رأيتني فلا تكلمني ولا تعلم أحدا أنك عرفتني قلت ذلك لك ألك حاجة غيرها قال نعم قلت وما هي قال **إن استطعت أن** لا تنساني في دعائك وعند الشدائد إذا نزل بك فافعل قلت كيف يدعو مثلي لمثلك وأنت أفضل مني خوفا ويقينا وتوكلا فقال لا تقل هذا فإنك قد صليت لله قبلي وصمت قبلي ولك حق الإسلام بمعرفة الإيمان قلت فإن لي إليك حاجة قال ما هي قلت ادع الله لي قال حجب الله قلبك عن كل معصية وألهم متن قلبك الفكر فيما يرضيه حتى لا يكون لك هم إلا هو قلت يا حبيبي متى ألقاك وأين أطلبك فقال أما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقائي فيها وأما الآخرة فإنها مجمع المتقين وإياك أن تخالف الله عز و جل فيما أمرك وندبك إليه وإن كنت تبغي لقائي فاطلبني مع الناظرين إلى الله عز و جل فإني في زمرتهم قال وكيف علمت ذلك قال بغضي طرفي عن كل محرم ما أحياني وقد سألته أن يجعل حياتي منه النظر إليه ثم صاح وأقبل يسعى حتى غاب عن عيني فلم أره بعد ذلك أه ." (٢)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو نصر الفضل بن محمد بن سعيد بن عبد الله المعدل القاساني بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال حدثنا محمد بن الحسين الرازي – وكان صدوقا قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال أخبرني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رياح عن عكرمة عن ابن عباس: أنه بينما هو جالس إذ جاء علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بأبي وأمي يتفلت هذا

---

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي، ص/٤٥

(٢) التوحيد لله عزوجل، ص/٧٧

القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إيه يا أبا الحسن، ألا أعلمك كلمات ينفعك بهن الله، وينتفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمته في صدرك؟ فقال أجل، فعلمني يا رسول الله، فقال إذا كانت ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم في الثلث الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وهو قال أخي يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم حتى يأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع ففي أولها، فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثاني بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالث بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله فأحسن الثناء على الله عز وجل وصل علي وأحسن ثم، قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن الظن فيما يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك أن تنوك بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني، فإنه لا يعين على الحق غيرك ولا يؤتيها إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يا أبا الحسن: افعل ذلك ثلاث جمع أو ستا أو تسعا تجب بإذن الله تعالى.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إبراهيم بن بابلة، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال حدثنا يوسف بن عطية الصفار، قال حدثنا ابن عوف، عن نافع عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " نزلت علي سورة الأنعام جملة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا علي بن إسحاق بن إبراهيم، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف المقدسي، قال حدثنا سلام بن داود المروزي، قال حدثنا أبو حمزة السكري، قال حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن جرير بن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إني قارئ عليكم سورة " الهاكم " فمن بكى فله الجنة، فقرأها، فمنا من بكي، ومن من لم يقدر يبكي، فقال الذين لم يبكوا يار سول الله: جهدنا أن نبكي فلم نقدر نبكي؟ فقال إني قارئها عليكم ثانيا، فمن بكى فله الجنة، ومن لم يقدر أن يبكي فليتباك " .

" وبه " قال أخبرنا القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا جعفر بن أحمد – يعني ابن فارس، قال حدثنا عمر بن محمد عن ابن عرعرة بن البرندة، قال حدثنا المعتمر بن سليمان وفضيل بن عياض عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الملك.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد المفيد، قال حدثنا سعيد بن عبد الله الأنباري – ويعرف بابن عجيب، قال حدثنا علي بن ميمون العطار، قال حدثنا منيع بن

عبد الرحمن، عن حجاج بن قرافصة عن أبي عمار عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاما " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبوالطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل قال: أخبرنا أحمد بن بشاء القطان، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الكريم الحريري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال سألت ابن مسعود: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الندم توبة؟ قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة، قال حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل، قال أخبرني عمران بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصفهان، قال حدثنا خليفة بن خياط، قال حدثنا عبد الوهاب عن محمد بن زياد عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: " إذا تاب عبدي إلي نسيت جوارحه عمله، ونسيت البقاع، ونسيت حافظيه حتى لا يشهدا عليه " .

" وبه " قال أخبرنا السيد قال بكر بن أحمد، قال عمران بن عبد الرحيم، أنا أفدت أبا زرعة الرازي هذا الحديث حين سأله عنه خليفة قال: لو لم أسمع منه إلا هذا الحديث الواحد لكان كثيرا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل، قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال حدثنا صالح بن حرب مولى بني هاشم، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد الله التيمي، قال حدثنا مسعد عن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبي، قال أخبرنا خلف بن أيوب العامري، عن أبي مدعور عن ليطة بن الفرزدق عن أبيه، قال قال لي أبو هريرة: قدماك هاتان صغيرتان، **فإن استطعت أن** تحوز لهما مقاما عند حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلم فافعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه " .

" وبه " قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد يقول، سمعت أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول، سمعت إبراهيم بن عبيد الله بن أيوب المخزومي يقول، سمعت سري السقطي يقول: من دخل الخشوع قلبه، ظهر الوقار على جوارحه.

---

(١) الأمالي الشجرية، ٩٢/١

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن، قال سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون القاضي يقول: سمعت سري السقطي يقول: من النذالة أن يأكل الإنسان بدينه.

" وبه " قال سمعت أبا الحسن يقول، سمعت أبا عمر بن حيويه يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب فهو كمن عولج فلم يبرأ.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب الرباط بأبي قرش بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحماني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، قال قال أحمد بن يحيى ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل يوما فسمعته يقول: كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخا، فسألت عنه فقيل أبو نواس، فقلت أنشدني شيئا من شعرك في الزهد فأنشأ يقول:

إذا ما حلوت الدهر يوما فلا تقل ... حلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيب

لهونا عن الأيام حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوب

فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب

أقول إذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي الهموم يذوب." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو عروبة، قال حدثنا عمر بن حفص الشيباني، قال حدثنا عبد الله بن عمرو السعدي، قال حدثنا علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رأس العقل التودد إلى الناس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم، قال حدثنا علي بن داود القنطري، قال حدثنا آدم بن أبي إياس، قال حدثنا ورقاء عن مغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما مثل المؤمنين في تراحمهم بينهم كجسد رجل واحد إذا اشتكى شيئا ألم له سائر الجسد، وفي الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده - يعني القلب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا خالد عن سهل عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ١٦٥/١

أيوب الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن أبي حسان، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا صدقة بن خالد، قال حدثنا يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنه لله فقد استكمل الإيمان، وإن من أقربكم إلي يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر الصائغ، قال حدثنا محمود بن خداش، قال حدثنا كثير بن هشام، قال حدثنا عثمان عن عطاء عن أبيه عن أبي رزين، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا رزين: إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله، يا أبا رزين أحب في الله وأبغض في الله، فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يقول اللهم وصله فيك، **فإن استطعت أن** تعمل جسدك في ذلك فافعل " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو علي – يعني ابن إبراهيم وأبو عبد الرحمن بن المقري، قالا حدثنا داود بن إبراهيم، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله عز وجل يحب الديمومة على الإخاء القديمة فداوموا عليها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن أسيد، قال حدثنا الحسين بن عبد المؤمن اللؤلؤي، قال حدثنا عبد الله بن داود، قال حدثنا محمد بن موسى عن الذيال بن عمرو عن ابن عباس قال: إنما سمي الرفيق ليرفق، وإنما سمي صاحبا ليحسن صحبته، وإنما سمي جارا ليجير.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال حدثني عبيد الله بن يحيى العسكري، قال كتب ابن المعتز إلى يحيى بن علي من سر من رأى:

يا نازحا أخرجت من ذكره ... قد ذاق قلبي منك ما خافا

فابخل بإخوانك واستبقهم ... لا تنفق الإخوان إسرافا

يا ليت شعري هل رأى بعدنا ... أمثالنا في الناس من طافا

فأجابه يحيى:

من أنفق الإخوان إسرافا ... فأتلف حزم الرأي إتلافا

وفارق الألاف والعيش لا ... يحلو لمن فارق ألافا

وكان في تفطريقه مثل من ... باع الذي يرجو بما خافا." (١)

"لفظ عيسى بن القاسم .

ولفظ ابن خزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : " ياعباس ياعماه ألا أعطيك ألا أجيزك

---

(١) الأمالي الشجرية، ٣٧٢/١

ألا أفعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك دنبك أوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده فاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في كل ركعة قلت وأنت قائم : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل في أربع ركعات **إن استطعت أن** تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي كل عمرك مرة " .

وفي رواية أبي يعلى إسحاق ..... " بفاتحة الكتاب " ثم ترفع رأسك " .

رواه أبو داود وابن ماجة عن عبد الرحمن بن بشر كرواية أبي بكر ابن خزيمة هذه من صحيحه . ." (١)

"قراءة عليه وهو حاضر ابنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن شاذا ابنا أبو بكر عبد الله بن محمد القباب ابنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ثنا محمد بن الحسين الرازي يعرف بمهيار وكان صدوقا ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا الوليد بن مسلم قال : أخبرني ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه أنه بينما هو جالس إذ جاء علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال : بأبي أنت وأمي يارسول الله يتفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ياأبا الحسن ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينتفع من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ " فقال : أجل فعلمني يارسول الله فقال : " إذا كان ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وهو قول أخي يعقوب لبنيه (سوف أستغفر لكم ربي) حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم ." (٢)

"١٧٢-...وأخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم التميمي المؤدب بأصبهان أن أبا الخير محمد بن رجاء بن إبراهيم بن عمر بن الحسن بن يونس أخبرهم قراءة عليه ابنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ابنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ثنا دعلج بن أحمد ثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قثنا الوليد بن مسلم قثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : بأبي أنت وأمي يارسول الله تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ " قال : أجل يارسول الله فعلمني ، قال : " إذا كانت ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وهو قول أخي يعقوب لبنيه (سوف

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٢٩٨/١١

(٢) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٣٩/١٢

أستغفر لكم ربي) .

أخرجه الترمذي عن أحمد بن الحسن الترمذي عن سليمان بن ." (١)

"وقال أبو داود في كتاب المراسيل : حدثنا ابن [السرح] عن ابن وهب عن عبد الرحمن يعني ابن سلمان عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الناظر والمنظور إليه . وإنما وقع الخلاف بين العلماء فيما إذا كان الشخص خاليا وحده ، هل يجب عليه التستر أم لا على قولين : [أحدهما] : نعم لحديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده قال : قلت يا رسول الله ، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر فقال : احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك . قلت : فإذا كان القوم بعضهم في بعض قال : **إن استطعت أن** لا ترينها أحدا ، فلا ترينها . قلت : فإذا كان أحدنا خاليا قال : فالله أحق أن يستحى منه . رواه الإمام أحمد في مسنده ، وأهل السنن الأربعة في كتبهم .." (٢)

"عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبي إسحاق ، عن المسيب – هو ابن رافع – عن عنبسة عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتا في الجنة فذكر مثله.

الترمذي : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا مؤمل ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن المسيب بن رافع ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة : أربعا قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة الفجر.

قال : حديث عنبسة حديث حسن.

باب صلاة التسبيح

أبو داود : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ، حدثنا موسى ابن عبد العزيز ، حدثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب : يا عباس ، ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك ، عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمده ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته ، عشر خصال : أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع ، وتقولها وأنت راكع عشرا ، ثم ترفع رأسك من الركوع ، وتقولها عشرا ، ثم تهوي ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا ، ثم ترفع رأسك من السجود ، فتقولها عشرا ، ثم تسجد فتقولها عشرا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا ، فذلك خمس

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ١٤١/١٢

(٢) الآداب والأحكام المتعلقة بدخول الحمام لابن كثير، ص/٤٩

وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات ، **إن استطعت أن** تصليها في كل يوم مرة فأفعل ، فإن لم تفعل ففي." (١)

"النسائي : أخبرنا عمرو بن هشام ، حدثنا محمد – وهو ابن سلمة – عن ابن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أم حبيبة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله إلى السماء الدنيا فلا يزال بها حتى يطلع الفجر يقول قائل : ألا من داع فيستجاب له ؟ ألا من مريض يستشفي فيشفى ؟ ألا من مذنب يستغفر فيغفر له.

النسائي : أخبرني زكريا بن يحيى ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ينزل الله شطر الليل فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس.

الترمذي قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا إسحاق بن عيسى حدثني معن ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول : حدثني عمرو بن عبسة ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر ، **فإن استطعت أن** تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن.

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب.

". (٢)

"وإن كان شرا لي في ديني وعاقبة أمري ، فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخبر حيث كان ، ثم رضني به.

باب دعاء الحفظ

الترمذي : حدثنا أحمد بن الحسن ، أنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، أنا الوليد بن المسلم ، حدثنا ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي ابن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي ، تفلت هذا القرآن من صدري ، فما أجدني أقدر عليه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ قال : أجل يا رسول الله ، فعلمني . قال : إذا كان ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم في ثلث الليل الآخر ، فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبنيه (سوف أستغفر لكم ربي) حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها ، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة (الأولى) بفاتحة الكتاب وسورة يس ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و حم الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و الم تنزيل السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و تبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله ، وصل علي

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤٠٨/٢

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٠٠/٣

وأحسن على سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر دعائك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر ." (١)

"الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيهصلى الله عليه وسلم خاتم النبوة ، **فإن استطعت أن** تلحق بتلك البلاد فافعل . ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ، ثم مر بي نفر من كلب تجار فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي . قال : فأعطيتهم وحملوني معهم حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني ، فباعوني من رجل يهودي كنت عنده ، فرأيت النخل فرجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي ، فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من بني قريظة فابتاعني منه فحملني إلى المدنية فوالله ما هو إلا أن رأيتها عرفتها بصفة صاحبي إلي ، فأقمت بها ، فبعث الله رسولهصلى الله عليه وسلم وأقام بمكة ما أقام ، ما أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل ، وسيدي جالس تحتي إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال : قاتل الله بني قيلة ، والله إنهم الآن ليجتمعون على رجل قدم عليهم من مكة اليوم ، يزعمون أنه نبي . فلما سمعته أخذني – يعني الفرح – حتى ظننت أني ساقط على سيدي ، ونزلت عن النخلة ، وجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول ماذا تقول ؟ فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ، ثم قال لي : ما لك ولهذا ؟ أقبل على عملك . قلت : لا شيء إنما أردت أنا أستفتيه عما قال . وقد كان عندي شيء جمعته فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء ، فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي صدقة فرأيتكم أحق به من غيركم . قال : وقربته إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : كلوا . وأمسك هو فلم يأكل منه . فقلت في نفسي : هذه واحدة . ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا ، فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ثم جئت به فقلت له : إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا منها ، وقلت في نفسي : هاتان ثنتان ، ثم جئت رسول الله ." (٢)

"٣٣٠ – إياس بن عمرو الأسلمي ، عن علي بن أبي طالب ، قال : قال لي النبي A : « يكون اختلاف – أو أمر – **فإن استطعت أن** تكون السلم فافعل » قاله لي محمد بن أبي بكر : عن فضيل بن سليمان ، عن محمد بن أبي يحيى ، عن إياس." (٣)

"يسمع منك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إنه ستكون فتنة وفرقة فاضرب بسيفك عرض أحد وكسر نبلك وقطع وترك واقعد في بيتك) فقد فعلت ما أمرني به وإذا سيف معلق بعمود الفسطاط فأنزله فسله فإذا سيف من خشب ثم قال قد فعلت بسيفي ما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا أعده (١) أهيب به الناس.

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٣/٥٤٦

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٤٣٨

(٣) الأحاديث المرفوعة من التاريخ الكبير للبخاري، ١/٣٣٠

حدثنا ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يا خالد بن عرفطة إنه سيكون أحداث وفتن واختلاف **فإن استطعت أن** تكون المقتول ولا تكن القاتل فافعل).

حدثنا ابن المبارك عن عيسى بن عمر قال سمعت شيخا يحدث عمرو بن مرة قال قال عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما لم أره أحال على أحد دونه كنت أقرأ هذه الآية ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) (٢) فكنت أرى أنها في أهل الكتاب حتى كبح بعضنا وجوه بعض بالسيوف فعرفنا أنها فينا.

حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي جعفر قال حدثني حرملة مولى أسامة بن زيد قال بعثني أسامة إلى علي فقال إنه سيسألك: ما خلف صاحبك ؟ فقل إنه يقول لك والله لو كنت في شدق أسد لأحببت أن أكون معك فيه ولكن هذا أمر لم أره قال فجئت عليا رضى الله عنه فقلت له هذه المقالة قال فلم يعطني شيئا قال وأتيت حسنا وحسينا وابن جعفر فأوقروا لي راحلتي قال عمرو رأيت حرملة ولم أسمع منه هذا الحديث.

حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة أخبره أن عمر بن سعد ذهب إلى أبيه سعد

وهو بالعقيق معتزل في أرض له فقال يا أبتاه لم يبق من أصحاب بدر غيرك ولا من أهل الشورى فلو إنك انبعثت بنفسك ونصبتها للناس ما اختلف عليك اثنان (٣) فقال ألهذا جئت أي بني أقعدت حتى لم يبق من أجلي إلا مثل ظمئ الدابة ثم أخرج فاضرب أمة محمد صلى الله عليه وسلم بعضها ببعض إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (خير الرزق ما يكفي وخير الذكر الخفي).

---

(١) في الهامش رواية ثانية (عدة).

(٢) سورة الزمر – الآية: ٣١.

(٣) حدث هذا قبيل اجتماع الحكمين بدومة الجندل بناء على اتفاق وقف القتال في صفين.

(*)".[١]

"فينزلون ببحيرة فامية أو دونها بفرسخ فيخرج عليهم الناس فيقلونهم، قائدهم رجل من ولد إسماعيل يقتلون في قرية يقال لها أم العرب ثم يثور ثائر فيقتل الحرية ويسبي

الذرية ويبقر بطون النساء ويهزم الجماعة مرتين ثم يهلك ولتذبحن امرأة من قريش وفيها تبقر بطون من تبقر من نساء بني هاشم.

حدثنا عبد الله بن مروان عن سعيد بن يزيد التنوخي عن الزهري قال إذا اختلفت الرايات السود فيما بينهم أتاهم الرايات الصفر فيجتمعون في قنطرة أهل مصر فيقتتل أهل المشرق وأهل المغرب سبعا ثم تكون الدبرة على أهل المشرق حتى ينزلوا الرملة فيقع بين أهل الشام وأهل المغرب شئ فيغضب أهل المغرب فيقولون إنا جئنا لننصركم ثم يفعلون ما يفعلون والله

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٨٧

ليخلين بينكم وبين أهل المشرق فينهبونكم لقلة أهل الشام يومئذ في أعينهم ثم يخرج السفياني ويتبعه أهل الشام فيقاتل أهل المشرق.

حدثنا عبد القدوس عن صفوان عن مشيخته قالوا أهل حمص أشقى أهل الشام بالبربر.

حدثنا عبد الله بن مروان عن أرطاة عن تبيع عن كعب قال أسلم أهل الشام وأسعد أجنادها بالرايات الصفر أهل دمشق وأشقى أهل الشام وأجنادها أهل حمص وأنهم ليغمرن الشام كما يغمر الماء القربة.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الجبار بن رشيد الأزدي عن أبيه عن ربيعة القصير عن تبيع عن كعب قال والذي نفسي بيده ليخربن البربر حمص آخر عركتين الآخرة منهما ينزعون مسامير أبواب أهلها ويكون لهم وقعة بفلسطين ثم يسيرون من حمص إلى بحيرة فامية أو دونها بفرسخ فيخرج عليهم خارجي فيقتلهم.

حدثنا أبو يوسف المقدسي عن محمد بن عبيد الله عن يزيد بن سندي عن كعب قال إذا ظهر المغرب على مصر فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها لأهل الشام ويل للجندين جند فلسطين والأردن وبلد حمص من بربر يضربون بسيوفهم إلى باب للعطر وصاحب المغرب رجل من كندة أعرج.

حدثنا ضمرة عن الأوزاعي عن حسان أو غيره قال يقال إذا بلغت الرايات الصفر

مصر فاهرب في الأرض جهدك هربا فإذا بلغك أنهم نزلوا الشام وهي السرة **فإن استطعت أن** تلتمس سلما في السماء أو نفقا في الأرض فافعل.." (١)

" نا محمد بن أبي يحيى عن اياس بن عمرو الأسلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه و سلم انه سيكون اختلاف أو أمر **فإن استطعت أن** يكون السلم فافعل // فيإسناده فضيل بن سليمان النميري

١٢٦٥ - حدثني أبي نا يحي بن سعيد نا سعيد بن أبي عروبة نا قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال انطلقت أنا والأشتر إلى علي رضي الله عنه وذكر الحديث وذكر قصة الصحيفة // تقدم في ١٢٤٨

١٢٦٦ - حدثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم نا ابن علية عن يونس عن الحسن عن قيس بن عباد قال قلت لعلي رضى الله عنه أرأيت مسيرك هذا عهد عهده إليك رسول الله صلى الله عليه و سلم أم رأي رأيته قال ما تريد إلى هذا قلت ديننا ديننا قال ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه و سلم في شيء ولكن رأي رأيته // إسناده صحيح

١٢٦٧ - حدثني أبي نا عبد الرزاق نا معمر عن علي بن زيد عن الحسن عن قيس ." (٢)

" ٢٣٢ - حدثنا محمد بن خليفة قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا ابن الأعرابي قال حدثنا الرمادي قال حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير قال دخلت على أبي سلمة بن عبدالرحمن وهو مريض فقال **إن استطعت أن** تموت فمت فوالله ليأتين على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر ٣

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/١٦٠

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد، ٢/٥٤٥

٢٣٣ – حدثنا محمد بن خليفة قال حدثنا أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين قال وأخبرنا ابن بدينا أيضا قال ٤ حدثنا محمد بن عمار قال حدثنا المعافي عن ابن لهيعة عن عبيد الله ٥ ابن أبي جعفر عن مكحول عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة وأبو الأربعة أنهم ثلاثة وأبو الثلاثة أنهم اثنان وأبو الاثنين أنهما واحد وأبو الواحد أن ليس له ولد ١ ." (١)

"باب ذكر ما أخبر الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئة الله سبحانه وتعالى فمن شاء الله له أن يهتدي اهتدى ، ومن شاء أن يضل لم يهتد أبدا ، قال الله تعالى في سورة البقرة : كان الناس أمة واحدة ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وأنزل معهم الكتاب بالحق ، ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ، وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات ، بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (١) وقال تعالى فيها : ولو شاء الله ما اقتتلوا ، ولكن الله يفعل ما يريد (٢) وقال تعالى في سورة الأنعام : وإن كان كبر عليك إعراضهم **فإن استطعت أن** تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين (٣) وقال تعالى في هذه السورة : والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في@." (٢)

"٦٤– حدثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان المقريء الخشاب ثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثنا أبو إبراهيم الترجماني ثنا الفرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد عن مولى أم معبد عن أم معبد الخزاعية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور .

٦٥– حدثنا محمد بن داود ثنا أحمد بن الحسن ثنا الترجماني ثنا كثير بن عبد الله قال سمعت أنس بن مالك يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم **إن استطعت أن** تكون أبداً على وضوء فافعل فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد وهو على وضوء كتبت له شهادة . حدثنا أبو منصور أحمد بن شعيب بن صالح البخاري وما كتبت عنه غير هذا الحديث .

٦٦– حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ثنا عبد الله بن رجاء الغداني أنبأ إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال اشترى أبو بكر من عازب رحلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله إلى أهله فقال له عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة وذكر الحديث بطوله ح عن عبد الله بن رجاء حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن ماسي ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا عبد الله بن رجاء أن عمران يعني القطان عن قتادة عن أبي المليح عن واثلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان وأنزل الإنجيل في لثلاث عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان .." (٣)

---

(١) السنن الواردة في الفتن، ٥٤٣/٣

(٢) الشريعة للآجري، ٧١٨/٢

(٣) جزء من حديث أبي الحسن محمد بن طلحة النعالي، ص/١٣

"#١٤٩#

باب ما جاء في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نشأ يتخذون القرآن مزامير والنهي عن قراءة القرآن بهذه الألحان المبتدعة

٣٧- أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد ، أخبرنا محمد بن المسيب ، حدثنا #١٥٠# عبد المجيد بن إبراهيم ، حدثنا عمرو بن هاشم ، حدثنا الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن عنبسة بن سعيد الكلاعي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : تمنى رجل الموت عند أبي هريرة رضي الله عنه فقال : لا تتمنى الموت فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا استحققت ستا **فإن استطعت أن** تموت فمت وإن كانت نفسك بيدك فانبذها إمرة السفهاء واستخفافا بالدم والرشوة في الحكم وكثرة الشرط ونشأ يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحسنهم صوتا وأقلهم فقها.." (١)

"أخبرنا محمد قال : حدثنا يحي بن محمد بن صاعد قراءة عليه وأنا أسمع قال : حدثنا مسلم بن حاتم أبو حاتم الأنصاري قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال : قال أنس : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا يومئذ ابن ثمان سنين فذهبت بي أمي إليه فقالت : يارسول الله إن رجال الأنصار ونسائهم قد أتحفوك غيري وإني لم أجد ما أتحفك به إلا ابني هذا فاقبله مني يخدمك ما بدا لك . قال : فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين لم يضربني ضربة ولا سبني ولم يعبس في وجهي وكان أول ما أوصاني به أن قال " يابني أسبغ الوضوء يزيد في عمرك ويحبك حافظاك " . ثم قال لي : " يابني **إن استطعت أن** لا تزال على وضوء فإنه من أتاه الموت على وضوء أعطي الشهادة " . ثم قال : " يابني إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة " . ثم قال : " يابني **إن استطعت أن** لا تزال تصلي فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي " . ثم قال : " يابني إن قدرت أن يكون من صلاتك في بيتك شيئا فافعل " . ثم قال : " يابني إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك وافرج بين أصابعك وارفع يديك عن جنبيك فإذا رفعت رأسك من الركوع فمكن كل عضو موضعه فإن الله جل وعز لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه " . ثم قال : " يابني إذا سجدت فلا تنقر كما ينفر الديك ولا تقعي كما يقعي الثعلب ولا تفترش ذراعيك الأرض افتراش السبع – أو قال : الثعلب – وافرش ظهر قدميك الأرض وضع إليتك على عقبيك فإن ذلك لأيسر عليك يوم القيامة " . ثم قال لي : " يابني بالغ في الغسل من الجنابة تخرج من مغتسلك ليس عليك ذنب ولا خطيئة " . ثم قال : بأبي وأمي وما المبالغة ؟ قال : " تبل أصول الشعر وتنقي البشرة " . ثم قال : " يابني إذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك " . ثم قال : " يابني إذا خرجت من أهلك." (٢)

"ومن الفتوة ترك المداهنة في كل الأحوال. سمعت عبد الواحد بن بكر يقول: سمعت محمد بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عبد الله القرشي يقول: لا يشم رائحة الصدق عبدٌ يداهن نفسه، أو يداهن غيره.

ومن الفتوة أن يكون حراً من الأكوان وما فيها، ليكون عبداً لمن له الأكوان بأسرها. سمعت عبد الواحد بن بكر يقول: سمعت محمد بن هارون الأنصاري يقول: حدثني عيسى بن الريس الأنماطي المروروذي يقول: سمعت أحمد بن حنبل رحمهم

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ١٤٩/١

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٦٤

الله يقول: رأيت ابن السماك كتب إلى أخ له: **إن استطعت أن** لا تكون لغير الله عبداً، ما وجدت من العبودية لغيره بداً، فافعل.

ومن الفتوة السرور بما أهل له من خدمة سيده، والفرح به، وقرة العين منه. سمعت أحمد بن محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن محمد بن علي يقول: سمعت علي الرازي يقول: قال يحيى بن معاذ رحمهم الله: من سر بخدمة الله، سرت الأشياء بخدمته. ومن قرت عينه بالله، قرت عين كل شيء بالنظر إليه.

ومن الفتوة اشتغال العبد بما يعنيه من خاص أفعاله وأحواله. أخبرنا أبو أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الرازي بأنطاكية، حدثنا جعفر بن عبد الواحد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ومحمد بن الحارث الهلالي، حدثنا مالك ابن عطية عن أبيه، قال: سمعت أبا رفاعة الفهمي يحدث عن أبي بكر الصديق." (١)

"الحاكم (٤ | ١٠٠) من طريق محمد بن أيوب أنبأ عتبان بن مالك ثنا عيينة بن عبد الرحمن أخبرني مروان بن عبد الله مولى صفوان بن حذيفة عن أبيه .

وحكم عليه الذهبي بالنكارة .

٦١–عن أبي الزبير عن أبي الطفيل قال : قال حذيفة : كيف أنت و فتنة خير أهلها فيها كل غني خفي ؟ قال : قلت : و الله ما هو إلا عطاء أحد نائم نطرح ها هنا و هاهنا و نرمي كل مرمى. قال : أفلا تكون كابن اللبون لا ركوبة فتركب و لا حلوبة فتحلب .

ابن أبي شيبة(٧ | ٤٥١) و الفتن (٤١) للمروزي و الحاكم (٤ | ٤٧٥) وصححه ووافقه الذهبي .

وهذا إسناد صحيح وأبو الزبير صرح بالتحديث عند ابن أبي شيبة

٦٢–عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله عنه قال : إن للفتنة تبعات و وقفات **فإن استطعت أن** تموت في وقفاتها فافعل.

ابن أبي شيبة (٧ | ٤٤٨) و الحاكم (٤ | ٥٤٦) وصححه والداني في السنن الوارد في الفتن (٢ | ٤٥٧) والفتن للمروزي (١ | ٧٥)

وهذا إسناد صحيح

قال عبد الرحمن : و حدثنا سفيان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب قال : سئل حذيفة رضي الله عنه ما وقفاتها ؟ قال : إذا غمد السيف ، قال : ما تبعاتها ؟ قال : إذا سل السيف .

٦٣– حذيفة رضي الله عنه قال : أتتكم الفتنة ترمي بالرضف أتتكم الفتنة السوداء المظلمة إن للفتنة وقفات و نقفات ؛ فمن استطاع منكم أن يموت في وقفاتها فليفعل .

الحاكم (٤ | ٥١١) وصححه ووافقه الذهبي

وهذا إسناد صحيح

---

(١) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي، ص/٣٥

٦٤-عن عمارة بن عمير عن أبي عمار عن حذيفة رضي الله عنه قال : يكون أمراء يعذبونكم و يعذبهم الله .

الحاكم (٤ | ٥٥٠) وصححه ووافقه الذهبي

وهذا إسناد صحيح

٦٥- عمرو بن شرحبيل عن حذيفة رضي الله عنه قال : لا تزالوا بخير ما لم يكن عليكم أمراء لا يرون لكم حقا إلا إذا شاؤوا.

الحاكم (٤ | ٤٨٢) وصححه ووافقه الذهبي

وهذا إسناد صحيح." (١)

"١٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت) صحيح ترمذي والحاكم.

١٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قرأ سورة (الكهف) كانت له نوراً يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) كتب له في رق، ثم جُعِلَ في طابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة) صحيح طبراني في الأوسط.

١٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (لا حسد إلا في اثنتين" رجل أتاه الله القرآن، فهو يقوم به أناء الليل وأناء النهار، ورجل أتاه الله مالاً فهو ينفقه أناء الليل وأناء النهار) صحيح مسلم وغيره.

١٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ فتلا عليه (الحمد لله رب العالمين)) صحيح الحاكم.

١٩- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قرأ القرآن لم يُرد إلى أرذل العمر وذلك قوله «ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا» قال إلا الذين قرأوا القرآن) صحيح الحاكم.

٢٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قرأ عشر آيات في ليلةٍ، لم يُكتب من الغافلين) صحيح لغيرة الحاكم.

٢١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (من قرأ في ليلة مئة آية كتب من القانتين) صحيح ابن خزيمة والحاكم.

٢٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورةً أحبَّ إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ «قل أعوذ برب الفلق» **فإن استطعت أن** لا تفوتك في الصلاةِ فأفْعل) صحيح الحاكم.

٢٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أقرأ يا جابر) فقلت وما أقرأ بأبي أنت وأمي؟ قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (قل أعوذ برب الفلق)، (قل أعوذ برب الناس) فقرأتهما فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما) صحيح النسائي وابن حبان.." (٢)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/٤٦

(٢) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢٦

"١٠- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سيأتي على الناس سنوات خداعاتُ يصدق فيها الكاذب، يكذّب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضةُ. قيل: وما الرويبضة؟ قال الرجل التافه يتكلم في أمر العامةِ) صحيح (ابن ماجه وأحمد والحاكم).

١١- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن) حسن (طبراني في الكبير).

١٢- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ستكون معادن يحضرها شرار الناس) صحيح (أحمد).

١٣- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ستكون أمراءُ فتعرفون وتنكرون فمن كَرِهَ برئ ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع لم يبرأ) صحيح (مسلم وأبو داود).

١٤- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ستكون بعدي هناتٌ وهناتٌ وهناتٌ فمن أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميعٌ فاضربوه بالسيف كائناً من كان) صحيح (أبو داود والنسائي والحاكم).

١٥- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ستكون فتنةٌ القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي: قيل أفرأيت يا رسول الله أن ادخل عليّ بيتي، وبسط إليّ يدهُ ليقتلني؟ قال: كن كابن آدم) صحيح (أبو داود وأحمد والترمذي).

١٦- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ستكون أحداثٌ وفتنةٌ وفرقةٌ واختلافٌ، **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل فافعل) صحيح (الحاكم).

١٧- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم كما تُنجد الكعبة، فأنتم اليوم خيرٌ من يومئذ) صحيح (طبراني في الكبير والبزار).

١٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (ستكون أئمةٌ من بعدي، يقولون، فلا يرد عليهم قولهم، يتقاحمون في النار كما تقاحم القردةُ) صحيح (طبراني في الكبير وأبو يعلي).

ما سيكون في آخر الزمان." (١)

"...قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للعباس بن عبد المطلب (يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل لك عشر خصال؟ إذا فعلت ذلك غفر الله ذنبك كله أوله وآخره وقديمه وجديده وخطأه وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال، أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشر مرة، ثم تركع فتقول وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً فذلك خمس وسبعون في كل ركعة. تفعل ذلك في أربع ركعات. **إن استطعت أن** تصيبها في كل يوم مرة فأفعل، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/١٥٢

كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفر الله لك) حسن أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والطبراني.

...قال الإمام القدوة البيهقي وكان عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفي ذلك تقوية للحديث المرفوع.

باب ماذا تقول الشجرة ؟

١- جاء رجل إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال يا رسول الله إني رأيتُ في هذه الليلة فيما يرى النائمُ كأني أصلي خلف شجرةٍ، فرأيت كأني قرأت سجدة، فرأيتُ الشجرة كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول («اللهم أكتب لي بها عندك أجراً، وأجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، وأقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود» قال ابن عباس فرأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قرأ السجدة فسمعتهُ وهو ساجدٌ يقول مثل ما قال الرجلُ عن كلام الشجرة) حسن لغيرة الترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عباس.." (١)

"وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تفسير هذه الآية: فإن ارتيب في شهادتهما استحلفا بعد العصر: بالله ما اشترينا بشهادتنا ثمناً قليلاً، فإن اطلع الأولياء على أن الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الأولياء فحلفا: بالله أن شهادة الكافرين باطلة وأنا لم نعتد، فذلك قوله تعالى: ﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثماً﴾ يقول: إن اطلع على أن الكافرين كذبا ﴿فآخران يقومان مقامهما﴾ يقول: من الأولياء فحلفا بالله أن شهادة الكافرين باطلة، وأنا لم نعتد، فترد شهادة الكافرين وتجوز شهادة الأولياء

** يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ أُجِبْتُمْ قَالُواْ لاَ عِلْمَ لَنَآ إِنّكَ أَنتَ عَلاّمُ الْغُيُوبِ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب﴾ يقولون للرب عز وجل: لا علم لنا إلا علم أنت أعلم به منا، رواه ابن جرير

(سورة الأنعام)

* وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿وهم ينهون عنه﴾ يردون الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم، أن يؤمنوا به.

* وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ **فَإِن اسْتَطَعْتَ أَن** تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الأرْضِ أَوْ سُلّماً فِي السّمَآءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَآءَ اللّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىَ فَلاَ تَكُونَنّ مِنَ الْجَاهِلِينَ *

﴿**فإن استطعت أن** تبتغي نفقاً في الأرض أو سلماً في السماء﴾ قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: النفق السرب، فتذهب فيه فتأتيهم بآية، أو تجعل لك سلماً في السماء، فتصعد فيه فتأتيهم بآية، أفضل مما آتيتهم به فافعل." (٢)

---

(١) صحيح كنوز السنة النبوية، ص/٢١٣

(٢) صحيفة علي بن أبي طلحة (الوالبي) عن ابن عباس رضي الله عنهما، ص/٤٠

"٣٠ – حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ إِمْلاءً فِي صَفَرَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَثَلاثِمِائَةٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ثَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ هُوَ أَبُو شُعَيْبٍ الْقِنْبَارِيُّ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنِي عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : « يَا عَبَّاسُ ، يَا عَمَّاهُ ، أَلا أُعْطِيكَ ؟ ، أَلا أَمْنَحُكَ ؟ ، أَلا أُجِيزُكَ ؟ ، عَشْرُ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، صَغِيْرَهُ وَكَبِيْرَهُ ، سَرَّهُ وَعَلانِيَتَهُ ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ ، تُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، وَتَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، قُلْتُ وَأَنْتَ قَائِمٌ : سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشَرَةَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ تَرْكَعُ ثُمَّ تَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشَرَاً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقُولُهَا وَأَنْتَ قَائِمٌ عَشَرَاً ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشَرَاً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشَرَاً ، وَتَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشَرَاً ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشَرَاً ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، **إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ** تُصَلِّيهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً » .." (١)

" وقد روينا عن بعض الصالحين أنه انقطع شسع نعله في عدوه إلى ا لجمعة فقال إنما انقطع لأني لم أغتسل للجمعة

فتفكر وفقك الله في أن الذنوب تنقضي لذتها وتبقى تبعتها كما أخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا علي بن محمد قال أنبأنا عبد الملك ابن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عباس الدوري قال سمعت بعض أصحابنا يقول كان سفيان الثوري كثيرا ما يتمثل

تفنى اللذاذة ممن نال صفوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار

تبقى عواقب سوء في مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

قال محمد بن جعفر وأنشدني أبو جعفر العدوى للحسين بن مطير

ونفسك أكرم عن أشايا كثيرة ... فما لك نفس بعدها تستعيرها

ولا تقرب الأمر الحرام فإنه ... حلاوته تفنى ويبقى مريرها

ثم تفكر وفقك الله فيما أكسبك الذنب من الخجل فقد قيل للأسود ابن يزيد عند موته أبشر بالمغفرة

فقال وأين الخجل مما المغفرة منه

وكان بعض الحكماء يقول **إن استطعت أن** لا تسيء إلى من تحب فافعل

قيل له كيف يسيء الإنسان إلى من يحب فقال إذا عصيت الله أسأت إلى نفسك وهي أكبر محبوباتك ." (٢)

" أن القليل مع الإصلاح كثير والكثير مع الفساد قليل فالزم السوق وكن أول من يدخلها وآخر من يخرج منها **وإن استطعت أن** تدخلها سحرا بليل فافعل فإنك تستفيد بذلك فوائد تكشفها لك الأيام

ومات فأنفذت وصيته وعملت بما أشار به وكنت أدخل السوق سحرا وأخرج منه عشيا فلا أعدم من يجيئني يطلب كفنا فلا يجد من فتح غيري فأحكم عليه ومن يبيع شيئا والسوق لم يقم فأبيعه له وأشياء من صنف هذه الفوائد

---

(١) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، ص/١٩

(٢) ذم الهوى، ص/١٨٦

ومضى على لزومي السوق سنة وكسر فصار لي بذلك جاه عند أهلها وعرفوا استقامتي فأكرموني فبينا أنا جالس يوما ولم يتكامل السوق إذا بامرأة راكبة حمارا مصريا وعلى كفله منديل دبيقي وخادم وهي بزي القهرمانة فبلغت آخر السوق ثم رجعت فنزلت عندي فقمت إليها وأكرمتها وقلت لها ما تأمرين وتأملتها فإذا بامرأة لم أر قبلها ولا بعدها إلى الآن أحسن منها في كل شيء فتكلمت وقالت أريد كذا وأريد كذا ثيابا طلبتها فسمعت نغمة ورأيت شكلا قتلني وعشقتها في الحال أشد العشق وقلت اصبري حتى يخرج الناس فآخذ لك ذلك فليس عندي إلا القليل مما يصلح لك وأخرجت الذي كان عندي

فجلست تحادثني والسكاكين في فؤادي من عشقها وكشفت عن أنامل رأيها كالطلع ووجه كدارة القمر فقمت لئلا يزيد علي الأمر وأخذت ." (١)

"يصلى الخمس أرى أنه أفضل منه، أزهد فى الدنيا، ولا أرغب فى الآخرة، ولا أدأب ليلا ونهارا منه، قال: فأحببته حبا لم أحبه من قبله، وأقمت معه زمانا، ثم حضرته الوفاة، فقلت له: يا فلان إنى كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك، وقد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى من توصى بى؟ وما تأمرنى؟ قال: أى بنى، والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه، لقد هلك الناس وبدلوا، وتركوا أكثر ما كانوا عليه، إلا رجلا بالموصل، وهو فلان، فهو على ما كنت عليه فالحق به، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل، فقلت له: يا فلان، إن فلانا أوصانى عند موته أن ألحق بك، وأخبرنى أنك على مثل أمره، قال: فقال لى: أقم عندى، فأقمت عنده، فوجدته خير رجل، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة، قلت له: يا فلان، إن فلانا أوصى بى إليك، وأمرنى باللحوق بك، وقد حضرك من الله، عز وجل، ما ترى، فإلى من توصى بى؟ وما تأمرنى؟ قال: أى بنى، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا بنصيبين، وهو فلان فالحق به، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين، فجئته فأخبرته بخبرى، وما أمرنى به صاحبى، قال: فأقم عندى، فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزل به الموت، فلما حضرته الوفاة، قلت له: يا فلان، إن فلانا، كان أوصى بى إلى فلان، ثم أوصى بى فلان إليك، فإلى من توصى بى؟ وما تأمرنى؟ قال: أى بنى، والله ما نعلم أحدا بقى على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية، فإنه بمثل ما نحن عليه، فإن أحببت فأته، قال: فإنه على أمرنا، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية، وأخبرته خبرى، فقال: أقم عندى، فأقمت مع رجل على هديي أصحابه وأمرهم، قال: واكتسبت حتى كان لى بقرات وغنيمة، قال: ثم نزل به أمر الله، فلما حضر، قلت له: يا فلان إنى كنت مع فلان، فأوصى بى فلان إلى فلان، وأوصى بى فلان إلى فلان، ثم أوصى بى فلان إليك، فإلى من توصى بى؟ وما تأمرنى؟ قال: أى بنى والله ما أعلم [ما] أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبى هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل به علامات لا تخفى، يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة، **فإن استطعت أن** تلحق بتلك البلاد، فافعل، قال: ثم مات وغيب فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث، ثم مر بى نفر من كلب تجارا، فقلت لهم: تحملونى إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتى هذه وغنيمتى هذه، قالوا: نعم،

---

(١) ذم الهوى، ص/٣٦٤

فأعطيتهموها، وحملوني حتى إذا قدموا بي وادى القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا، فكنت عنده ورأيت النخل، ورجوت أن تكون البلد الذى وصف لى صاحبي ولم يحق [لى] فى نفسى، فبينما أنا عنده قدم عليه ابن عم له من المدينة من بنى قريظة، فابتاعني منه، فاحتملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها وبعث الله رسوله، فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق،." (١)

"حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمى، حدثنا فضيل بن سليمان، يعني النميرى، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن إياس بن عمرو الأسلمى، عن على بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه سيكون بعدى اختلاف، أو أمر، **فإن استطعت أن** تكون السلم، فافعل.." (٢)

"حدثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدثنا حماد بن سلمة، عن على بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا خالد إنها ستكون بعدى أحداث وفتن واختلاف، **فإن استطعت أن** تكون عبد الله المقتول لا القاتل، فافعل.." (٣)

"حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا داود بن أبي هند، عن رجل من أهل الشام، يقال له: عمار، قال: أدربنا عاما، ثم قفلنا، وفينا شيخ من خثعم، فذكر الحجاج فوقع فيه وشتمه، فقلت له: لم تشتمه وهو يقاتل أهل العراق فى طاعة أمير المؤمنين، فقال: إنه هو الذى أكفرهم، ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يكون فى هذه الأمة خمس فتن، فقد مضت أربع وبقيت واحدة، وهى الصيلم، وهى فيكم يا أهل الشام، فإن أدركتها **فإن استطعت أن** تكون حجرا فكنه، ولا تكن مع واحد من الفريقين، ألا فاتخذ نفقا فى الأرض. وقد قال حماد: ولا تكن قلت: وحدثنا به حماد قبل ذا، قلت: أأنت سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، [قلت: يرحمك الله أفلا كنت أعلمتنى أنك رأيت النبى صلى الله عليه وسلم].." (٤)

" ٢٠ – حدثني محمد بن صالح بن يحيي التميمي عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم – : ولم أر مثله بيانا وفهما – يقول :

ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده !

فاليوم الجديد يقتضي عاريته فإن كان حسنا ادى إليه حسنا وإن كان قبيحا أدى إليه قبيحا

فإن استطعت أن تكون عواري إيامك حسانا فافعل ." (٥)

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٥٥٠/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٢٧٠/٢

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٣٦٥/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٤٠٦/٢

(٥) الليالي والأيام، ص/٢٣

"٥٦٤ – حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر العمري ، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار قال : قال رسول الله A : « إن نوحا قال لابنه : يا بني ، إني موصيك بوصية ، وإني قاصرها عليك ، حتى لا تنسى . أوصيك باثنين ، وأنهاك عن اثنين ، فأما اللتان أوصيك بهما ، فإني رأيتهما يكثران الولوج على الله ، ورأيت الله يستبشر بهما وصالح خلقه ، **فإن استطعت أن** لا يزال لسانك رطبا منهما فافعل : قول سبحان الله وبحمده ، فإنها صلاة الخلق ، وبها يرزق الخلق ، وقول لا إله إلا الله وحده ، لا شريك له ، فإن السماوات والأرض لو كانتا حلقة لفصمتهن ، أو كن في كفة لرجحت (١) بهن ، وأما اللتان أنهاك عنهما : فالشرك ، والكبر ، **فإن استطعت أن** تلقى الله ، وليس في قلبك مثقال (٢) حبة من خردل (٣) من شرك ، ولا كبر فافعل »

---

(١) رجح : ثقل وزاد وزنه

(٢) المثقال في الأصل : مقدار من الوزن، أي شيء كان من قليل أو كثير.

(٣) الخردل : نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق تستعمل بذوره في الطب وله بذور يتبل بها الطعام." (١)

"٧٦٨ – حدثنا سعدان بن يزيد ، ثنا يزيد بن هارون ، عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : يا رسول الله ، عوراتنا ، ما نأتي منها ، وما نذر ؟ قال : « احفظ عورتك إلا من زوجتك ، أو ما ملكت يمينك » . قلت : يا نبي الله ، إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال : « **إن استطعت أن** لا يراها أحد فلا يرينها » . قلت : يا رسول الله ، إذا كان أحدنا خاليا ؟ قال : « فالله أحق أن يستحيا منه »." (٢)

" ١٠ – قرأت على محمد بن عبد الباقي أخبركم أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو علي بن حمدية أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا علي بن بري الدينوري حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن كثير حدثنا ليث عن عمرو بن مرة عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول إن أفضل الإيمان الحب في الله والبغض في الله

١١ – أخبرنا محمد قال أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا جعفر الصائغ حدثنا محمود بن خداش حدثنا كثير بن هشام حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه

عن أبي رزين قال النبي صلى الله عليه و سلم

يا أبا زرين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله عز و جليا أبا زرين أحب في اللهوابغض في الله فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يقولون اللهم وصله فيك **فإن استطعت أن** تعمل جسدك في ذلك فافعل

١٢ – أخبرنا محمد أخبرنا حمد أخبرنا أحمد قال أخبرنا عبد الله بن جعفر ." (٣)

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ١٠٠/٢

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٢٧/٢

(٣) المتحابين في الله، ص/٣٠

" ٢٨٨ – حدثنا عبد الله قال : حدثنا يحيى بن درست القرشي قال : حدثنا أبو إسماعيل القناد قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير أن ابا سلمة حدثه قال : دخلت على أبي هريرة وهو وجع شديد الوجع فاحضنته فقلت : اللهم اشف أبا هريرة

قال : اللهم لا ترجعها قالها مرتين

ثم قال : **إن استطعت أن** تموت فمت فو الذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهبة الحمراء وليأتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه المسلم فيتمنى أنه صحابه ." (١)

" ٣٢١ – حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال : أخبرنا النضر بن شميل قال : أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال : أخبرنا علي بن زيد بن جدعان قال : حضر رجلا من الأنصار الموت قال لابنه : يا بني إني موصيك بوصية فاحفظها عني فإنك خليق ألا تحفظها على غيري :

اتق الله

إن استطعت أن يكون اليوم خيرا منك أمس وغدا خيرا منك اليوم فافعل

وإياك والطمع فإنه عدو حاضر

وعليك باليأس فإنك لم تيأس من شيء إلا استغنيت عنه

وكل شيء يعتذر منه فإنه لن يعتذر من خير

وإذا عثر عاثر من الناس فاحمد الله أن لا تكونه

وإذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة مودع وأنت ترى أنك لن تصلي بعدها أبدا ." (٢)

" في بعض قال **إن استطعت أن** لا يرينها أحد فلا يرينها

قلت إذا كان أحدنا خاليا قال فالله أحق أن يستحيا منه من الناس & آخر الأول ويتلوه في الثاني من باب ما جاء في إكرام الضيف والإحسان إليه &

والحمد لله رب العالمين وصلواته على المصطفى محمد وآله وأصحابة وأنصاره أجمعين

بلغت من أوله سماعا بقراءة أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السلمي عليه وأبو محمد عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن بن المفرج الكناني وأبو الحسن علي بن طاهر بن سهل بن بشر الإسفراييني وابن الفقيه أبو بكر وذلك في المنارة الغربية من جامع دمشق بتاريخ شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة وخمس مئة قرأه من الأصل وأنا أضبط نسختي هذه وصح

ومحمد بن إسحاق بن عبد الله الهمذاني سمعه معنا وصح

(١) المحتضرين، ص/٢٠٤

(٢) المحتضرين، ص/٢١٩

قرأت هذا الجزء الأول على شيخنا الشيخ جمال الدين يوسف بن عبد الهادي رضي الله عنه بسنده إلى المؤلف رضي الله عنهما في مجالس فسمعها الشيخ بدر الدين الكناني وولداه عبد الرحمن ومحمد والشيخ شهاب الدين بن شيخنا الشيخ علي البغدادي وولده شمس الدين محمد بفوت والشيخ عبد الحليم العنبتاوي والشيخ إسماعيل بن إبراهيم اللبدي بفوت وآخرون منهم الشيخ إبراهيم البقاعي

وصح ذلك وثبت في ثلاثة مجالس آخرها يوم الجمعة ثامن عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسع مئة بمدرسة الشيخ أبي عمر

وكتبه إبراهيم بن أحمد بن يوسف الكناني نسبا الفندقراى مولدا وهو القارئ

". (١)

" وآواني وأطعمني وسقاني ومن علي فأفضل وأعطاني فأجزل والحمد لله على كل حال اللهم أنت رب كل شيء

قال أبو بكر الخرائطي فقال له أبو علي العنزي كنت حدثت به مرة فقلت ابن عمر فقال ذاك خطأ وأنكر ذاك وقال اجعله ابن عمران

٥٣٧ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي نا يحيى بن أبي بكير نا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد قال

إذا أويت إلى فراشك فإذا استطعت أن تأوي وأنت طاهر **وإن استطعت أن** تنام وأنت تذكر الله فإن الأرواح مبعوثة على ما قبضت عليه فإذا اضطجعت فقل بسم الله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد اللهم باسمك وضعت جنبي وإليك فوضت أمري وإليك ألجأت ظهري وإليك المصير اللهم إن توفيتني فتوفني على طاعتك وطاعة رسولك فإني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريكك لك وأن محمدا عبدك ورسولك وإن أحييتني فأحيني في طاعتك وعافيتك ورحمتك

ثم يكون أول ما تضع جنبك على يمينك وتضع كفك على رأسك وتقول اللهم نجني من عذابك يوم تبعث عبادك فإنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله وثم تقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ والمعوذتين

". (٢)

"@ ١١٧ @ حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ، حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ، حدثنا الحسن العتكي ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي الحراني ، حدثنا حيان البصري / عن إسحاق بن نوح ، عن محمد بن علي : عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على أسامة بن زيد ، فقال : يا أسامة عليك بطريق الجنة ، وإياك أن تختلج دونها ، فقال : يا رسول الله ، ما أسرع ما يقطع به ذلك الطريق ؟

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٧٠

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٢٤

قال : بالظمأ في الهواجر وكسر النفس عن لذة الدنيا . يا أسامة عليك بالصوم ، فإنه يقرب إلى الله ، إنه ليس شيء أحب إلى الله تعالى من ريح فم الصائم ، ترك الطعام والشراب لله عز وجل ، **فإن استطعت أن** يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل ، فإنك تدرك شرف المنازل في الآخرة ، وتحل مع النبيين ، ويفرح الأنبياء بقدوم روحك عليهم ، ويصلي عليك الجبار تعالى.." (١)

" لعبد الله بن عائذ حين حضرته الوفاة **إن استطعت أن** تأتينا لتخبرنا ما لقيت من الموت فلقيه في منامه بعد حين فقال له ألا تخبرنا فقال نجونا ولم نكد ننجو نجونا بعد المشيبات فوجدنا ربا خير رب غفر الذنب وتجاوز عن السيئة إلا ما كان من الأحراض قلت وما الأحراض قال الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر

١٦٠ – حدثنا أبو بكر حدثنا أبو محمد حدثني أبو اليمان عن صفوان بن عمرو عن أبي الزاهرية قال عاد عبد الأعلى بن عدي بن أبي بلال الخزاعي فقال له عبد الأعلى اقرئ رسول الله مني السلام **وإن استطعت أن** تلقاني فتعلمني ذلك وكانت أم عبد الله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال فرأته في منامها بعد وفاته بثلاثة أيام فقال إن ابنتي بعد ثلاثة أيام لا حقتني فهل تعرفين عبد الأعلى ولم يكن يومئذ على القضاء فقالت لا قال فسلي عنه ثم أخبريه أني قد أقرأت رسول الله منه السلام فرد عليه السلام فأخبرت أخاها أبا الزاهرية بذلك فأبلغه فأقبل إليها عبد الأعلى حتى سمع ذلك منها فبكى

١٦١ – حدثنا أبو بكر حدثني أبو محمد حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا محمد بن سليمان حدثني راشد بن سعد أن رجلا من الأنصار توفيت امرأته فرأى نساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسألهن عنها فقلن إنكم قصرتم في كفنها فهي تستحي أن تخرج معنا فأتى الرجل النبي فقال النبي انظر إلى ثقة من سبيل فأتى رجلا من ." (٢)

"١٨٩– أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو عبد الله السلمي، ثنا ضمرة، عن عمر بن الورد قال: قال لي عطاء: ((**إن استطعت أن** تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل)).." (٣)

"عن زارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه إمداد أهل اليمن سألهم أيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال ألك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع إمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بر بها لو أقسم على الله لأبره **فإن استطعت أن** يغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر أين تريد قال الكوفة قال اى أكتب لك إلى عاملها قال أكون في غبراء الناس أحب إلي قال فلما كان العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس فقال تركته رث الهيئة قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع إمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا

---

(١) المنتخب من كتاب الزهد ٤٦٢، ص/١١٧

(٢) المنامات، ص/٨٧

(٣) اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني، ص/١١٩

موضع درهم له والدة هو بار بها لو أقسم على الله لأبره **فإن استطعت أن** يغفر لك فافعل فأتى أويسا فقال استغفرلي قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال استغفر لي قال لقيت عمر قال نعم قال فاستغفر له قال ففطن له الناس فانطلق على وجهه قال أسير وكسوته بردة وكان كل من رآه قال من أين لأويس هذه البردة ثم قال مسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن خير التابعين رجل يقال له أويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم هكذا أورد حديث أويس الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في كتابه جامع المسانيد من كتاب مسلم من هذين الوجهين ولم يسقه من مسند الإمام ولا عزاه إليه وقال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي في كتابه الأطراف حديث أويس القرني بطوله رواه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب عن أبي النضر هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن إسحاق

@." (١)

" ٧ - حدثنا أبو سعيد المدني حدثني أبو بكر بن شيبة الحزامي ثنا محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي قال : حدثني زهرة بن عمرو التيمي عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن : رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعبدالله بن عباس رضي الله عنهما : يا غلام ! ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن ؟ قال : بلي يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فسل الله وإذا أستعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد العباد على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه **فإن استطعت أن** تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن النصر مع النصر وأن الفرج مع الكرب وأ مع العسر يسرا ." (٢)
"

٦٠٣ أخبرنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن محمد بن يزيد القاضي الحلبي ثنا محمد بن معاذ البصري دران ثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثني أبي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك القوم ويل له ويل له

٦٠٤ حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان ثنا أحمد بن أبي غرزة ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا موسى بن محمد الأنصاري عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث الناس بالكذب ليضحكهم ويل له ويل له

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٢/٦٨٥

(٢) الفرج بعد الشدة، ص/٥٢

٦٠٥ أخبرنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر بن أبي العقب الهمداني ثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن الحريص ثنا هشام بن عمار ثنا أبو بكر مخيس بن تميم الأشجعي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل ثم قال يا معاوية بن حيدة **إن استطعت أن** تلقى الله عز وجل وأنت تحسن الظن به فافعل فإن الله عز وجل عند ظن عبده به

٦٠٦ حدثنا علي بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا هشام بن عمار ثنا مخيس بن تميم الأشجعي عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده معاوية بن حيدة القشيري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل خلق مائة رحمة واحدة

". (١)

"ابن خلف الصيدلاني ثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني ثنا كثير بن عبد الله قال سمعت أنس بن مالك يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم **إن استطعت أن** تكون أبدا تصلي فان الملائكة يصلون عليك ما دمت تصلي

١٧٦١ أخبرنا إبراهيم أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن مطر بن العلاء الفزاري الفذابي في قرية فذابا ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا جدك مطر بن العلاء حدثتني عمتي آمنة ابنة أبي الشعثاء وقطبة مولاتنا انهما رأيا مدلوكا أبو سفيان قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع مولاي فأسلمت فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي قالت آمنة فرأيت اثر ما مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود وسائره ابيض

١٧٦٢ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر ثنا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافوني بيافا سنة ست وثمانين ومئتين ثنا إسماعيل بن عباد الارسوفي ثنا رواد ثنا عبد القدوس بن حبيب الدمشقي عن حماد عن إبراهيم قال ما سمعت من أنس إلا حديثا واحدا سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم

١٧٦٣ أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن أبي نصر ثنا محمد بن

". (٢)

"١٣٥٢ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : دخلت على أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو مريض ، فقال : « **إن استطعت أن** تموت فمت ، فوالله ليأتين على الناس زمان يكون الموت إلى أحدهم أحب من الذهب الحمراء »." (٣)

---

(١) الفوائد لتمام الرازي، ١/٢٤٨

(٢) الفوائد لتمام الرازي، ٢/٢٨٥

(٣) جامع معمر بن راشد، ٤/٨٨

"٨٠٦- احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قيل إذا كان القوم بعضهم فى بعض قال **إن استطعت أن** لا يرينها أحد فلا يرينها قيل إذا كان أحدنا خاليا قال الله أحق أن يستحيا منه من الناس (عبد الرزاق ، وأحمد ، وأبو يعلى ، وأبو داود ، والترمذى - حسن - وابن ماجه ، والحاكم ، والبيهقى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده)

أخرجه عبد الرزاق (٢٨٧/١ ، رقم ١١٠٦) ، وأحمد (٣/٥ ، رقم ٢٠٠٤٦) ، وأبو داود (٤٠/٤ ، رقم ٤٠١٧) ، والترمذى (٩٧/٥ ، رقم ٢٧٦٩) وقال : حديث حسن . وابن ماجه (٦١٨/١ ، رقم ١٩٢٠) ، والحاكم (١٩٩/٤ ، رقم ٧٣٥٨) وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . والبيهقى (١٩٩/١ ، رقم ٩١٠) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (٤١٣/١٩ ، رقم ٩٩٢) .

ومن غريب الحديث : "احفظ عورتك" : استرها كلها .

٨٠٧- احفظ لسانك (ابن عساكر عن مالك بن يخامر) [الفتح]." (١)

"١٥١٤- إذا أنا مت وأبو بكر وعمر وعثمان **فإن استطعت أن** تموت فمت [قاله لأعرابى] (الطبرانى فى الأوسط ، والعقيلى ، وأبو نعيم فى الحلية ، وابن عساكر عن سهل بن أبى حثمة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٣/٧ ، رقم ٦٩١٨) ، قال الهيثمى (٥٤/٩) : فيه سلم بن ميمون الخواص ، وهو ضعيف لغفلته . والعقيلى (١٦٥/٢ترجمة ٦٧٩سلم بن ميمون الخواص) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٨٠/٨) ، وابن عساكر (١٧٥/٣٩) . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغمارى فى المغير (ص ١٤) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان" .

١٥١٥- إذا أنت بايعت فقل لا خلابة ثم أنت فى كل سلعة ابتعتها بالخيار ثلاث ليال فإن رضيت فأمسك وإن سخطت فارددها على صاحبها (ابن ماجه ، والبيهقى عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلا)

أخرجه ابن ماجه (٧٨٩/٢ ، رقم ٢٣٥٥) ، قال البوصيرى (٥٢/٣) : هذا إسناد ضعيف لتدليس ابن إسحاق . والبيهقى (٢٧٣/٥ ، رقم ١٠٢٣٩) .." (٢)

"وللحديث أطراف أخرى منها : "إذا بدا حاجب" ، "إذا طلع حاجب" ، "لا تتحروا" .

ومن غريب الحديث : "حاجب الشمس" : طرفها الأعلى من قرصها . "تبرز" : تصير بارزة ظاهرة .

٢٨٠١- إذا مت أنا وأبو بكر وعمر وعثمان **فإن استطعت أن** تموت فمت (أبو نعيم فى الحلية عن سهل بن أبى حثمة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٨٠/٨) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣١٨/١ ، رقم ١٢٥٧) .

٢٨٠٢- إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة ، وأبو يعلى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس . ابن عدى عن بريدة)

حديث أنس : أخرجه ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة (ص ١٤٩ ، رقم ٩١) ، وأبو يعلى فى معجمه (١٥٦/١ ، رقم ١٧١)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٩٧/١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠٨/٢

، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٣٠/٤ ، رقم ٤٨٨٦) . وأخرجه أيضا : ابن حبان فى الضعفاء (٢٦٧/١ ، ترجمة ٢٧٣ حازم بن." (١)

"حديث جابر : أخرجه أحمد (٣٩١/٣ ، رقم ١٥٢٤٧) ، وابن حبان (٤٢٥/١ ، رقم ١٩٧) ، والخرائطى فى المكارم

(ص ٣٩٢/١٣٥) . وأخرجه أيضا : أبو يعلى (١٨٦/٤ ، رقم ٢٢٧٣) .

حديث عمير بن قتادة : أخرجه الطبرانى (٤٩/١٧ ، رقم ١٠٥) . وأخرجه أيضا : الحاكم (٧٢٥/٣ ، رقم ٦٦٢٨) .

٤٠٦٧ – أفضل الموت القتل فى سبيل الله ثم أن تموت مرابطا ثم أن تموت حاجا أو معتمرا **وإن استطعت أن** لا تموت باديا ولا تاجرا فافعل (أبو نعيم فى الحلية عن أبى يزيد الغوثى مرسلا)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١١٠/٦) .

٤٠٦٨ – أفضل الناس رجل يعطى جهده (الطيالسى عن ابن عمر)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٥٣ ، رقم ١٨٥٢) .

٤٠٦٩ – أفضل الناس رجلان رجل غزا فى سبيل الله حتى يهبط موضعا يسوء العدو ورجل بناحية البادية يقيم الصلوات الخمس ويؤدى حق ماله ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين (أحمد عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٥٢٢/٢ ، رقم ١٠٧٧٦) .." (٢)

"٤٤٨٨ – ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذى تصيب به خير الدنيا والآخرة عليك بمجالسة أهل الذكر وإذا خلوت فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله وأحبب فى الله وأبغض فى الله يا أبا رزين هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائرا أخاه شيعه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون ربنا إنه وصل فيك فصله **فإن استطعت أن** تعمل جسدك فى ذلك فافعل (أبو نعيم فى الحلية ، وابن عساكر عن أبى رزين وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى ضعيف وقال : دحيم لا بأس به وقال أبو حاتم يكتب حديثه)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٦٦/١) ، وابن عساكر (٣١٧/١٣) . وأخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٤٩٢/٦ ، رقم ٩٠٢٤) .." (٣)

"٤٥١٧ – ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت فى التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس **إن استطعت أن** لا تبيت ليلة حتى تقرأهن ولا يمر بك يوم حتى تقرأهن (أحمد ، والطبرانى عن عقبة بن عامر)

أخرجه أحمد (١٤٨/٤ ، رقم ١٧٣٧٢) ، والطبرانى (٢٧١/١٧ ، رقم ٧٤٢) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٧٤/٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٤/٥

(٣) جامع الأحاديث، ٤٦٠/٥

ومن غريب الحديث : "استطعت" : فعل شرط إن الشرطية ، وجوابها محذوف تقديره : فافعل .

٤٥١٨ - ألا أعلمك دعاء تدعو به كلما صليت الغداة ثلاث مرات دفع الله عنك البرص والجذام والفالج والعمى فى الدنيا قل اللهم اهدنى من عندك وأفض على من فضلك وأسبغ على من رحمتك وانزل على من بركاتك (أبو الشيخ فى الثواب عن أنس)." (١)

"أخرجه الحاكم (٧٤/٣ ، رقم ٤٤٣٥) وتعقبه الذهبى بأن فيه عثمان أبو اليقظان وهو ضعيف ، وفيه شريك وهو شيعى لين الحديث .

٥٤٨٤ - إن استطاع أحدكم أن لا يمر بين يديه أحد فليفعل فإن المار على المصلى أنقص أجرا من الممر عليه (الطبرانى عن ابن مسعود) [المناوى]

أخرجه الطبرانى (٢٦٠/٩ ، رقم ٩٢٨٨) . قال الهيثمى (٦١/٢) رجاله ثقات .

٥٤٨٥ - **إن استطعت أن** تكون أنت المقتول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل (ابن عساكر عن سعد بن أبى وقاص)

أخرجه ابن عساكر (٣٥٧/٢٠) .

٥٤٨٦ - **إن استطعت أن** تكون خلف الإمام وإلا فعن يمينه (الطبرانى فى الأوسط ، والبيهقى عن أبى برزة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١٥٩/٦ ، رقم ٦٠٧٨) قال الهيثمى (٩٢/٢) : فيه من لم أجد له ذكرا . وأخرجه البيهقى (١٠٤/٣ ، رقم ٤٩٨٣) .." (٢)

"٥٤٨٧ - **إن استطعت أن** لا تلعن شيئا فافعل فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته فإن لم يكن لها أهلا فكان اللعان لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا **فإن استطعت أن** لا تعلن شيئا أبدا فافعل (الطبرانى عن أبى موسى)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٧٤/٨) قال الهيثمى : فيه على بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا .

٥٤٨٨ - إن استطعتم أن تكثروا من الاستغفار فافعلوا فإنه ليس شيء أنجح عند الله ولا أحب إليه منه (الحكيم عن أبى الدرداء) .

ذكره الحكيم (٢٠٥/٢) .." (٣)

"٦٥٦٧ - إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ (أحمد ، وأبو داود ، وابن أبى الدنيا فى ذم الغضب ، والطبرانى عن عروة بن محمد بن عطية السعدى عن أبيه عن جده)

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٧٣/٥

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٢/٦

(٣) جامع الأحاديث، ٤٣٣/٦

أخرجه أحمد (٢٢٦/٤ ، رقم ١٨٠١٤) ، وأبو داود (٢٤٩/٤ ، رقم ٤٧٨٤) ، والطبرانى (١٦٧/١٧ ، رقم ٤٤٣) ، وأخرجه أيضا : ابن عساكر (٤٠/ ٢٨٩)

٦٥٦٨ – إن الغضب ميسم من نار جهنم يضعه الله على نياط أحدهم ألا ترى أنه إذا غضب احمرت عيناه واربد وجهه وانتفخت أوداجه (الحكيم عن ابن مسعود)

ذكره الحكيم (٧٣/١) .

٦٥٦٩ – إن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل يا معاوية بن حيدة **إن استطعت أن** تلقى الله وأنت تحسن الظن به فافعل فإن الله عند ظن عبده به (ابن عساكر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده)." (١)

"أخرجه الطبرانى (١٩٩/٨ ، رقم ٧٨١٠) قال الهيثمى (١٢٥/١) : فيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد ، وكلاهما ضعيف لا يحتج به . والرامهرمزى فى أمثال الحديث (٨٨/١ ، رقم ٥٢) .

٨١٣٠ – إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه (البخارى عن ابن عمر قال إنما تغيب عثمان عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وكانت مريضة فقال له فذكره)

أخرجه البخارى (١١٣٩/٣ ، رقم ٢٩٦٢) وأخرجه أيضا : الترمذى (٦٢٩/٥ ، رقم ٣٧٠٦) وقال : حسن صحيح .

٨١٣١ – إن لك فى مالك ثلاث شركاء أنت والتلف والوارث **فإن استطعت أن** لا تكون أعجزهم فافعل (الديلمى عن ابن عمرو)

أخرجه أيضا : البيهقى فى شعب الإيمان (٢٠٨/٣ ، رقم ٣٣٣٧) .

٨١٣٢ – إن لك ما احتسبت (ابن ماجه عن أبى بن كعب)

أخرجه ابن ماجه (٢٥٧/١ ، رقم ٧٨٣) . وأخرجه أيضا : مسلم (٤٦١/١ ، رقم ٦٦٣) .." (٢)

"أورده ابن رجب فى جامع العلوم والحكم (٣٢٠/١) وقال : غريب إسناده منقطع .

٩٠٤٤ – إنه سيكون اختلاف أو أمر **فإن استطعت أن** تكون المسلم فافعل (عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند عن على)

أخرجه عبد الله بن أحمد فى السنة (٥٤٥/٢ ، رقم ١٢٦٤) . قال الهيثمى (٢٣٤/٧) : رواه عبد الله ، ورجاله ثقات .

٩٠٤٥ – إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ألا فصل الصلاة لوقتها ثم ائتهم فإن كانوا قد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك وإلا صليت معهم فكانت لك نافلة (الطيالسى ، وأحمد ، وعبد الرزاق ، ومسلم ، والنسائى عن أبى ذر)

أخرجه الطيالسى (ص ٦٠ ، رقم ٤٤٩) ، وأحمد (١٦٩/٥ ، رقم ٢١٥٢٨) ، وعبد الرزاق (٣٨١/٢ ، رقم ٣٧٨٣) ، ومسلم (٤٤٨/١ ، رقم ٦٤٨) ، والنسائى (١١٣/٢ ، رقم ٨٥٩) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٥/٧

(٢) جامع الأحاديث، ١٥٦/٩

٩٠٤٦ – إنه سيكون بعدى أئمة يصلون الصلاة لغير وقتها فإذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة (الطبرانى فى الأوسط عن أنس)." (١)

"(٢٣٠/١ ، رقم ٤٦١) ، وابن ماجه (٤٤٩/١ ، رقم ١٤٠١) ، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة (٩٥٢/٢ ، رقم ١٠٣٠) ، وابن حبان (١٧٤/٦ ، رقم ٢٤١٧) ، والبيهقى (٨/٢ ، رقم ٢٠٥٨) ، والضياء (٣٦٥/٨ ، رقم ٤٤٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الشاميين (٤٣/١ ، رقم ٣٥) ، فال ابن عبد البر فى التمهيد (٢٨٨/٢٣) : حديث صحيح ثابت .

١١٩٧١– خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبى بن خلف (محمد بن نصر عن ابن عمرو)

أخرجه محمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة (١٣٣/١) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "من حافظ على الصلاة" .

١١٩٧٢– خمس فتن أعلم أن أربعا قد مضت والخامسة كائنة فيكم يا أهل الشام فإن أدركت الخامسة فاستطعت أن تقعد فى بيتك فافعل **وإن استطعت أن** تبتغى نفقا فى الأرض فتدخل فيه فافعل (الديلمى عن عدى بن ثابت عن أبيه عن جده)." (٢)

"١٢٣١٩– دعه فلأن يرائى بالخير خير من أن يرائى بالشر (ابن منده وقال غريب عن يزيد بن الأصم)

أخرجه أيضا : ابن عساكر (١٢٠/٦٥) .

١٢٣٢٠– دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه (البخارى ، ومسلم عن جابر)

أخرجه البخارى (١٨٦١/٤ ، رقم ٤٦٢٢) ، ومسلم (١٩٩٨/٤ ، رقم ٢٥٨٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣٩٢/٣ ، رقم ١٥٢٦٠) ، والحميدى (٥١٩/٢ ، رقم ١٢٣٩) ، والترمذى (٤١٧/٥ ، رقم ٣٣١٥) وقال : حسن صحيح .

١٢٣٢١– دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم (أبو داود عن على)

أخرجه أبو داود (١٦١/٤ ، رقم ٤٤٧٣) .

١٢٣٢٢– دعها عنك **إن استطعت أن** تسجد على الأرض وإلا فأومئ إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك (الطبرانى عن ابن عمر ، قال عاد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مريضا وهو يصلى فأخذ وسادة ليضع جبهته قال ... فذكره)." (٣)

"١٣٠٥٢– ستفتح على أمتى من بعدى الشام وشيكا فإذا فتحها واحتلها فأهل الشام مرابطون إلى منتهى الجزيرة رجالهم وصبيانهم ونساؤهم وعبيدهم فمن احتل ساحلا من تلك السواحل فهو فى جهاد ومن احتل ببيت المقدس وما حوله

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٩/١٠

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠٧/١٢

(٣) جامع الأحاديث، ٤٦٩/١٢

فهو فى رباط (ابن عساكر عن أبى الدرداء)

أخرجه ابن عساكر (٢٨٣/١) .

١٣٠٥٣- ستكون أئمة من بعدى يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون فى النار كما تقاحم القردة (أبو يعلى ، والطبرانى ، وابن عساكر عن معاوية)

أخرجه أبو يعلى (٣٧٣/١٣ ، رقم ٧٣٨٢) ، والطبرانى (٣٩٣/١٩ ، رقم ٩٢٥) ، وابن عساكر (١٦٨/٥٩) . وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (٢٧٩/٥ ، رقم ٥٣١١) قال الهيثمى (٢٣٦/٥) : رجاله ثقات .

١٣٠٥٤- ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل فافعل (الحاكم عن خالد بن عرفطة)

أخرجه الحاكم (٣١٦/٣ ، رقم ٥٢٢٣) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "يا خالد إنها ستكون بعدى أحداث وفتن وفرقة واختلاف" .." (١)

"حديث أبى هريرة : أخرجه أبو يعلى (٤٠٣/١١ ، رقم ٦٥٢٤) . وأخرجه أيضا : ابن عساكر (٤١٢/٤٣) .

حديث أم سلمة : أخرجه ابن عساكر (٤٣٥/٤٣) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (١٥٦/٥ ، رقم ٨٥٤٦) .

حديث عمرو بن العاص : أخرجه أيضا : أحمد (١٦١/٢ ، رقم ٦٤٩٩) .

٢٥٣٤٤- ويح الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف منزف (الحسن بن سفيان ، وابن عساكر عن سلمة بن الأكوع وفيه موسى بن عبيد الزبيرى ضعيف)

أخرجه أيضا : الديلمى (٣٩٧/٤ ، رقم ٧١٤٧) .

٢٥٣٤٥- ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار (أحمد ، والبخارى ، وابن حبان عن أبى سعيد)

أخرجه أحمد (٩٠/٣ ، رقم ١١٨٧٩) والبخارى (١٠٣٥/٣ ، رقم ٢٦٥٧) وابن حبان (٥٥٤/١٥ ، رقم ٧٠٧٩) .

٢٥٣٤٦- ويحك إذا مات عمر **فإن استطعت أن** تموت فمت (الطبرانى عن عصمة بن مالك الخطمى . ابن عدى عن أبى هريرة ، وابن عمر معا)." (٢)

"أخرجه الطبرانى (١٣٦/٢٥ ، رقم ٣٢٨) قال الهيثمى (٢٦٢/٩) : فيه يحيى بن عبد الحميد الحمانى وهو ضعيف .

ومن غريب الحديث : "حوبا" : أى إثما .

٢٠٤٧٥- يا أبا أيوب لا تعيره بالفارسية فلو أن الدين معلق بالثريا لنالته أبناء فارس (الشيرازى فى الألقاب عن سفينة)

ذكره الحافظ فى الإصابة (٢٩٢/٣ ، ترجمة ٣٧٨٠ سكينة) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٥٥/١٣

(٢) جامع الأحاديث، ٤٧٢/٢٢

٢٥٤٧٦- يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك إذا كانت ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم فى ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه ﴿ سوف أستغفر لكم ربى ﴾ [يوسف : ٩٨] يقول حتى تأتى ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم فى وسطها فإن لم تستطع فقم فى أولها فصل أربع ركعات تقرأ فى الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الثانية بفاتحة الكتاب و﴿حم﴾ [الدخان : ١] الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و﴿الم . تنزيل﴾ [السجدة : ١-٢] السجدة وفى الرابعة." (١)

"ومن غريب الحديث : "المبرم" : أى المحكم .

٢٥٨٣٣- يا بنى **إن استطعت أن** تكون أبدا على وضوء فافعل فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد على وضوء كتب له شهادة (البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٩/٣ ، رقم ٢٧٨٣) .

٢٥٨٣٤- يا بنى **إن استطعت أن** لا تزال على الوضوء فإنه من أتاه الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة (الحكيم عن أنس)

ذكره الحكيم (١٤٨/٣) .

٢٥٨٣٥- يا بنى اكتم سرى تكن مؤمنا يا بنى عليك بإسباغ الوضوء يحبك حافظك ويزد فى عمرك ويا أنس بالغ فى الاغتسال من الجنابة فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة تبل أصول الشعر وتنقى البشر ويا بنى **إن استطعت أن** لا تزال أبدا على وضوء فافعل فإنه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة ويا بنى **إن استطعت أن** لا تزال تصلى فافعل فإن الملائكة لا تزال تصلى عليك ما دمت تصلى ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفيك من ركبتيك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقيك عن جنبيك ويا بنى إذا رفعت رأسك." (٢)

"من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده ويا بنى إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تقع إقعاء الكلب ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع وافرش ظهر قدميك الأرض وضع أليتك على عقبيك فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة فى حسابك وإياك والالتفات فى الصلاة فإن الالتفات فى الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففى النافلة لا فى الفريضة يا بنى إن قدرت أن تجعل من صلاتك فى بيتك فافعل فإنه يكثر خير بيتك ويا بنى إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع مغفورا لك ويا بنى إذا دخلت منزلك فسلم تكون بركة على نفسك وعلى أهلك ويا بنى **إن استطعت أن** تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك فى الحساب ويا بنى إن اتبعت وصيتى فلا يكن

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ١٩٨/٢٣

شيء أحب إليك من الموت يا بنى إن ذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى درجتى فى الجنة (أبو." (١)

"٢٥٩٠٨- يا خالد إنها ستكون بعدى أحداث وفتن وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك **فإن استطعت أن** تكون عبد الله المقتول لا القاتل فافعل (ابن أبى شيبة ، وأحمد ، ونعيم بن حماد فى الفتن ، والطبرانى ، والبغوى ، والباوردى ، وابن قانع ، وأبو نعيم ، والحاكم عن خالد بن عرفطة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٥٧/٧ ، رقم ٣٧١٩٧) ، وأحمد (٢٩٢/٥ ، رقم ٢٢٥٥٢) ، ونعيم بن حماد (١٥٦/١ ، رقم ٣٩٩) ، والطبرانى (١٨٩/٤ ، رقم ٤٠٩٩) ، قال الهيثمى (٣٠٢/٧) : فيه على بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات . والحاكم (٣١٦/٣ ، رقم ٥٢٢٣) . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٤٦٦/١ ، رقم ٦٤٦) ، والبخارى فى التاريخ الكبير (١٣٨/٣ ، ترجمة ٤٦٣ خالد بن عرفطة) .." (٢)

"ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفرها الله لك **إن استطعت أن** تصليها فى كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففى كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة فإن لم تفعل ففى عمرك مرة (أبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى عن ابن عباس)

أخرجه أبو داود (٢٩/٢ ، رقم ١٢٩٧) ، وابن ماجه (٤٤٣/١ ، رقم ١٣٨٧) ، وابن خزيمة (٢٢٣/٢ ، رقم ١٢١٦) ، والطبرانى (٢٤٣/١١ ، رقم ١١٦٢٢) ، والحاكم (٤٦٣/١ ، رقم ١١٩٢) ، والبيهقى (٥١/٣ ، رقم ٤٦٩٥) .

٢٦٠٦٧- يا عبد الرحمن اذهب بأختك فأعمرها من التنعيم (البخارى ، ومسلم عن عائشة)

أخرجه البخارى (٥٥٢/٢ ، رقم ١٤٤٦) ، ومسلم (٨٨١/٢ ، رقم ١٢١٣) .

٢٦٠٦٨- يا عبد الرحمن أردف أختك عائشة فأعمرها من التنعيم فإذا هبطت بها من الأكمة فمرها فلتحرم فإنها عمرة متقبلة (أحمد ، وأبو داود ، والحاكم عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر عن أبيها)." (٣)

"٢٦١١٥- يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ بسورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ [الفلق : ١] **فإن استطعت أن** لا تفوتك فى صلاة فافعل (ابن حبان ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عقبة بن عامر)

أخرجه ابن حبان (١٥٠/٥ ، رقم ١٨٤٢) ، والطبرانى (٣١١/١٧ ، رقم ٨٦١) والحاكم (٥٨٩/٢ ، رقم ٣٩٨٨) وقال : صحيح الإسناد . والبيهقى فى شعب الإيمان (٥١٣/٢ ، رقم ٢٥٦٦) . وأخرجه أيضا : النسائى فى الكبرى (٤٣٨/٤ ، رقم ٧٨٤٠) ، والدارمى (٥٥٣/٢ ، رقم ٣٤٣٩) .

٢٦١١٦- يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما يعنى المعوذتين (أبو داود ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عقبة بن

---

(١) جامع الأحاديث، ١٩٩/٢٣

(٢) جامع الأحاديث، ٢٣١/٢٣

(٣) جامع الأحاديث، ٢٩٣/٢٣

عامر)

أخرجه أبو داود (٢/٧٣ ، رقم ١٤٦٣) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٥١١ ، رقم ٢٥٦٣) . وأخرجه أيضا : الطبرانى (١٧/٣٤٥ ، رقم ٩٥٠) .." [1]

"٢٧٤٧٩- عن أبى بكر : أنه قال لعمر أدعوك إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته وأطعه بتقواه فإن التقى أمر محفوظ ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن ينقطع أمنيته وأن يحبط عمله فإن أنت وليت عليهم أمرهم **فإن استطعت أن** تجف يدك من دمائهم وأن تضمر بطنك من أموالهم وأن تجف لسانك عن أعراضهم فافعل ولا قوة إلا بالله (الطبرانى) [كنز العمال ١٤١٧٦]

أخرجه الطبرانى (١/٥٩ ، رقم ٣٧) ، قال الهيثمى (٤/٢٢٠) : رواه الطبرانى وهو منقطع الاسناد ورجاله ثقات .." [2]

"٣٢٣١٥- عن على : أن ابنه الحسن أمره أن يأتى مكة فيقيم بها فقال له على أما قولك أتى مكة فلم أكن بالرجل الذى تستحل لى مكة (ابن أبى شيبة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٧/٤٧٨ ، رقم ٣٧٣٧١) .

٣٢٣١٦- عن على قال : إن ابنى فاطمة قد استوى فى حبهما البر والفاجر وإنى عهد إلى أن لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق (أبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ٣٦٥٢٩]

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٤/١٨٥) .

٣٢٣١٧- عن على قال : **إن استطعت أن** لا تؤم أحدا فافعل فإن الإمام لو يعلم ما عليه ما أم (عبد الرازق) [كنز العمال ٢٢٨٤١]

أخرجه عبد الرزاق (١/٤٨٩ ، رقم ١٨٧٨) .." [3]

"جفاك وعود نفسك السماحة وتخير لها من كل حال أحسنه لا تتكلم بما يرديك ولا ما كثيره يذريك أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك أى بنى إياك ومشاورة النساء إلا ما جربت بكمال فإن رأيهن يجر إلى الأسى وعزمهن إلى وهن اكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن فإن شدة الحجاب خير لهن من الارتياب وليس خروجهن بأشد عليك من دخول من لا تثق به عليهن **وإن استطعت أن** لا يعرفهن غيرك فافعل أقلل الغضب ولا تكثر العتاب فى غير ذنب فإن المرأة ريحانة وليست بقهرمانة وأحسن لمماليكك الأدب وإن أجرم أحد منهم جرما فأحسن العفو فإن العفو مع العدل أشد من الضرب لمن كان له قلب وخف القصاص واجعل لكل امرء منهم عملا تأخذه به فإنه أحرى أن لا يتواكلوا وأكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذى به تطير وأصلك الذى إليه تصير فإنك بهم تصول وبهم تطول وهم العمدة عند كل الشدة

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣/٣١٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤/٤٦٢

(٣) جامع الأحاديث، ٢٩/٣٥٤

وأكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم فى أمورهم ويسر عن معسرهم واستعن بالله على أمرك كله فإنه أكرم معين أستودع الله دينك." (١)

"إلا بهذا الإسناد) [كنز العمال ٤٤٣٨٩]

أخرجه الطبرانى (٦٨/٣ ، رقم ٢٦٨٨) ، قال الهيثمى (٢٨٣/١٠) : فيه أبو رجاء الحنطى وإسمه محمد بن عبد الله وهو كذاب .

٣٣٩٥٥- عن عنبسة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن الحسين عن أمه فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن جدها على بن أبى طالب قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعبد الله بن العباس احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم [بما هو كائن إلى يوم القيامة ، فلو جهد الخلائق أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا ، **فإن استطعت أن** تعمل لله بالرضاء باليقين فاعمل ، وإن لم تستطع فإن فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا ، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا (ابن بشران) [كنز العمال ٤٤١٦٥]." (٢)

"٣٤١٢٩- عن أبى عمر قال : قال لى على يا أبا عمر تدرى على كم افترقت اليهود قلت لا أدرى قال على واحدة وسبعين فرقة كلها فى الهاوية إلا واحدة هى الناجية تدرى على كم افترقت النصارى قلت الله أعلم قال على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى الهاوية إلا واحدة هى الناجية تدرى على كم تفترق هذه الأمة قلت لا قال تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى الهاوية إلا واحدة هى الناجية قال وتفترق فى اثنتى عشرة فرقة كلها فى الهاوية إلا واحدة هى الناجية وإنك من تلك الواحدة وتلك الواحدة (ابن عساكر وفيه عطاء بن مسلم الخفار ضعيف) [كنز العمال ١٦٤٣]

أخرجه ابن عساكر (٢٨٤/١٨) .

٣٤١٣٠- عن إياس بن عامر قال : قال لى على يا أخا عك إنك إن بقيت فستقرأ القرآن ثلاثة أصناف صنف لله ، وصنف للدنيا وصنف للجدال ، **فإن استطعت أن** تكون ممن يقرأه لله فافعل (الآجرى فى أخلاق حملة القرآن ، ونصر المقدسى فى الحجة) [كنز العمال ٤١٩٢]

أخرجه أيضا : الدارمى (٥٢٦/٢ ، رقم ٣٣٢٩) .." (٣)

"٣٥٠٣١- عن الحسن : أن رجلا قال لسعد أخبرنى عن عثمان قال كنا إذ نحن جميع مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كان أحسننا وضوءا وأطولنا صلاة وأعظمنا نفقة فى سبيل الله فسأله عن شئ من أمر الناس فقال سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول **إن استطعت أن** تكون أنت المقتول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل ثلاثا (ابن عساكر وسنده حسن)

---

(١) جامع الأحاديث، ١٣٤/٣٠

(٢) جامع الأحاديث، ١٣٤/٣١

(٣) جامع الأحاديث، ٢٢٧/٣١

أخرجه ابن عساكر (٣٥٧/٢٠) .

٣٥٠٣٢- عن مصعب بن سعد : أن رجلا قال لسعد أشهد أنك من أئمة الكفر فقال له سعد كذبت ذاك أبو جهل وأصحابه فقال رجل لسعد هذا من ﴿الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا﴾[الكهف : ١٠٤] قال لا ﴿أولئك الذين حبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾[الكهف : ١٠٥] (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٤٩٨]

أخرجه ابن عساكر (٣٦٣/٢٠) .

٣٥٠٣٣- عن سعد : أن رجلا قتل فقيل للنبى - صلى الله عليه وسلم - فقال أبعده الله إنه كان يبغض قريشا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣٧٩٩٣]." (١)

"٣٧٣٠٦- عن حذيفة قال : إن للفتنة وقفات وبعثات ، **فإن استطعت أن** تموت فى وقفاتها فافعل وقال : وما الخمر صرفا بأذهب بعقول الرجال من الفتن (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٣٣١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٧٥/٧ ، رقم ٣٧٣٤٥) .

٣٧٣٠٧- عن حذيفة قال : إن ما دون الدجال لأخوف من الدجال إنما فتنتة أربعون ليلة (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٣٤٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٩٣/٧ ، رقم ٣٧٤٩٠) .

٣٧٣٠٨- عن حذيفة قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إن مما أتخوف عليكم رجلا قرأ القرآن حتى إذا رؤيت بهجته وكان ردء الإسلام أعره إلى ما شاء الله انسلخ منه ، ونبذه وراء ظهره ، وخرج على جاره بالسيف ، ورماه بالشرك ، قلت : يا رسول الله أيهما أولى بالشرك المرمى أو الرامى قال : لا بل الرامى (أبو نعيم) [كنز العمال ٨٩٨٥]

أخرجه أيضا : ابن حبان (٢٨١/١ ، رقم٨١) ، والبزار (٢٢٠/٧ ، رقم ٢٧٩٣) .." (٢)

"٣٨٠١٨- عن سهل بن أبى حثمة قال : بايع النبى - صلى الله عليه وسلم - أعرابيا ، فلما خرج من عنده قال له على : إن مات النبى - صلى الله عليه وسلم - فممن تأخذ حقك قال : ما أدرى ، قال : ارجع فاسأله فرجع الأعرابى فسأله ، فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - : من أبى بكر ، فلما خرج قال له على : فإن مات أبو بكر ممن تأخذ قال : لا أدرى ، قال : ارجع فاسأله فرجع فسأله فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - : من عمر ، فلما خرج قال على : فإن مات عمر قال : لا أدرى ، قال : ارجع فاسأله فرجع فسأله فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - : من عثمان ، فلما خرج قال له على : فإن مات عثمان فممن تأخذ حقك قال : لا أدرى ، قال : ارجع فاسأله فرجع فسأله ، فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - : إذا مات عثمان **فإن استطعت أن** تموت فمت (العقيلى فى الضعفاء ، وابن

---

(١) جامع الأحاديث، ١٨٢/٣٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٧٤/٣٤

عساكر) [كنز العمال ٣١٣٧٤]

أخرجه العقيلى فى الضعفاء (١٦٥/٢ ، ترجمة ٦٧٩) ، وابن عساكر (١٧٥/٣٩) .." (١)

"٣٩١٩٣- يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك إذا كان ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم فى ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم ربى يقول حتى تأتى ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم فى وسطها فإن لم تستطع فقم فى أولها فصلى أربع ركعات تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل على وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل فى آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتنى وارحمنى أن أتكلف ما لا يعنينى وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما." (٢)

"٣٩١٩٨- يا غلام ألا أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة فإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو اجتمع الناس على أن ينفعوك بشىء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه أو يضروك بشىء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه **فإن استطعت أن** تعمل لله بالرضى فى اليقين فافعل فإن لم تستطع فإن الصبر على ما تكره خير كثير واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا(هناد ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وأبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ٨٦٦١]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٧/٢ ، رقم ١٠٧٤) ، وهناد فى الزهد (٣٠٤/١ ، رقم ٥٣٦) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣١٤/١) .." (٣)

"٣٩٢٣٢- عن ابن عمر قال : إذا رأى الإنسان فى ثوبه دما وهو فى الصلاة فانصرف يغسله أتم ما بقى على ما مضى ما لم يتكلم (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٣٠٤٨]

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٩/٢ ، رقم ٣٧٠١) .

٣٩٢٣٣- عن ابن عمر قال : إذا رأيتم قريشا قد هدموا البيت ثم بنوه فزوقوه **فإن استطعت أن** تموت فمت (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٣١٤١٧]

أخرجه أيضا : ابن أبى شيبة (٢٧٠/٣ ، رقم ١٤١٠٦) ، وابن أبى شيبة (٤٦١/٧ ، رقم ٣٧٢٣١) .

٣٩٢٣٤- عن ابن عمر قال : إذا رعف الرجل فى الصلاة أو ذرعه القئ أو وجد مذيا فإنه ينصرف فيتوضأ ثم يرجع فيتم ما بقى على ما مضى ما لم يتكلم (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٣٠٤٩]

---

(١) جامع الأحاديث، ١٦٠/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٥/٣٦

(٣) جامع الأحاديث، ٢٤٩/٣٦

أخرجه عبد الرزاق (٣٣٩/٢ ، رقم ٣٦٠٩) .

٣٩٢٣٥- عن ابن عمر قال : إذا سجد أحدكم فليضع يديه مع وجهه فإن اليدين يسجدان كما يسجد الوجه وإذا رفع أحدكم رأسه عن السجدة فليرفع يديه معه فإنهما يسجدان مع الوجه (عبد الرازق)

أخرجه عبد الرزاق (١٧٢/٢ ، رقم ٢٩٣٤) .." (١)

"يرى لأحد أن يصلى بغير إزار وسراويل وإن كانت جبة ورداء دون إزار وسراويل (عبد الرازق[كنز العمال ٢١٦٩٢]

أخرجه عبد الرزاق (٣٥٨/١ ، رقم ١٣٩٠) .

٣٩٣١٥- عن نافع : أن ابن عمر وجد فى بيته ريح السوسن فقال أخرجوه رجس من عمل الشيطان (عبد الرازق) [كنز العمال ١٣٧٥٤]

أخرجه عبد الرزاق (٢٥٠/٩ ، رقم ١٧٠٩٦)

٣٩٣١٦- عن ابن عمر قال : إن استطعت أن لا تذكر الله إلا وأنت طاهر فافعل (ابن جرير) [كنز العمال ٣٩٤٠]

٣٩٣١٧- عن ابن عمر قال : إن استنظرك حلب ناقة فلا تنظره (عبد الرازق) [كنز العمال ١٠١٤٧]

أخرجه عبد الرزاق (١١٩/٨ ، رقم ١٤٥٥١) .

٣٩٣١٨- عن ابن عمر قال : إن الرجل ليصلى الصلاة وما فاتته ولما فاته من وقتها خير له من أهله وماله (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٢٢٥٠١]

أخرجه أيضا : ابن المنذر فى الأوسط (٣٥٧/٢) .." (٢)

"٣٩٣٧١- عن محمد بن أبى قتلة : أن رجلا كتب إلى ابن عمر فسأله عن العلم فكتب إليه ابن عمر إنك كتبت تسألنى عن العلم فالعلم أكثر من أن أكتب به إليك ولكن إن استطعت أن تلقى الله كاف اللسان عن أعراض المسلمين خفيف الظهر من دمائهم خميص البطن من أموالهم لازما لجماعتهم فافعل (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٩٣٨٠]

أخرجه ابن عساكر (٢٥٧/٥٢) .

٣٩٣٧٢- أن رجلا لاعن امرأته فى زمان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانتفى من ولدها ففرق النبى - صلى الله عليه وسلم - بينهما وألحق الولد بأمه (الخطيب فى المتفق) [كنز العمال ٤٠٦٠١]

أخرجه أيضا : مالك (٥٦٧/٢ ، رقم ١١٧٨) ، والشافعى (٢٥٩/١) ، والبخارى (٢٠٣٦/٥ ، رقم ٥٠٠٩) ، ومسلم (١١٣٢/٢ ، رقم ١٤٩٤) ، وابن حبان (١٢٢/١٠ ، رقم ٤٢٨٨) ، وأبو عوانة (٢٠٦/٣ ، رقم ٤٦٩٨) .

٣٩٣٧٣- عن ابن عمر : أن رجلا مر على النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه السلام (ابن جرير) [كنز العمال ٢٥٧٢٩]." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦١/٣٦

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٤/٣٦

(٣) جامع الأحاديث، ٣٠٢/٣٦

"٣٩٩٥٦- عن أبى قبيل المعافرى عن أبى هريرة وعبد الله بن عمرو قالا : ابتاع النبى – صلى الله عليه وسلم – من أعرابى قلائص إلى أجل فقال يا رسول الله أرأيت إن أتى عليك أمر الله فمن يقضينى مالى قال أبو بكر يقضى عنى دينى وينجز عداتى قال فإن قبض أبو بكر فمن يقضى عنك قال عمر يحذو حذوه ويقوم مقامه لا تأخذه فى الله لومة لائم قال فإن مات عمر قال **فإن استطعت أن** تموت فمت (ابن عدى ، وابن عساكر) [كنز العمال ٣١٤٢٥]

أخرجه ابن عدى (٣٠/٣) ، وابن عساكر (٢٣٦/٤٤) .

٣٩٩٥٧- استأذنت النبى – صلى الله عليه وسلم – أن أكتب عنه ما سمعت من حديثه فأذن لى (ابن عساكر ، وابن النجار)

أخرجه ابن عساكر (٢٥٧/٣١) .." (١)

"٤٠٥٩٤- عن عصمة بن مالك الخطمى قال : قدم رجل من أهل البادية بإبل له فلقيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فاشتراها منه فلقيه على فقال ما أقدمك قال قدمت بإبل فأشتراها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال فنقدك قال لا ولكن بعتها منه بتأخير فقال له على أرجع إليه فقل له يا رسول الله إن حدث بك حدث من يقضينى مالى فانظر ما يقول لك فأرجع إلى حتى تعلمنى فقال يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضينى قال أبو بكر فأعلم عليا فقال أرجع فسله فإن حدث بأبى بكر حدث فمن يقضينى فسأله فقال عمر فجاء فأعلم عليا فقال له أرجع فسله فإذا مات عمر فمن يقضينى فجاءه فسأله فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويحك إذا مات عمر **فإن استطعت أن** تموت فمت (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦١٥٨]

أخرجه ابن عساكر (٢٣٦/٤٤) .." (٢)

"٤١١٢٤- قلت يا رسول الله ما نأتى من عوراتنا وما نذر قال احفظ عليك عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله فإذا كان بعضنا فى بعض قال **إن استطعت أن** لا يرى عورتك أحد فافعل قلت أرأيت إذا كان أحدنا خاليا قال فالله أحق أن يستحى منه من الناس ووضع يده على فرجه (عبد الرازق ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذى – حسن – والحاكم ، والبيهقى) [كنز العمال ٢١٦٩٨]

أخرجه عبد الرزاق (٢٨٧/١ ، رقم ١١٠٦) ، وأحمد (٣/٥ ، رقم ٢٠٠٤٦) ، وأبو داود (٤٠/٤ ، رقم ٤٠١٧) ، والترمذى (٩٧/٥ ، رقم ٢٧٦٩) ، والحاكم (١٩٩/٤ ، رقم ٧٣٥٨) ، والبيهقى (١٩٩/١ ، رقم ٩١٠) .

مسند معاوية بن أبى سفيان

٤١١٢٥- عن معاوية قال سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : إذا انصرف من الصلاة اللهم لا مانع لما

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٢/٣٧

(٢) جامع الأحاديث، ٢٨٨/٣٧

أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد (ابن عساكر) [كنز العمال ٤٩٧٢]

أخرجه أيضا : أحمد (٤/٩٧ ، رقم ١٦٩٣٥) ، والطبرانى (١٩/٣٩٣ ، رقم ٩٢٣) .." (١)

"٤٥٧٤٨- يؤتى بالموت يوم القيامة كالكبش الأملح حتى يوقف بين الجنة والنار فيقول يا أهل الجنة هذا الموت يا اهل النار هذا الموت قال فيذبح وهم ينظرون فلو مات أحد فرحا لمات أهل الجنة فرحا ولو مات أحد حزنا لمات أهل النار حزنا (ابن المبارك ، وأبو نعيم عن أبى سعيد الخدرى)

٤٥٧٤٩- يؤتى يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدى الله فيقول تبارك وتعالى ألقوا هذه اقبلوا هذه فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا إلا خيرا فيقول عز وجل إن هذا كان لغير وجهى وإنى لا أقبل اليوم من العمل إلا ما ابتغى به وجهى (الطبرانى فى الأوسط عن أنس بن مالك)

٤٥٧٥٠- يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت فى صدرك قال أجل يا رسول الله فعلمنى قال إذا كان ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم فى ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال أخى يعقوب لبنيه ﴿سوف أستغفر لكم ربى﴾ يقول حتى تأتى ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم فى وسطها فإن لم تستطع فقم فى أولها فصل أربع ركعات تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل على وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل فى آخر ذلك اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتني وارحمنى أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبى حفظ كتابك كما علمتنى وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك." (٢)

"طلحة بن مصرف ، قال : قال خالد بن الوليد : لا يرزين معاهدا إبرة ، ولا يمشين ثلاث خطى ليتأمر على رجلين ، ولا يبتغي لإمام المسلمين غائلة.

٧٣- أخبرنا محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن جعفر بن برقان ، عن حبيب بن أبي مرزوق ، عن ميمون بن مهران ، عن رجل من عبد القيس ، قال : رأيت سلمان في سرية هو أميرها على حمار ، والجند يقولون : جاء الأمير ، جاء الأمير ، فقال سلمان : إنما الخير والشر فيما بعد اليوم ، **فإن استطعت أن** تأكل التراب ، ولا تأمر على رجلين فافعل ، واتق دعوة المظلوم المضطر ، فإنها لا تحجب.

٧٤- أخبرنا محمد ، قال : أنبأ وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، قال : قال عمر." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٩٥/٣٨

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤٧/٤١

(٣) كتاب السنة للخلال كاملا موافقا للمطبوع، ١٢٣/١

"١٩ – حدثنا محمد بن يحيي ، ثنا معلى بن منصور ، عن سليمان بن بلال ، عن إبراهيم بن أبي النضر ، عن أبيه ، عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت Bه قال : قال رسول الله A : « صلاتكم في بيوتكم أفضل من صلاتكم في مسجدي هذا إلا المكتوبة » وقال الليث C : « ما بلغنا أن عمر Bه وعثمان Bه كانا يقومان في رمضان مع الناس في المسجد » وقال مالك C : « كان ابن هرمز من القراء ينصرف فيقوم بأهله في بيته ، وكان ربيعة ينصرف ، وكان القاسم C ، وسالم C ينصرفان لا يقومان مع الناس ، وقد رأيت يحيي بن سعيد مع الناس ، وأنا لا أقوم مع الناس ، لا أشك أن قيام الرجل في بيته أفضل من القيام مع الناس إذا قوي على ذلك وما قام رسول الله A إلا في بيته » مجاهد C : عن ابن عمر Bه : « تنصت خلفه كأنك حمار صل في بيتك » وعن نافع C : كان ابن عمر Bه يصلي العشاء في المسجد في رمضان ثم ينصرف ، ونصلي نحن القيام ، فإذا انصرفنا أتيته فأيقظته فقضى وضوءه وتسحيره ثم يدخل المسجد فكان فيه حتى يصبح « عبيد الله بن عمر : أنه كان يرى مشيختهم القاسم وسالما ونافعا ينصرفون ولا يقومون مع الناس » أبو الأسود C : أن عروة بن الزبير Bه كان يصلى العشاء الآخرة مع الناس في رمضان ثم ينصرف إلى منزله ولا يقوم مع الناس « صالح المري C : سأل رجل الحسن C : يا أبا سعيد ، هذا رمضان أظلني وقد قرأت القرآن فأين تأمرني أن أقوم ، وحدي أم أنضم إلى جماعة المسلمين فأقوم معهم ؟ فقال له : إنما أنت عبد مرتاد لنفسك فانظر أي الموطنين كان أوجل لقلبك وأحسن لتيقظك فعليك به » قال الحسن C : « من استطاع أن يصلي مع الإمام ثم يصلي إذا روح الإمام بما معه من القرآن فذلك أفضل ، وإلا فليصل وحده إن كان معه قرآن حتى لا ينسى ما معه » شعبة عن أشعث بن سليم C : « أدركت أهل مسجدنا يصلي بهم إمام في رمضان ويصلون خلفه ويصلي ناس في نواحي المسجد فرادى ، ورأيتهم يفعلون ذلك في عهد ابن الزبير Bه في مسجد المدينة » شعبة عن إسحاق بن سويد : « كان صف القراء في بني عدي في رمضان ، الإمام يصلي بالناس وهم يصلون على حدة » وكان سعيد بن جبير : « يصلي لنفسه في المسجد والإمام يصلي بالناس » وكان ابن أبي مليكة C يصلي في رمضان خلف المقام والناس بعد في سائر المسجد من مصلى وطائف بالبيت « وكان يحي بن وثاب : » يصلي بالناس في رمضان وكانوا يصلون لأنفسهم وحدانا في ناحية المسجد « وعن إبراهيم C : » كان المجتهدون يصلون في جانب المسجد والإمام يصلي بالناس في رمضان « وكان ابن محيريز C يصلي في رمضان في مؤخر المسجد والناس يصلون في مقدمه للقيام » وعن مجاهد C : « إذا كان مع الرجل عشر سور فليرددها ولا يقوم في رمضان خلف الإمام » يحي بن أيوب C : رأيت يحيي بن سعيد C يصلي العشاء بالمدينة في المسجد مع الإمام في رمضان ثم ينصرف فسألته عن ذلك قال : « كنت أقوم ثم تركت ذلك **فإن استطعت أن** أقوم لنفسي أحب إلي » قال مالك : كان عمر بن حسين C من أهل الفضل والفقه وكان عابدا ولقد أخبرني رجل أنه كان يسمعه في رمضان يبتدي القرآن في كل يوم ، قيل له كأنه يختم ، قال : نعم ، وكان في رمضان إذا صلى العشاء انصرف فإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين قامها مع الناس ولم يكن يقوم معهم غيرها ، فقيل له : يا أبا عبد الله فالرجل يختم القرآن في كل ليلة قال : ما أجود ذلك ، إن القرآن إمام كل خير ، أو أمام كل خير « وقال قبيصة C : » صلى خلفي سفيان C ترويحة في رمضان ثم تنحي وصلى وحده ترويحة فجعل يقرأ ويرفع صوته حتى كاد يغلظني ثم صلى خلفي ترويحة أخرى ثم أخذ نعليه وقلة معه ثم خرج ولم ينتظر أن يوتر معي « » وصلى أبو

إسحاق الفزاري في مؤخر المسجد في رمضان إلى سارية والإمام يصلي بالناس وهو يصلي وحده « وقال الشافعي : » إن صلى رجل لنفسه في بيته في رمضان فهو أحب إلي وإن صلى في جماعة فهو حسن « وقال أبو داود : قلت لأحمد : الإمام يصلي التراويح بالناس وناس في المسجد يصلون لأنفسهم ؟ قال : » يعجبني أن يصلوا مع الإمام «." (١)

" (ومن عبد النيران لم ينتفع بها ... ولم يلق إلا حرها ودخانها)

٢٧ - محمد بن حماد الكاتب

كتب إلى صديق له يا أخي العطلة سكون والموت سكون والحياة حركة والعمل حركة **فإن استطعت أن** تخرج من سكون الموت إلى حركة الحياة فافعل وكتب في ذم رئيس هو والله عيث في دينه قذر في دنياه رث في مروته سمج في هيئته منقطع إلى نفسه راض عن عقله بخيل بما وسع الله عليه من رزقه كتوم لما أتاه الله من فضله لجوج لا ينصف إلا صاغرا ولا يعذل إلا راغما ولا يرفع نفسه عن منزلة إلا ذل بعد تعززه فيها ومن ملح شعره قوله في نديم كان يخطئ القينة في غنائها ويأخذها بالنحو والإعراب فينغص بذلك على أهل المجلس

(يا قاطع الصوت على ... قوم كرام نجب)

(يأخذه اللحن على ... القينة عند الطرب)

(تريد أن تفهمها ... حد كلام العرب)

(احلف بالله وما ... أنزله في الكتب)

(للكلب خير أدبا ... من بعض أهل الأدب)

ومما ينسب إليه ويروى لغيره قوله

(يا حبذا ليلة نعمت بها ... أشرب فضل الحبيب في القدح) ." (٢)

" | | قال القرشي : وحدثنا ابن سمعان عن مكحول عن | كعب أن لقمان قال لابنه : يا بني ، إن الدنيا بحر عريض ، وقد هلك فيه عالم | كثير ، **فإن استطعت أن** تجعل سفينتك فيها الإيمان بالله ، وشراعها التوكل على | اللَّهِ ، وزادك فيها التقوى ، فإن نجوت فبرحمة اللَّهِ ، وإن هلكت فبذنوبك . | | قال : وحدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه قال : قال لقمان لابنه : | يا بني ، رح من الدنيا باليسير ، ولا تنافس في نعيمها ؛ فإن القليل يكفيك | منها ، إن خير العلم ما نفع ، يا بني ، أعلم الناس أشدهم خشية . | | قال القرشي : وقال إبراهيم بن أدهم : بلغني أن لقمان لما | حضرته الوفاة بكى ، فقال له ابنه : يا أبه ، ما يبكيك ؟ قال : يا بني ، | ليس على الدنيا أبكي ، وأنما أبكي على ما أمامي : شقة بعيدة ، ومفازة | سحيقة ، وعقبة كؤود ، وزاد قليل ، وحمل ثقيل ، فما أدري أيحط ذلك الحمل | حتى أبلغ الغاية ، أو يبقى علي ، فأساق معه إلى نار جهنم ؟ ! ! ثم | مات . | | قال : وبلغني أن قبر لقمان ما بين مسجد الرملة وموضع سوقها | |

---

(١) قيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي، ص/٣١

(٢) قرى الضيف، ٥/٤٣

(١) ".

"١١٦ – قال : وحدثني محمد بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن دحيم ، حدثنا ابن عبود ، حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة ، حدثنا محمد بن أبي قيلة ، أن رجلا كتب إلى عبد الله بن عمر يسأله عن العلم ، فكتب إليه ابن عمر : « إنك كتبت إلي تسألني عن العلم ، والعلم أكثر من أن أكتب به إليك ، ولكن **إن استطعت أن** تلقى الله D وأنت خفيف الظهر من دماء المسلمين ، خفيف البطن من أموالهم ، كاف اللسان عن أعراضهم ، لازما لجماعتهم فافعل » قال : ومحمد بن الحجاج بن أبي قيلة من أهل داريا ، وولده بها إلى اليوم." (٢)

"حدثنا أبو بكر العليمي، عن علي بن محمد، عن حبان بن موسى وعلي بن مجاهد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: أوفد سعد بن أبي وقاص جرير بن عبد الله إلى عمر رضي الله عنه، فقال له الأشعث بن قيس: **إن استطعت أن** تنال من شرحبيل بن السمط عند عمر فافعل، وكان شرحبيل قد شرف بالكوفة، وكان أثيرا عند سعد فغم ذلك الأشعث، فلما قدم جرير على عمر رضي الله عنه سأله عن الناس، فقال: هم كقداح الحصير فيها الأعضل الطائش والقائم الرائش، وسعد أمامها يقيم ميلها ويعمر عضاها وقد قال قائل. قال: وما قال القائل؟ قال، قال:

ألا ليتني والمرء سعد بن مالك

وزبراء وابن السمط في لجة البحر

فيغرق أصحابي وأخرج سالما

على ظهر قرقور أنادي أبا بكر

قال عمر رضي الله عنه: أقد فعلها؟ وكيف طاعة الناس له. قال: يقيمون الصلاة لوقتها، ويؤتون الزكاة ولاتها، قال: الله أكبر، إذا أقيمت الصلاة، وأوتيت الزكاة كانت الطاعه. وكتب إلى سعد: أن أحمل إلي زبراء وشرحبيلا فأرسلهما فأمسك زبراء، عنده بالمدينة، وحمل شرحبيل إلى الشام فشرف بها.." (٣)

"(١٨) حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي حدثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان قال سمعت أبي يقول إن المؤمن يقول لنفسه إنما هي ثلاثة أيام فقد مضى أمس بما فيه وغدا أمل لعلك لا تدركه إنك إن كنت من أهل غد فإن غدا يجيء برزق غد إن دون غد يوما وليلة تخترم فيها أنفس كثير لعلك المخترم فيها كفى كل يوم همه.

(١٩) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال قال أبو حازم الأيام ثلاثة فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته وذهبت عني شدته وإني وإياهم من غد لعلى وجل وإنما هو اليوم فما عسى أن يكون.

(٢٠) حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي عن أبيه قال سمعت عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم ولم أر مثله بيانا

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١٠٢

(٢) تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني، ص/١٦١

(٣) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٤٣

وفهما يقول ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده فاليوم الجديد يقتضي عاريته فإن كان حسنا أدى إليه حسنا ون كان قبيحا أدى إليه قبيحا **فإن استطعت أن** تكون عواري أيامك حسانا فافعل.

(٢١) أنشدني محمود بن الحسن

مضى أمك الماضي شهيد معدلا وأعقبه يوم عليك جديد

فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة فثن بإحسان وأنت حميد

فيومك إن أعتبته عاد نفعه عليك وماضي الأمس ليس يعود

ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد لعل غدا يأتي وأنت فقيد.

(٢٢) حدثني محمد بن الحسين حدثنا عبيد الله بن محمد قال سمعت شيخا من ربيعة قال قال حكيم من الحكماء إن .. . كان .. . وخلف في بيتك عظته وإن اليوم كان .. .. وإن غدا لا تدري ما مهله فأين اجتماع شهادتهم عليك .. . .

(٢٣) حدثني علي بن مسلم حدثنا سيار حدثنا جعفر حدثنا مالك بن دينار قال .. . يقول إن هذا الليل والنهار خزانتان فانظروا ما تضعون فيها وكان يقول اعملوا لليل لما خلق له واعملوا للنهار لما خلق له.." (١)

"عن الحسن بن رشيد قال سمعت الثوري يقول: يا حسن لا تَعَرَّفَنَّ الى من لا يعرفك وأنكر معرفة من يعرفك. ص١٢١

عن يحيي بن سعيد [الأنصاري] عن خالد بن معدان أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة. ص١٢١-١٢٢

عن ليث عن أبي العالية أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام. ص١٢٢

عن أبي بكر بن عياش قال: سألت الأعمش كم رأيت أكثر ما رأيت عند إبراهيم؟ قال: أربعة، خمسة. ص١٢٢

عن أبي بكر [بن عياش] قال: ما رأيت عند حبيب بن أبي ثابت غِلْمَةً ثلاثة قط. ص١٢٢

عن أبي رجاء قال: رأى طلحة [هو الصحابي المبشر] قوماً يمشون معه أكثر من عشرة فقال: ذِبّان طمع وفَرَاش النار. ص١٢٣

عن سليم بن حنظلة قال: بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدِّرَّة فقال: انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع؟! فقال: إن هذا ذلة للتابع وفتنة للمتبوع. ص١٢٣

عن الحسن قال: خرج ابن مسعود ذات يوم من منزله فاتبعه الناس فالتفت إليهم فقال: علام تتبعوني؟! والله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان. ص١٢٤

عن يزيد بن حازم قال سمعت الحسن يقول: إن خفق النعل خلف الرجل قل ما يُلَبِّثُ قلوبَ الحمقى. ص١٢٤

عن يوسف بن عطية قال: خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم فالتفت إليهم فقال: هل لكم من حاجة؟ وإلا فما عسى أن يُبْقي هذا من قلب المؤمن؟. ص١٢٤-١٢٥

عن عمير بن عبد الملك الكناني أن رجلاً صحب ابن محيريز في سفر فلما أراد أن يفارقه قال: أوصني، قال: **إن استطعت**

(١) كلام الليالي والأيام، ص/٥

أن لا تعرِف ولا تُعرف وتمشي ولا يُمشَى إليك وتسأل ولا تُسأل فافعل. ص١٢٥

عن الجريري قال: قال لي أيوب: يا أبا مسعود إني أخاف ألا تكون المعرفة أبقت عند الله حسنةً، إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم وما أرى أن فيهم أحداً يعرفني فيردون علي ويسألوني مسألة كأنَّ كلهم قد عرفوني. ص١٢٥." (١)

" أن يأمره وينهاه وقد جاء عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال من إجلال الله تعالى إكرام ذي الشيبة والحياء من الله تعالى أولى به أن نستحي من الله تعالى أن يضع أمره فيه فينهاه ويعثر عليه معصية إن رآها منه أو يدعه إن أظهرها فليؤثر الحياء من الله عز و جل على الحياء من الخلق

٨٦٣ - حدثنا إسحاق قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها أم ما نذر فقال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك فقلت يا رسول الله فإذا كان القوم بعضهم مع بعض قال إن استطعت أن لا يراها أحد فلا يراها قلت فإذا كان أحدنا خاليا قال فالله أحق أن يستحي من الناس ." (٢)

"" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو نصر الفضل بن محمد بن سعيد بن عبد الله المعدل القاساني بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، قال أخبرنا أبو بكر بن أبي عاصم، قال حدثنا محمد بن الحسين الرازي - وكان صدوقا قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن، قال حدثنا الوليد بن مسلم، قال أخبرني ابن جريج، عن عطاء بن أبي رياح عن عكرمة عن ابن عباس: أنه بينما هو جالس إذ جاء علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بأبي وأمي يتفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إيه يا أبا الحسن، ألا أعلمك كلمات ينفعك بهن الله، وينتفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمته في صدرك؟ فقال أجل، فعلمني يا رسول الله، فقال إذا كانت ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في الثلث الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب، وهو قال أخي يعقوب لبنيه سوف أستغفر لكم حتى يأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع ففي أولها، فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثاني بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالث بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله فأحسن الثناء على الله عز وجل وصل علي وأحسن ثم، قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني، وارزقني حسن الظن فيما يرضيك عني. اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك أن تنوك بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تستعمل به بدني، فإنه لا يعين على الحق غيرك ولا يؤتيها إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. يا أبا الحسن: افعل ذلك ثلاث جمع أو ستا أو تسعا تجب بإذن

---

(١) تقريب كتاب التواضع والخمول، ص/٩

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ٢/٨٥٤

الله تعالى.

" وبه " قال أخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال حدثنا إبراهيم بن بابلة، قال حدثنا إسماعيل بن عمرو، قال حدثنا يوسف بن عطية الصفار، قال حدثنا ابن عوف، عن نافع عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " نزلت علي سورة الأنعام جملة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال حدثنا علي بن إسحاق بن إبراهيم، قال حدثنا إبراهيم بن يوسف المقدسي، قال حدثنا سلام بن داود المروزي، قال حدثنا أبو حمزة السكري، قال حدثنا أبو إسحاق الهمداني، عن جرير بن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إني قارئ عليكم سورة " الهاكم " فمن بكى فله الجنة، فقرأها، فمنا من بكي، ومن من لم يقدر يبكي، فقال الذين لم يبكوا يار سول الله: جهدنا أن نبكي فلم نقدر نبكي؟ فقال إني قارئها عليكم ثانيا، فمن بكى فله الجنة، ومن لم يقدر أن يبكي فليتباك " .

" وبه " قال أخبرنا القاسم الذكواني، قال أخبرنا ابن حيان، قال حدثنا جعفر بن أحمد – يعني ابن فارس، قال حدثنا عمر بن محمد عن ابن عرعرة بن البرندة، قال حدثنا المعتمر بن سليمان وفضيل بن عياض عن ليث عن أبي الزبير عن جابر قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة وتبارك الملك.

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن محمد المفيد، قال حدثنا سعيد بن عبد الله الأنباري – ويعرف بابن عجيب، قال حدثنا علي بن ميمون العطار، قال حدثنا منيع بن عبد الرحمن، عن حجاج بن قرافصة عن أبي عمار عن أنس بن مالك، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قرأ قل هو الله أحد مائتي مرة غفر الله له ذنوب خمسين عاما " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن رستة بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان بقراءتي عليه، قال حدثنا أبوالطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال أخبرنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل قال: أخبرنا أحمد بن بشاء القطان، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن عبد الكريم الحريري، عن زياد بن أبي مريم، عن عبد الله بن معقل، قال سألت ابن مسعود: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الندم توبة؟ قال: نعم.

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في الطريفي الكبير، قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن شيبة، قال حدثنا بكر بن أحمد بن مقبل، قال أخبرني عمران بن عبد الرحيم الأصفهاني بأصفهان، قال حدثنا خليفة بن خياط، قال حدثنا عبد الوهاب عن محمد بن زياد عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن أبي الدرداء، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: " إذا تاب عبدي إلي نسيت جوارحه عمله، ونسيت البقاع، ونسيت حافظيه حتى لا يشهدا عليه " .

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٩٢/١

" وبه " قال أخبرنا السيد قال بكر بن أحمد، قال عمران بن عبد الرحيم، أنا أفدت أبا زرعة الرازي هذا الحديث حين سأله عنه خليفة قال: لو لم أسمع منه إلا هذا الحديث الواحد لكان كثيرا.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رسته بن المهيار البغدادي نزيل أصفهان، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيبة إملاء بالبصرة في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا أبو الحسن بكر بن أحمد بن مقبل، قال حدثنا محمد بن غالب بن حرب، قال حدثنا صالح بن حرب مولى بني هاشم، قال حدثنا إسماعيل بن عبيد الله التيمي، قال حدثنا مسعد عن حميد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " التسويف شعاع الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين " .

" وبه " قال أخبرنا إبراهيم بن طلحة بن إبراهيم بن غسان بقراءتي عليه في منزله بالبصرة، قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن سعيد العامري الكوفي، قال حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان، قال حدثنا أبي، قال أخبرنا خلف بن أيوب العامري، عن أبي مدعور عن ليطة بن الفرزدق عن أبيه، قال قال لي أبو هريرة: قدماك هاتان صغيرتان، **فإن استطعت أن** تحوز لهما مقاما عند حوض محمد صلى الله عليه وآله وسلم فافعل، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن باب التوبة مفتوح حتى يغرغر العبد بنفسه " .

" وبه " قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن أحمد يقول، سمعت أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري يقول، سمعت إبراهيم بن عبيد الله بن أيوب المخزومي يقول، سمعت سري السقطي يقول: من دخل الخشوع قلبه، ظهر الوقار على جوارحه.

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن، قال سمعت أبا عمر بن حيوية يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون القاضي يقول: سمعت سري السقطي يقول: من النذالة أن يأكل الإنسان بدينه.

" وبه " قال سمعت أبا الحسن يقول، سمعت أبا عمر بن حيويه يقول، سمعت أبا عبيد بن حربون يقول، سمعت سري السقطي يقول: من مرض فلم يتب فهو كمن عوفي فلم يبرأ.

" وبه " قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشيرازي صاحب الرباط بأبي قرش بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المعروف بابن الحماني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن النقاش، قال قال أحمد بن يحي ثعلب: دخلت على أحمد بن حنبل يوما فسمعته يقول: كنت في البصرة في بعض مجالس العلماء فرأيت شيخا، فسألت عنه فقيل أبو نواس، فقلت أنشدني شيئا من شعرك في الزهد فأنشأ يقول:

إذا ما حلوت الدهر يوما فلا تقل ... حلوت ولكن قل علي رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة ... ولا أن ما يخفى عليه يغيب

لهونا عن الأيام حتى تتابعت ... علينا ذنوب بعدهن ذنوب

فيا ليت أن الله يغفر ما مضى ... ويأذن في توباتنا فنتوب

أقول إذا ضاقت علي مذاهبي ... وحل بقلبي الهموم يذوب." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد بن الحسين الجوزداني المقري بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال حدثنا أبو عروبة، قال حدثنا عمر بن حفص الشيباني، قال حدثنا عبد الله بن عمرو السعدي، قال حدثنا علي بن يزيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " رأس العقل التودد إلى الناس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سالم، قال حدثنا علي بن داود القنطري، قال حدثنا آدم بن أبي إياس، قال حدثنا ورقاء عن مغيرة عن الشعبي عن النعمان بن بشير، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إنما مثل المؤمنين في تراحمهم بينهم كجسد رجل واحد إذا اشتكى شيئا ألم له سائر الجسد، وفي الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده – يعني القلب " .

" وبه " قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار بقراءتي عليه بواسط على باب داره، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السقا، قال حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال حدثنا مسدد، قال حدثنا خالد عن سهل عن أبيه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا إسحاق بن أبي حسان، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا صدقة بن خالد، قال حدثنا يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنه لله فقد استكمل الإيمان، وإن من أقربكم إلي يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا جعفر الصائغ، قال حدثنا محمود بن خداش، قال حدثنا كثير بن هشام، قال حدثنا عثمان عن عطاء عن أبيه عن أبي رزين، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا رزين: إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله، يا أبا رزين أحب في الله وأبغض في الله، فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يقول اللهم وصله فيك، **فإن استطعت أن** تعمل جسدك في ذلك فافعل " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو علي – يعني ابن إبراهيم وأبو عبد الرحمن بن المقري، قالا حدثنا داود بن إبراهيم، قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الله عز وجل يحب الديمومة على

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١٦٥/١

الإخاء القديمة فداوموا عليها " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بقراءتي عليه، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا عبد الله بن أسيد، قال حدثنا الحسين بن عبد المؤمن اللؤلؤي، قال حدثنا عبد الله بن داود، قال حدثنا محمد بن موسى عن الذيال بن عمرو عن ابن عباس قال: إنما سمي الرفيق ليرفق، وإنما سمي صاحبا ليحسن صحبته، وإنما سمي جارا ليجير.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن محمد الجوهري بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني، قال حدثني عبيد الله بن يحيى العسكري، قال كتب ابن المعتز إلى يحيى بن علي من سر من رأى:

يا نازحا أخرجت من ذكره ... قد ذاق قلبي منك ما خافا

فابخل بإخوانك واستبقهم ... لا تنفق الإخوان إسرافا

يا ليت شعري هل رأى بعدنا ... أمثالنا في الناس من طافا

فأجابه يحيى:

من أنفق الإخوان إسرافا ... فأتلف حزم الرأي إتلافا

وفارق الألاف والعيش لا ... يحلو لمن فارق ألافا

وكان في تفطريقه مثل من ... باع الذي يرجو بما خافا." (١)

"@٧٩٣٧ (صحيح)

يا عباس ! يا عماه ! ألا أعطيك ؟ ألا أمنحك ألا أحبوك ؟ ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك أوله و آخره قديمه و حديثه خطأه و عمده صغيره و كبيره سره و علانيته ؟ عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و سورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة و أنت قائم قلت: سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها و أنت راكع عشرا ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها و أنت ساجد عشرا ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا فذلك خمس و سبعون في كل ركعة تفعل ذلك في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفرها الله لك **إن استطعت أن** تصليها في كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة فإن لم تفعل ففي عمرك مرة

(د ن هـ ابن خزيمة ك) عن ابن عباس

@٧٩٥٥ (صحيح)

يا عم ! ألا أصلك ؟ ألا أحبوك ؟ ألا أنفعك ؟ تصلي يا عم ! أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب و سورة فإذا انقضت القراءة فقل: الله أكبر و الحمد لله و سبحان الله و لا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم اركع فقلها عشرا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٣٧٢/١

قبل أن ترفع رأسك ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تسجد ثم اسجد فقلها عشرا قبل أن ترفع رأسك ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع فقلها عشرا قبل أن تقوم فتلك خمس و سبعون في كل ركعة و هي ثلاث مائة في أربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفرها الله لك إن لم تستطع أن تصليها في كل يوم فصلها في كل جمعة فإن لم تستطع فصلها في كل شهر فإن لم تستطع فصلها في كل سنة

(ت هـ) عن أبي رافع

٣٨- باب صلاة الإستخارة

@٨٤٧ (صحيح)." (١)

"تنقث ميرتنا تنقيثا و لا تملأ بيتنا تعثيثا خرج أبو زرع و الأوطاب تمخض فمر بامرأة معها ابنان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني و نكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا و أخذ خطيا و أراح علي نعما سريا و أعطاني من كل رائحة زوجا فقال: كلي أم زرع و ميري أهلك فلو جمعت كل شيء أعطانيه ما ملأ أصغر إناء من آنية أبي زرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عائشة ! كنت لك كأبي زرع لأم زرع إلا أن أبا زرع طلق و أنا لا أطلق

(طب) عن عائشة ورواه (خ الترمذي في الشمائل) موقوفا إلا قوله: كنت لك كأبي زرع فرفعاه قالوا: وهو يؤيد رفع الحديث كله .

@٢٠٣ (حسن)

احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قيل: إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال: **إن استطعت أن** لا يرينها أحد فلا يرينها قيل: إذا كان أحدنا خاليا ؟ قال: الله أحق أن يستحيا منه من الناس

(حم ع ك هق) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

@٢٦٣ (صحيح)

إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ

(حم م ٤) عن أبي سعيد زاد (حب ك هق) : فإنه أنشط للعود .

@٣٠١ (صحيح)

إذا أراد أحدكم من امرأته حاجته فليأتها و إن كانت على تنور

(حم طب) عن طلق بن علي .

@٤٢٩ (صحيح)

إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا و إذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا

(هق) عن أنس .

@٥٥٢ (صحيح)

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٨٣/١

إذا رأى أحدكم المرأة التي تعجبه فليرجع إلى أهله حتى يقع بهم فإن ذلك معهم

(حب) عن جابر .

@٩٣٣ (حسن)

استحيوا فإن الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن

(هق) عن خزيمة بن ثابت .

@٩٣٤ (حسن)

استحيوا فإن الله لا يستحيي من الحق لا يحل مأتى النساء في حشوشهن

(سمويه) عن جابر .

@١١٤١ (حسن)

أقبل و أدبر و اتق الدبر و الحيضة

(حم) عن ابن عباس .

@١٦٩١ (صحيح)

إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله إليه يوم القيامة

(هب) عن أبي هريرة .

@١٨٥٢ (صحيح)." (١)

"لا تسبن أحدا و لا تحقرن من المعروف شيئا و لو أن تكلم أخاك و أنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف و ارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين و إياك و إسبال الإزار فإنه من المخيلة و إن الله لا يحب المخيلة و إن امرؤ شتمك و عيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه

(د) عن جابر بن سليم

@٧٨٠٣ (صحيح)

لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء

(ق ت) عن ابن عمر

@٧٨٠٤ (صحيح)

لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطرا

(حم خ) عن أبي هريرة

٣٨- كشف العورة

@٢٠٣) حسن (

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١١١/٢

احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قيل: إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال: **إن استطعت أن** لا يرينها أحد فلا يرينها قيل: إذا كان أحدنا خاليا ؟ قال: الله أحق أن يستحيا منه من الناس

(حم ع ك هق) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

@١٦٨٣ (صحيح)

إن الفخذ عورة

(ك) عن جرهد .

@٢٢٩٠ (صحيح)

إنا نهينا أن ترى عوراتنا

(ك) عن جابر بن صخر .

@٣٢١٢ (صحيح)

خذ عليك ثوبك و لا تمشوا عراة

(د) عن المسور بن مخرمة .

@٣٧٩٩ (صحيح)

صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس و نساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها و إن ريحها ليوجد من مسيرة كذا و كذا

(حم م) عن أبي هريرة

@٤١٥٧ (صحيح)

ك

(غط فخذك فإن الفخذ عورة) عن محمد بن عبدالله بن جحش

@٤١٥٨ (صحيح)

حم ك

(غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته) عن ابن عباس

@٤١٩٧ (صحيح)

فخذ المرء المسلم من عورته

(طب) عن جرهد

@٤٢٨٠ (صحيح)

الفخذ عورة

(ت) عن جرهد وابن عباس

@٥٥٨٣ (حسن)
ما بين السرة و الركبة عورة
(ك) عن عبدالله بن جعفر
@٦٧٨٤ (صحيح)
نهيت عن التعري
(الطيالسي) عن ابن عباس
@٧٤٤٠ (صحيح)
لا تكشف فخذك و لا تنظر إلى فخذ حي و لا ميت
(د) عن علي
@٧٨٠٠ (حسن)." (١)

"تكون دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها هم قوم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا فالزم جماعة المسلمين و إمامهم فإن لم تكن جماعة و لا إمام فاعتزل تلك الفرق كلها و لو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت و أنت كذلك
(هـ) عن حذيفة .
@٣٠٥٣ (صحيح)
ثلاثة كلهم ضامن على الله: رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر أو غنيمة و رجل راح إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة أو يرده بما نال من أجر و رجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله
(د حب ك) عن أبي أمامة .
@٣٢٩٢ (صحيح)
خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله يخيفهم و يخيفونه أو رجل معتزل في بادية يؤدي حق الله الذي عليه
(ك) عن ابن عباس (طب) عن أم مالك البهزية .
@٣٢٩٢ (صحيح)
خير الناس في الفتن رجل آخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله يخيفهم و يخيفونه أو رجل معتزل في بادية يؤدي حق الله الذي عليه
(ك) عن ابن عباس (طب) عن أم مالك البهزية .

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٢١/٣

@٣٦٢٣ (صحيح)
ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم و القائم فيها خير من الماشي و الماشي فيها خير من الساعي قيل: أفرأيت يا رسول الله إن دخل علي بيتي و بسط إلي يده ليقتلني ؟ قال: كن كابن آدم
(حم د ت ك) عن سعد
@٣٦٤٩ (حسن)
سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته
(فر أبو الحسن بن المفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة) عن أبي موسى
@٣٦١٦ (صحيح)
ستكون أحداث و فتنة و فرقة و اختلاف **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل فافعل
(ك) عن خالد بن عرفطة
@٣٩٧٤ (صحيح)
عبادة في الهرج و الفتنة كهجرة إلي
(طب) عن معقل بن يسار
@٤٠٧٠ (صحيح)
عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه و ليسق من غدره فإن الله عز و جل تكفل لي بالشام و أهله
(طب) عن واثلة
@٤١١٩ (صحيح)
العبادة في الهرج كهجرة إلي." (١)

"١٤- قال رسول الله ((أعطيت مكان التوراة السبع الطوال، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل) صحيح البيهقي والطبراني.

١٥- قال رسول الله ((شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت) صحيح ترمذي والحاكم.

١٦- قال رسول الله ((من قرأ سورة (الكهف) كانت له نوراً يوم القيامة، من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال (سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك) كتب له في رق، ثم جُعِلَ في طابع، فلم يكسر إلى يوم القيامة) صحيح طبراني في الأوسط.

١٧- قال رسول الله ((لا حسد إلا في اثنتين" رجل أتاه الله القرآن، فهو يقوم به أناء الليل وأناء النهار، ورجل أتاه الله مالاً فهو ينفقه أناء الليل وأناء النهار) صحيح مسلم وغيره.

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ٤/٦٠

١٨- قال رسول الله ((ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ فتلا عليه (الحمد لله رب العالمين)) صحيح الحاكم.

١٩- قال رسول الله ((من قرأ القرآن لم يُرد إلى أرذل العمر وذلك قوله "ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا" قال إلا الذين قرأوا القرآن) صحيح الحاكم.

٢٠- قال رسول الله ((من قرأ عشر آيات في ليلةٍ، لم يُكتب من الغافلين) صحيح لغيرة الحاكم.

٢١- قال رسول الله ((من قرأ في ليلة مئة آية كتب من القانتين) صحيح ابن خزيمة والحاكم.

٢٢- قال رسول الله ((يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورةً أحبَّ إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ "قل أعوذ برب الفلق" **فإن استطعت أن** لا تفوتك في الصلاةِ فأفْعل) صحيح الحاكم.

٢٣- قال رسول الله ((أقرأ يا جابر) فقلت وما أقرأ بأبي أنت وأمي؟ قال رسول الله ((قل أعوذ برب الفلق)، (قل أعوذ برب الناس) فقرأتهما فقال رسول الله ((أقرأ بهما ولن تقرأ بمثلهما) صحيح النسائي وابن حبان.." (١)

"٩- قال رسول الله ((سيصيب أمتي داءُ الأمم: الأشرُ والبطرُ والتكاثر والتشاحن في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي) حسن رواه الحاكم.

...ويا للأسف ظهرت كل ذلك حتى التحاسد بين أهل العلم، والبغي بين الأخ وأخيه في نفس البيت ولا حول ولا قوة إلا بالله.

١٠- قال رسول الله ((سيأتي على الناس سنوات خداعاتُ يصدق فيها الكاذب، يكذّب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضةُ. قيل: وما الرويبضة؟ قال الرجل التافه يتكلم في أمر العامةِ) صحيح (ابن ماجه وأحمد والحاكم).

١١- قال رسول الله ((سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن) حسن (طبراني في الكبير).

١٢- قال رسول الله ((ستكون معادن يحضرها شرار الناس) صحيح (أحمد).

١٣- قال رسول الله ((ستكون أمراءُ فتعرفون وتنكرون فمن كَرِهَ برئ ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع لم يبرأ) صحيح (مسلم وأبو داود).

١٤- قال رسول الله ((ستكون بعدي هناتٌ وهناتٌ وهناتٌ فمن أراد أن يفرق أمر المسلمين وهم جميعٌ فاضربوه بالسيف كائناً من كان) صحيح (أبو داود والنسائي والحاكم).

١٥- قال رسول الله ((ستكون فتنةٌ القاعد فيها خيرٌ من القائم، والقائم فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من الساعي: قيل أفرأيت يا رسول الله أن ادخل عليّ بيتي، وبسط إليّ يدهُ ليقتلني؟ قال: كن كابن آدم) صحيح (أبو داود وأحمد والترمذي).

١٦- قال رسول الله ((ستكون أحداثٌ وفتنةٌ وفرقةٌ واختلافٌ، **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل فافعل) صحيح (الحاكم).

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/٢٤

١٧- قال رسول الله ((ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم كما تُنجد الكعبة، فأنتم اليوم خيرٌ من يومئذ) صحيح (طبراني في الكبير والبزار).

١٨- قال رسول الله ((ستكون أئمةٌ من بعدي، يقولون، فلا يرد عليهم قولهم، يتقاحمون في النار كما تقاحم القردةُ) صحيح (طبراني في الكبير وأبو يعلي).

ما سيكون في آخر الزمان." (١)

"...قال رسول الله (للعباس بن عبد المطلب (يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك ألا أحبوك ألا أفعل لك عشر خصال؟ إذا فعلت ذلك غفر الله ذنبك كله أوله وآخره وقديمه وجديده وخطأه وعمده وصغيره وكبيره وسره وعلانيته عشر خصال، أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشر مرة، ثم تركع فتقول وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً فذلك خمس وسبعون في كل ركعة. تفعل ذلك في أربع ركعات. **إن استطعت أن** تصيبها في كل يوم مرة فأفعل، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة فلو كانت ذنوبك مثل زبد البحر أو رمل عالج غفر الله لك) حسن أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة والطبراني.

...قال الإمام القدوة البيهقي وكان عبد الله بن المبارك يفعلها وتداولها الصالحون بعضهم من بعض وفي ذلك تقوية للحديث المرفوع.

باب ماذا تقول الشجرة ؟

١- جاء رجل إلى رسول الله (فقال يا رسول الله إني رأيتُ في هذه الليلة فيما يرى النائمُ كأني أصلي خلف شجرةٍ، فرأيت كأني قرأت سجدة، فرأيتُ الشجرة كأنها تسجد بسجودي، فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول ("اللهم أكتب لي بها عندك أجراً، وأجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، وأقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود" قال ابن عباس فرأيت رسول الله (قرأ السجدة فسمعتهُ وهو ساجدٌ يقول مثل ما قال الرجلُ عن كلام الشجرة) حسن لغيرة الترمذي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عباس.." (٢)

"١١١ - (٤١) حدثنا أبوبكرٍ جعفرُ بنُ محمدِ بنِ الحجاجِ الموصليُّ بالموصلِ: حدثنا محمدُ بنُ معدانَ الحرانيُّ: / حدثنا أبوعمرَ النحويُّ، عن الفضلِ بنِ الربيعِ قالَ: بينا أنا ذاتَ ليلةٍ في منزل بمكةَ إذا أتاني رجلٌ فدقَّ بابي، فخرجتُ فإذا أنا بهارونَ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ لو أرسلتَ إليَّ حتى آتيكَ، قالَ: ويحَكَ يا عباسي، إنَّه قد حاكَ في صدْري أشياءُ، فهل تعرفُ لي أحداً مِن العلماءِ؟ فقلتُ: نعمْ، سفيانُ بنُ عيينةَ، قالَ: وهو شاهدٌ؟ قلتُ: نعمْ، فانطلقْنا إليه، فدققتُ عليه البابَ

---

(١) كنوز السنة النبوية، ص/١٣٣

(٢) كنوز السنة النبوية، ص/١٨٧

فقالَ: مَن -[١٠٠]- هذا؟ قلتُ: أجبْ أميرَ المؤمنينَ، فخرجَ مُسرعاً فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ لو أرسلتَ إليَّ حتى آتيكَ، قالَ: خذ لِما جئناكَ له، فحدثَهُ ساعةً ثم قالَ له: يا ابنَ عُيينةَ أعليكَ دينٌ؟ فقالَ: نعمْ يا أميرَ المؤمنينَ، قالَ: يا عباسي اقضِ دينَهُ.

فخرجْنا مِن عندِهِ فقالَ لي: يا عباسي ما أَغنى عني صاحبُك شيئاً، فهل تعرفُ لي غيرَهُ؟ قالَ: نعمْ، عبدُالرزاقِ الصَّنعانيُّ، قالَ: هو شاهدٌ؟ قلتُ: نعمْ، فأَتينا عبدَالرزاقِ الصَّنعانيَّ، فدققتُ البابَ فقالَ لي: مَن هذا؟ فقلتُ: أجبْ أميرَ المؤمنينَ، فخرجَ مُسرعاً فقالَ مثلَ ما قالَ سفيانُ، فقالَ: خذْ لِما جئناك لَه، فحدَّثه ساعةً وقالَ: يا عبدَالرزاقِ أعليكَ دينٌ؟ قالَ: نعمْ، قالَ: يا عباسي اقضِ دينَهُ.

قالَ: فخرجْنا فقالَ: ياعباسي، ما أَغنى عني صاحبُك شيئاً، فهل تعرفُ غيرَهما؟ قلتُ: نعمْ، هاهنا فضيلُ بنُ عياضٍ، قالَ: وشاهدٌ هو؟ قلتُ: نعمْ، فأَتينا فُضيلاً، فإذا هو في غرفةٍ له قائمٌ يُصلِّي يَتلو آيةً مِن القرآنِ فجعلَ يُرددُها، فجعلَ هارونُ يسمعُ ويَبكي، وكانَ هارونُ رجلاً رقيقاً، قالَ: فدققتُ عليه البابَ فقالَ: مَن هذا؟ قلتُ: أجبْ أميرَ المؤمنينَ، قالَ: مالي ولأَميرِ المؤمنينَ، قلتُ: رحمَكَ اللهُ، أَوَمَا عليكَ طاعةٌ؟

أوليسَ قد رُويَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّه قالَ: «ليسَ للمؤمنِ أَن يُذلَّ نفسَهُ»؟

فنزلَ ففتحَ البابَ ثم صعدَ فطفى السراجَ، ثم التجأَ إلى زاويةٍ من زوايا الغرفةِ، قالَ: فجعلتُ أجولُ أنا وهارونُ في البيتِ، فسبقتْ كفُّ هارونَ كفِّي، فسمعتُهُ يقولُ: آهٍ مِن كفٍّ ما أليَنها إن نجتْ غداً مِن عذابِ اللهِ عزَّ وجلَّ، قالَ: فعلمتُ أنَّه سيكلِّمُه بكلامٍ نَقيٍّ مِن قلبٍ تقيٍّ، قالَ: خذْ لِما جئناكَ لَه، فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، لَمَّا وليَ عمرُ بنُ عبدالعزيزِ دعا سالمَ بنَ عبدِاللهِ بنِ عمرَ ومحمدَ بنَ كعبٍ القُرظيَّ ورجاءَ بنَ حيوةَ الكنديَّ، فقالَ: ويحكم، إنِّي / قد ابتُليتُ بهذا البلاءِ فأَشيروا عليَّ، فعدَّ -[١٠١]- الخلافةَ بليةً وعدَّدتَها نعمةً أنتَ وأصحابُك، فقالَ سالمُ بنُ عبدِاللهِ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنْ أردتَ النجاةَ غداً مِن عذابِ اللهِ عزَّ وجلَّ فصُم الدُّنيا وليكُن إفطارُك مِنها الموتَ، وقالَ له محمدُ بنُ كعبٍ القُرظيُّ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنْ أردتَّ النجاةَ غداً مِن عذابِ اللهِ فليكُن كبيرُ المسلمينَ عندَك أباً، وأوسطُهم عندَك أخاً، وأصغرُهم عندَك ولداً، فأكرمْ أباكَ، ووقِّرْ أخاكَ، وتحنَّنْ على ولدِكَ، وقالَ له رجاءُ بنُ حَيوةَ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنْ أردتَّ النجاةَ غداً مِن عذابِ اللهِ فأحبَّ للمسلمينَ ما تُحبُّ لنفسِكَ، واكرهْ لهم ما تكرهُ لنفسِكَ، ثم مُت إذا شئتَ، وإنِّي لأَقولُ لك هذا، وإنِّي لأَخافُ عليكَ أشدَّ الخوفِ يوماً تَزلُّ فيه الأقدامُ، فهل معكَ مثلُ هؤلاءِ رحمَكَ اللهُ مَن يأمُرُك بمثلِ هذا؟

قالَ: فبكى هارونُ حتى غُشيَ عليه، فقلتُ: ارفقْ بأميرِ المؤمنينَ رحمَكُ اللهُ، فقالَ: يا ابنَ الربيعِ، تقتُلُه أنتَ وأصحابُك وأَرفُقُ بِه أنا، قالَ: فأَفاقَ هارونُ ثم استوى جالساً فقالَ: زدْني، فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، بلَغَني أنَّ والياً لعمرَ بنِ عبدِالعزيزِ شُكيَ، فكتبَ إليه: يا أَخي، اذكرْ طولَ سهرِ أهلِ النارِ في النارِ مع خلودِ الأبدِ، فإنَّ أجلَكَ يطردُكَ إلى الموتِ نائماً ويقظان، وإياكَ أنْ ينصرفَ بك مِن عندِ اللهِ فيكونَ آخرَ العهدِ ومنقطعَ الرجاءِ، فلمَّا قرأَ الكتابَ طوى البلادَ حتى قدمَ على عمرَ، فقالَ: ما أقدَمَكَ؟ قالَ: قد خلعْتَ قلبي بكتابِكَ، لا وليتُ وِلايةً حتى أَلقى اللهَ عزَّ وجلَّ.

فبكى هارونُ حتى غُشيَ عليه، ثم استوى جالساً فقالَ: زدْني، فقالَ: إنَّ أباكَ عمَّ المُصطفى سألَ المُصطفى عليهما السلامُ فقالَ: أمِّرْني، فقالَ: «يا عباسُ، يا عمَّ رسولِ اللهِ، نفسٌ تُنجيها خيرٌ مِن إمارةٍ لا تُحصيها، وإنَّ الإمارةَ حسرةٌ وندامةٌ يومَ

القيامةِ».

قالَ: زِدْني، قالَ: يا حسنَ الوجهِ أنتَ الذي يسألُكَ اللهُ عن هذا الخلقِ يومَ -[١٠٢]- القيامةِ، **فإن استطعتَ أنْ** تقيَ هذا الوجهَ الحسنَ مِن النارِ فافعلْ، ولا تصبحْ وتُمسي وفي قلبِكَ لأحدٍ مِن أهلِ وِلايتكَ غشٌّ،

فإنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «مَن ولي أُمةً مِن المسلمينَ فأصبحَ لهم غاشّاً لم يَرُحْ رائحةَ الجنة» .

قالَ: رحمَكَ اللهُ هل عليكَ دينٌ؟ قالَ: نعمْ، دينٌ لربيّ تبارك وتعالى لم يحاسبْني بعدُ، فويلٌ لي إنْ ناقَشَني، وويلٌ لي إنْ سائَلَني، وويْل لي إنْ واقَفَني، وويلٌ لي إن لم أُلْهَمْ حُجتي، فقالَ: أُعينكَ مِن دينِ العبادِ، قالَ: لا، إنَّ عندي خيراً كثيراً / لا أحتاجُ معه إلى ما في أيدي الناسِ - قالَ أبوعمرَ: كأنَّه يَعني القرآنَ واليقينَ والدعاءَ - قالَ: فهذه ألفُ دينارٍ استعِنْ بها على عيالكَ (وزمانك؟) وتوسَّعْ بها عليهم، قالَ: إنَّ ربّي لم يأمُرْني بهذا، أمَرَني أنْ أُطيعَ أمرَهُ وأُصدِّقَ وعدَهُ، وقد قالَ تباركَ وتَعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ. إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٦، ٥٧، ٥٨]، ثم قالَ: يا هذا، أنا أصفُ لك طريقَ النجاةِ وأنتَ تكافِئُني بمثلِ هذا! وفَّقك اللهُ وسلَّمك، قالَ: ثم صمتَ فلم يردَّ علينا شيئاً حتى خرجْنا مِن عندِهِ، قالَ هارونُ: يا عباسي، إذا دَلَلتني فدُلَّني على مثلِ هذا، هذا سيدُ المسلمينَ.." (١)

"٢ - حدثنا أبو خيثمة ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعت حنظلة، يحدث عن عون بن عبد الله، قال: " قلت لعمر بن عبد العزيز: يقال: **إن استطعت أن** تكون عالما؛ فكن عالما، فإن لم تستطع؛ فكن متعلما، فإن لم تكن متعلما؛ فأحبهم فإن لم تحبهم فلا تبغضهم، فقال عمر،: «سبحان الله لقد جعل الله عز وجل له مخرجا»." (٢)

"١٨ - حدثنا أبو خيثمة ثنا وكيع، عن مسعر، عن معن بن عبد الرحمن، قال: قال عبد الله: **« إن استطعت أن** تكون أنت المحدث فافعل»." (٣)

"مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن عمر قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه مريضا وأنا معه، فدخل عليه وهو يصلي على عود، فوضع جبهته على العود، فأومأ إليه فطرح العود وأخذ وسادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعها عنك **إن استطعت أن** تسجد على الأرض، وإلا فأومئ إيماء، واجعل سجودك أخفض من ركوعك» .

٥٣ - حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا خليفة بن خياط العصفري، ثنا زياد بن عبد الله، ثنا عبد الملك - يعني ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قال: رأيت ابن عمر يزاحم على الركنين زحاما شديدا، وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه، وسمعته يقول: «لا يضع." (٤)

---

(١) مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، ص/٩٩

(٢) العلم لزهير بن حرب ص/٦

(٣) العلم لزهير بن حرب ص/٩

(٤) مسند خليفة بن خياط؟ خليفة بن خياط ص/٥٢

"دوره من المسلمين

قلت لأي علة

قال لئلا يروعهم

قال وكان لابن عون جمل يستقي الماء

فإذا غلام ابن عون قد ضرب الجمل فذهب بعينه فجاء الغلام وقد أرعب فظن أنهم قد شكوه فلما رآه قد أرعب قال اذهب فأنت حر لوجه الله

٢٧٠ – عن حماد بن مسعدة قال قال ابن عون إني أراكم تسألون عن صنيع محمد يعني ابن سيرين وإن محمدا كان يصنع بنفسه أشياء لا يراها الناس

٢٧١ – سمعت أبا عبد الله يقول أخبرت عن مالك بن دينار قال مررت براهب في صومعة فناديته فأشرف علي فكلمني وكلمته وكان فيما قال لي **إن استطعت أن** تجعل بينك وبين الدنيا حائطا من حديد فافعل

٢٧٢ – سمعت أبا عبد الله يقول لما حملت إلى الدار مكثت يومين لم أطعم فلما ضربت جاؤوني بسويق فلم أشرب وأتممت صومي

٢٧٣ – قال لي أبو عبد الله قد كنت أمكث في السجن يومين لا أشرب الماء

٢٧٤ – وقال لي أبو عبد الله ونحن بالعسكر ألا تعجب كان قوتي فيما مضى أربعة أرغفة أو نحو من أربعة وقد ذهب عني شهوة الطعام." (١)

"٦٩ – حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا مروان بن معاوية، عن قنان بن عبد الله النهمي، حدثنا أبو ظبيان الجنبي، قال: كنا جلوسا عند أبي عبيدة بن عبد الله، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص، وهما جالسان، فقال محمد بن سعد لأبي عبيدة: -[٨١]- حدثنا عن أبيك، ليلة أسري بمحمد صلى الله عليه وسلم، فقال أبو عبيدة: لا، بل حدثنا أنت عن أبيك فقال محمد بن سعد: لو سألتني قبل أن أسألك، لفعلت، فأنشأ أبو عبيدة يحدث، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أتاني جبريل بدابة فوق الحمار ودون البغل، فحملني عليه، ثم انطلق يهوي بنا، كلما صعد عقبة، استوت رجلاه كذلك مع يديه، وإذا هبط استوت يداه مع رجليه، حتى مررنا برجل سبط طوال أدم، كأنه من رجال أزد شنوأة، وهو يقول، ويرفع صوته: أكرمته، وفضلته، قال: فدفعنا إليه، فسلمنا عليه، فرد السلام، فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا محمد، قال: مرحبا بالنبي الأمي، الذي بلغ رسالة ربه، ونصح لأمته، قال: ثم دفعنا، فقلت: من هذا يا جبريل؟، فقال: هذا موسى بن عمران عليه السلام، قال: وقلت: ومن يعاتب ربه؟ قيل: لا، قلت: ويرفع صوته على ربه عز وجل؟ قال: إن الله عز وجل قد عرف حدته، قال: ثم اندفعنا حتى مررنا بشجرة، كان ثمرها السرج، تحتها شيخ، وعياله، قال: فقال لي جبريل عليه السلام: اعمد إلى أبيك إبراهيم، فدفعنا إليه، فسلمنا عليه، فرد السلام، فقال إبراهيم: من هذا معك يا جبريل؟ -[٨٢]- فقال: هذا ابنك محمد، قال: مرحبا بالنبي الأمي، الذي بلغ رسالة ربه، ونصح لأمته، يا بني إنك لاق ربك

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي؟ أحمد بن حنبل ص/٨٧

الليلة، وإن أمتك آخر الأمم، وأضعفهم، فإن استطعت أن تكون حاجتك أوجلها في أمتك، فافعل، قال: ثم اندفعنا حتى انتهينا إلى المسجد الأقصى، فنزلت، فربطت الدابة بالحلقة التي في باب المسجد، التي كانت الأنبياء تربط بها، ثم دخلت المسجد، فعرفت النبيين من بين قائم وراكع، وساجد، قال: ثم أتيت بكأسين من عسل ولبن، فأخذت اللبن، فشربت، فضرب جبريل عليه السلام منكبي، وقال: أصبت الفطرة ورب محمد، قال: ثم أقيمت الصلاة، فأممتهم، ثم انصرفنا، فأقبلنا ." (١)

"٤٩٥ - حدثني الحسن بن إبراهيم البياضي قال: ثنا الأسود بن عامر قال: ثنا شعبة، عن أبي حمزة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سئل عن الصلاة بعد العصر، فقال: " إن استطعت أن لا تصلي صلاة إلا صليت بعدها سجدتين فافعل " يعني: ركعتين." (٢)

"٧٠ - حدثنا أبو حاتم قال: حدثني سويد بن سعيد، قال: حدثني أبو المحياة، عن عبد الملك بن عمير، قال: قال رجل لابنه: «يا بني، أظهر الإياس مما عند الناس؛ فإنه الغنى، وإياك وطلب الحوائج إليهم؛ فإنه فقر حاضر، وإذا قمت إلى الصلاة فأحسن الوضوء ثم صل صلاة مودع، فإن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس، وغدا خيرا منك اليوم، فافعل، وإياك وما يعتذر منه»." (٣)

"٧٩ - حدثني أبو حاتم قال: حدثني محمد، قال: نا الوليد، عن سعيد بن عبد العزيز، أن بعض السلف قال لرقيق له، وقد ضاق في بعض الأمر: « إن استطعت أن تغير خلقك بأحسن فافعل، وإلا فيسعك من أخلاقنا ما ضاق عليك من خلقك»." (٤)

"٢٨٨ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا يحي بن درست القرشي قال: حدثنا أبو إسماعيل القناد قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه قال: دخلت على أبي هريرة وهو وجع شديد الوجع، فاحتضنته فقلت: اللهم اشف أبا هريرة -[٢٠٥]-. قال: " اللهم لا ترجعها. قالها مرتين. ثم قال: إن استطعت أن تموت فمت، فوالذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهبة الحمراء. وليأتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه المسلم فيتمنى أنه صاحبه "." (٥)

"٣٢١ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي -[٢٢٠]- قال: أخبرني النضر بن شميل قال: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال: أخبرنا علي بن زيد بن جدعان قال: " حضر رجلا من الأنصار الموت، قال لابنه: يا بني، إني موصيك بوصية فاحفظها عني، فإنك خليق ألا تحفظها على غيري: اتق الله. إن استطعت أن يكون اليوم خيرا

---

(١) جزء ابن عرفة؟ الحسن بن عرفة البغدادي ص/٨٠

(٢) أخبار مكة للفاكهي؟ الفاكهي، أبو عبد الله ٢٥٧/١

(٣) الزهد لأبي حاتم؟ الرازي، أبو حاتم ص/٦٥

(٤) الزهد لأبي حاتم؟ الرازي، أبو حاتم ص/٦٧

(٥) المحتضرين لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٢٠٤

منك أمس، وغدا خيرا منك اليوم؛ فافعل. وإياك والطمع، فإنه عدو حاضر، وعليك باليأس، فإنك لم تيأس من شيء إلا استغنيت عنه. وكل شيء يعتذر منه فإنه لن يعتذر من خير. وإذا عثر عاثر من الناس فاحمد الله أن لا تكونه. وإذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة مودع، وأنت ترى أنك لن تصلي بعدها أبدا "." (١)

"٢٩٠ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا مجاهد بن موسى، قال: حدثنا شاذان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: -[١٩٠]- «يا خالد، إنه سيكون أحداث واختلاف وفرقة، فإذا كان كذلك **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل»." (٢)

"٧ – حدثنا أبو سعيد المديني، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة -[٢٨]- الحزامي، ثنا محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، قال: حدثني زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «يا غلام، ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن؟» قال: بلي يا رسول الله، -[٢٩]- قال: « احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فسل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد العباد على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله -[٣٠]- عليك لم يقدروا عليه، **فإن استطعت أن** تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا»." (٣)

"٣٨٠ – حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا علي بن مجاهد الكابلي، أخبرنا الجعد، عن مزيدبن هلال الضبعي، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « **إن استطعت أن** لا تلعن شيئا فافعل، فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته، فإن لم يكن لها أهلا وكان اللاعن لها أهلا رجعت عليه، فإن لم يكن بعد لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا، **فإن استطعت أن** لا تلعن أبدا شيئا فافعل»." (٤)

"٤٢١ – حدثني محمد بن صالح بن يحيي التميمي، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن مروان بن الحكم، ولم أر مثله بيانا وفهما يقول: « ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده، فاليوم الجديد يقتضي عاريته، فإن كان حسنا أدى إليه حسنا، وإن كان قبيحا أدى قبيحا **فإن استطعت أن** تكون عواري أيامك حسانا فافعل» أنشدني محمود بن الحسن قوله:

[البحر الطويل]

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٢١٩

(٢) العقوبات لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/١٨٩

(٣) الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٢٧

(٤) الصمت لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٢٠٥

مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا ... وأعقبه يوم عليك جديد -[١٨٦]-

فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ... فثن بإحسان وأنت حميد

فيومك إن أغنيته عاد نفعه ... عليك وماضي الأمس ليس يعود

ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد ... لعل غدا يأتي وأنت فقيد." (١)

"٤٤٠ - حدثني محمد بن الحسين، قال: ثنا محمد بن إشكاب الصفار، قال: حدثني رجل من أهله يعني أهل داود الطائي قال: قلت له يوما: يا أبا سليمان قد عرفت الرحم الذي بيننا فأوصني قال: فدمعت عيناه، ثم قال: يا أخي إنما الليل والنهار مراحل، ينزلهما الناس مرحلة مرحلة، حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم، **فإن استطعت أن** تقدم في كل يوم مرحلة زادا لما بين يديها فافعل، فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو، والأمر أعجل من ذلك، فتزود لسفرك، واقض ما أنت قاض من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني لأقول لك هذا وما أعلم أحدا أشد تضييعا مني لذلك "، ثم قام وتركني." (٢)

"٣٨ - حدثني محمد، قال: حدثني نوح بن يحيى الزراد، قال: حدثني قثم العابد، عن حمزة الأعمى، قال: ذهبت أمي إلى الحسن، فقالت: يا أبا سعيد ابني هذا قد أحببت أن يلزمك، فلعل الله أن ينفعه بك ، قال: فكنت أختلف إليه، فقال لي يوما: «يا بني أدم الحزن على خير الآخرة ، لعله أن يوصلك إليه، وابك في ساعات الخلوة ، لعل مولاك يطلع عليك فيرحم عبرتك ، فتكون من الفائزين» . قال: وكنت أدخل عليه منزله وهو يبكي، وآتيه مع الناس وهو يبكي، وربما جئت وهو يصلي ، فأسمع بكاءه ونحيبه ، فقلت له يوما: يا أبا سعيد إنك لتكثر من البكاء فبكى ثم قال: «يا بني فما يصنع المؤمن إذا لم يبك؟ يا بني إن البكاء داع إلى الرحمة، **فإن استطعت أن** لا تكون عمرك -[٥٦]- إلا باكيا فافعل، لعله يراك على حالة ، فيرحمك بها، فإذا أنت قد نجوت من النار»." (٣)

"٨ - حدثنا عبد الله، حدثني شريح بن يونس، نا عبد القدوس، عن بكر بن خنيس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: قال لقمان لابنه: « يا بني، الدنيا بحر غرق فيه أناس كثير، **فإن استطعت أن** تكون سفينتك فيها الإيمان بالله، وحشوها العمل بطاعة الله عز وجل، وشراعها التوكل على الله؛ لعلك تنجو»." (٤)

"٤٧٣ - حدثني أبي ، حدثنا أبو خالد القرشي ، حدثنا عمرو العنبري ، عن عبد الملك بن عمير ، قال أبو مسلم الخولاني: « أظهر اليأس مما في الناس ، فإن فيه الغنى ، وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإن فيه الفقر الحاضر ، وإياك وما

---

(١) الزهد لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/١٨٥

(٢) الزهد لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/١٩٠

(٣) الرقة والبكاء لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٥٥

(٤) التوكل على الله لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٤٩

يعتذر منه من الكلام ، وصل صلاة من يظن أنه لا يعود ، **وإن استطعت أن** تكون اليوم خيرا منك أمس ، وتكون غدا خيرا منك اليوم فافعل»." (١)

"٥٥ – حدثنا سبلان، حدثنا ضمرة قال: حدثني عمير بن عبد الملك الكناني، أن رجلا صحب ابن محيريز في سفر فلما أراد أن يفارقه قال: أوصني قال: « **إن استطعت أن** لا تعرف ولا تعرف، وتمشي ولا يمشى إليك، وتسأل ولا تسأل فافعل»." (٢)

"١٩ – حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم، – ولم أر مثله بيانا وفهما – يقول: « ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده فاليوم الجديد يقتضي عاريته، فإن كان حسنا أدى إليه حسنا، وإن كان قبيحا أدى إليه قبيحا، **فإن استطعت أن** تكون عواري أيامك حسانا فافعل» أنشدني محمود بن الحسن:

[البحر الطويل]

مضى أمسك الماضي شهيدا معدلا ... وأعقبه يوم عليك جديد

فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ... فثن بإحسان وأنت حميد

فيومك إن أعتبته عاد نفعه ... عليك وماضي الأمس ليس يعود

ولا ترج فعل الخير يوما إلى غد ... لعل غدا يأتي وأنت فقيد "." (٣)

"٣٨ – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن إشكاب الصفار، قال: حدثني رجل، من أهله – يعني أهل داود الطائي، قال: قلت له يوما: يا أبا سليمان، قد عرفت الذي بيننا، فأوصني. قال: فدمعت عيناه ثم قال: – [٣١]– «يا أخي، إنما الليل والنهار مراحل، ينزلها الناس مرحلة مرحلة، حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم، **فإن استطعت أن** تقدم في كل مرحلة زادا لما بين يديها فافعل، فإن انقطاع السفر عن قريب، ما هو والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك، واقض ما أنت قاض من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني أقول لك هذا وما أعلم أحدا أشد تضييعا مني لذلك» ثم قام." (٤)

"٣٣ – حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو الوليد عياش بن عاصم الكلبي، قال: حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل، قال: أخذ بيدي سفيان الثوري رحمه الله، فأخرجني إلى الجبان، فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس، فبكى، ثم قال: يا أبا مهلهل! **إن استطعت أن** لا تخالط في زمانك هذا أحدا فافعل، فليكن همك مرمة جهازك، واحذر إتيان هؤلاء

(١) إصلاح المال؟ ابن أبي الدنيا ص/١٢٦

(٢) التواضع والخمول لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٨٠

(٣) كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٢٣

(٤) كلام الليالي والأيام لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٣٠

الأمراء، وارغب إلى الله، عز وجل، في حوائجك لديه، وافرغ إليه فيما ينوء بك، وعليك بالاستغناء عن جميع الناس، فارفع حوائجك إلى من لا تعظم الحوائج عنده، فوالله ما أعلم اليوم بالكوفة أحدا لو فرغت إليه في قرض عشرة دراهم فأقرضني، لم يكتمها علي حتى يذهب ويجيء، ويقول: جاءني سفيان فاستقرضني فأقرضته " (١) .

---

(١) أخرجه الخلال في " الورع " برقم (٦٨٤) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١٣/٧) .
وأورده الذهبي في " مناقب سفيان الثوري " (ص ٤٠) .

ومرمة: أي: إصلاح ما فسد.." (١)

"١٥٩ – حدثنا أبو بكر، نا أبو محمد هاشم بن القاسم ، نا أبو اليمان، نا صفوان بن عمرو، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال –[٨٧]– لعبد الله بن عائذ حين حضرته الوفاة: " **إن استطعت أن** تأتينا لتخبرنا ما لقيت من الموت ، فلقيه في منامه بعد حين فقال له: ألا تخبرنا ، فقال: نجونا ولم نكد ننجو ، نجونا بعد المشيبات ، فوجدنا ربا خير رب غفر الذنب، وتجاوز عن السيئة إلا ما كان من الأحراض ، قلت: وما الأحراض؟ قال: الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر "." (٢)

"١٦٠ – حدثنا أبو بكر، نا أبو محمد، ثني أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الزاهرية، قال: " عاد عبد الأعلى، ابن عدي بن أبي بلال الخزاعي فقال: له عبد الأعلى أقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام **وإن استطعت أن** تلقاني فتعلمني ذلك ، وكانت أم عبد الله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال فرأته في منامها بعد وفاته بثلاثة أيام فقال: إن ابنتي بعد ثلاثة أيام لاحقتني فهل تعرفين عبد الأعلى ولم يكن يومئذ على القضاء ، فقالت لا ، قال: فسلي عنه ثم أخبريه أني قد أقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منه السلام فرد عليه السلام ، فأخبرت أخاها أبا الزاهرية بذلك ، فأبلغه ، فأقبل إليها عبد الأعلى حتى سمع ذلك منها فبكى "." (٣)

"٩٦ – حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، عن سفيان بن عيينة، قال: "كان الرجل من السلف يلق الأخ من إخوانه فيقول: يا هذا اتق الله **وإن استطعت أن** لا تسيء إلى من تحب فافعل " فقال له رجل يوما: وهل يسيء الإنسان إلى من يحب؟ قال: «نعم نفسك أعز الأنفس عليك فإذا عصيت الله فقد أسأت إلى نفسك»." (٤)

"٩٩ – حدثني سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن عبد الله بن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد، يقول: كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة وكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: « يا نفسي بهذا أمرت ولهذا خلقت يوشك أن تذهب الغيابق» وكان يقول لنفسه: «قومي

---

(١) العزلة والانفراد؟ ابن أبي الدنيا ص/٢٨
(٢) المنامات لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٨٦
(٣) المنامات لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٨٧
(٤) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/١١٣

يا مأوى كل سوء فوعزة ربي لأزحفن بك زحف البعير **وإن استطعت أن** لا يمس الأرض من رهمك لأفعلن» ثم يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى ثم يقوم فينادي: «اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي»." (١)

"١١٤ – حدثني عبد الله بن الوضاح، عن عبادة بن كليب، قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد « **فإن استطعت أن** تدع مما أحل الله ما يكون حاجزا بينك وبين ما حرم الله عليك فإن من استوعب الحلال كله تاقت نفسه إلى الحرام»." (٢)

"٣٩ – أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: أخبرني رجل من حضرموت، " أن بعض الملوك قال لوزير له: عظني، قال: أيها الملك إنما الدنيا حديث، **فإن استطعت أن** تكون منها حديثا حسنا فافعل "." (٣)

"١١٥ – [.. ..] ثنا أبو الحسن، من ولد علي ذكره، عن محمد بن علي، قال:

سمعت ابن عباس يحلف مجتهدا بالكعبة غير مرة، بالله الذي لا إله إلا هو، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا يقول: ((إن أرجى ما أرجو لأمتي لأسماء رأيتها ليلة أسري بي مكتوبة في لوح من نور أبيض وأخضر، ليس بينها وبين العرش حجاب؛ فيما أخبرني حبيبي جبرائيل عليه السلام وهو أقرب خليقة الله؛ فقال جبرائيل: لولا أن تطغى أمتك لأخبرتك شأن هذه الأسماء، ولكن قل لأهل الحوائج: دونكم؛ فلو دعاني بها من يعبد غيري لختمت له بها أعمال –[٥٩]– أهل الجنة، بعد أن يعرفوا حقها.

أما أنت يا محمد، فقد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، وأتممت عليك النعمة، وهديتك الصراط المستقيم، وجعلت هذه الأسماء في أهل شفاعتك، فاشفع بها يوم القيامة.

وعزتي، لا يدعوني بها أحد من أمتك إلا أجبته، ولا يسألني إلا أعطيته.

وعزتي، لأرفعن عالمها يوم القيامة إلى جناتي، ولأؤمننه من فزع قيامتي.

وعزتي، لأنا أرضى عنه من جميع خلقي، إلا من علم ما علم.

وعزتي، لأنا أحفظ عليه، وأشد تعطفا عليه من أحبابه كلهم.

يا محمد، إنه من جاء بها يسألني منتهى أمنيته أعمل له في الدنيا أضعافه، وأدخر له عندي، وأصرف وجهي عن عذابه، وأوثقت عنه الشيطان، ووهبت له العلم والعبادة والخشوع والاستقامة، وأجعل قائلها نصب بصري، ولا أصرف وجهي عنه.

فإن استطعت أن تدعو بهذا الدعاء عند زوال الليل –ولا تدع به إلا على طهر سابغ– واستفتح الدعاء بصلاة؛ ولا تدع على ظالم، ولا على آثم، ولا على شيء تكره)).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((من أراد أن يحبه الله، وأن يعلمه عظمته، فليتعلم هذه الأسماء، ولا يحل لمسلم أن يعلمه إلا أهل الخير والعفة، ولا أظنه ينتفع بها إلا خيار أمتي، ولن يخلف ظني، والله كل يوم في شأن.

---

(١) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/١١٨

(٢) محاسبة النفس لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/١٢٣

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا؟ ابن أبي الدنيا ص/٢٧

يقول سبع مرات:

اللهم، يا الله، يا رحمن، أسألك بأسمائك الكثيرة.

يا الله؛ وأسألك بأسمائك الرضية المرضية المضية. -[٦٠]- يا الله، وأسألك بأسمائك العزيزة المنعية الممنعة.

يا الله، وأسألك بأسمائك المباركة المكنونة.

يا الله، وأسألك بأسمائك التامة الكاملة، المشهورة لديك.

يا الله، وأسألك بأسمائك التي لا ينبغي لشيء أن يسمى بها غيرك.

يا الله، وأسألك بأسمائك التي لا ترام ولا تزول ولا ترى ولا تفنى.

[يا الله]، وأسألك بما تعلم أنه لك رضى من أسمائك.

يا الله، وأسألك بأسمائك التي لا يعدلها شيء.

يا الله، وأسألك بمسائلك التي تبدي بها كل شيء وتعيد.

[يا الله]، وأسألك بمسائلك بما عاهدت أوفى العهد.

يا الله، يا الله -سبع مرات- أن تجيب سائلك.

يا الله، وأسألك بالمسألة التي تقول لسائلها: قل ما شئت، فقد وجبت لك الإجابة.

يا الله، وأسألك بالمسألة التي أنت لها أهل.

يا الله، وأسألك بجملة ما خلقت من المسائل التي لا يقوى بحملها شيء دونك.

يا الله، وأسألك بالمسألة التي تقول لذاكرها: سلني ما شئت.

يا الله، وأسألك بمسائلك، بأعلاها علوا وأرفعها رفعة، وأعلاها ذكرا، وأسطعها نورا، وأسرعها نجاحا وإجابة، وأتمها تماما، وأكملها كمالا، وكل مسائلك عظيمة -يا الله- عزت وجلت.

وأسألك بما لا ينبغي لشيء أن يسأل به غيرك من العظمة والجلال، والإكرام والكبرياء، والقدس والشرف، والإشراف والنور، والرحمة، والخلود والعظمة، والحسن والمدح، والفضل العظيم، والمسائل التي تقضي بها -[٦١]- حوائج من تريد وبها تبدي وبها تعيد.

يا الله، وأسألك بأسمائك النقية المخصوصة، المحفوفة ببركاتك.

يا الله، وأسألك بأسمائك العالية العامة، الرفيعة المرتفعة فوق كل شيء.

يا الله، وأسألك بأسمائك النقية المحجوبة من كل شيء دونك.

يا الله، وأسألك بأسمائك الجليلة، الحسنة الجميلة.

يا الله، يا رحمن، ياذا الجلال والإكرام، يا جميل، يا جليل يا خلاق، يا عليم، يا حكيم، يا كريم، يا فرد، يا وتر، يا أحد، يا صمد.

يا الله، يا رحمن، يا رحيم، أسألك بمنتهى مسائلك التي محلها في نفسك مما لم يسم بها أحد غيرك.

يا الله، وأسألك بما نسبت إليك نفسك مما تحب.

يا الله، وأسألك بجملة مسائلك الكبرى، وبكل مسألة وحدها، حتى أنتهي إلى الاسم الأعظم.

يا الله، وأسألك بأسمائك الحسنى كلها، وبكل اسم وحده، حتى ينتهي إلى الاسم الأعظم.

يا الله، وأسألك بالاسم الكبير الأكبر، العلي الأعلى، وهو اسمك الكامل العظيم الذي تفضله على جميع ما تتسمى به.

يا الله، يا الله -سبع [مرات]- يا أحد، يا صمد.

يا الله، أدعوك وأسألك، بما لا يعدله كل ما أنت فيه مما لا أعلمه فأسميك به.

وأسألك بحق هذه الأسماء كلها، وتفسيرها، فإنه لا يعلم تفسيرها غيرك.

يا ألله، وأسألك بما لا أعلم، ولو عملته سألتك به، وبكل اسم سميت به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، وأسألك بجملة ما في الغيب من أسمائك.

يا الله، وأسألك بما لا يراه أحد، ولا يعلمه من أسمائك غيرك -[٦٢]- يا الله، يا الله، وأسألك يا رحمن، يا خير من دعي، وخير من سئل، أسألك بحق هذه الأسماء كلها، وتفسيرها؛ يا أهل التقوى، ويا أهل المغفرة، ويا موضع المنة والرحمة، والقدرة والملك، والفضيلة والعزة والشؤون، أن تصلي على محمد عبدك ورسولك، وحبيبك، وخيرتك من خلقك، وعلى آل محمد، وعلى محمد، وعلى جميع النبيين)).

ثم تدعو بحاجتك للآخرة، ولا تسل شيئا من أمر الدنيا؛ فإن الله إذا أراد بعبد خيرا -أو أن يجيبه- سهل عليه أمر الدعاء." (١)

"ذكر إخراج الولد الذي يتحرك في بطن الميتة واختلفوا في إخراج الولد الذي يتحرك في بطن الميتة، فكان مالك يقول: «تعالج ذلك النساء لتخرجنه من مخرج الولد» ، وكره شق بطنها لإخراج الولد أحمد بن حنبل، وابن القاسم صاحب مالك، وقال إسحاق: «لا يحل ذلك» ، وحكي عن النضر بن شميل أنه تعجب ممن أمر بشقه وذكر أنه سمع الرعاة يقولون: ما من مولود في البطن إلا ويخرج روحه بروح أمه، وقد حكي عن يونس بن عبيد أنه سئل عن هذه المسألة فلبث طويلا ثم قال: " **فإن استطعت أن** تحيي." " (٢)

"٤٢٩ - ثنا الحسين ثنا علي بن مسلم قال: ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي قال، سمعت يحيى بن أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن أسلم أبي عمران، عن عقبة بن عامر قلت: يا رسول الله ، أقرأ من سورة يونس؟ من سورة هود؟ قال: «يا عقبة ، اقرأ بقل أعوذ برب الفلق؛ فإنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله وأبلغ عنده -[٣٧٨]- منها ، **فإن استطعت أن** لا تفوتك فافعل»." (٣)

---

(١) الديباج للختلي؟ الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٥٨

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف؟ ابن المنذر ٥/٣٦٤

(٣) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع؟ المحاملي ص/٣٧٧

"٩٥٧ – حدثنا محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم؛ قال: سمعت الحسن بن عيسى يقول: سمعت ابن المبارك يقول: قال ابن محيريز لرجل وهو يوصيه: **إن استطعت أن** تعرف ولا تعرف، وتسأل ولا تسأل، وتمشي ولا يمشى إليك؛ فافعل.." (١)

"١٠٤٨ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبي، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار، قال: قال لي راهب: يا مالك! **إن استطعت أن** تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد؛ فافعل، وانظر كل جليس وصاحب لا تستفيد منه في دينك خيرا؛ فانبذ صحبته عنك.." (٢)

"٢٥٣٦ – حدثنا أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سلام: –[١٩٠]– قال أنو شروان لبزرجمهر لما أراد قتله: إني قاتلك؛ فتكلم بشيء تذكر به. قال: أيها الملك! إن الدنيا حديث حسن وقبيح، **فإن استطعت أن** تكون حديثا حسنا فكنه.." (٣)

"قال: كنت أحب أن يموت، فأوجر به. قال: ثم فارقه أبي. قال: فقلت لأبي: من هذا الشيخ؟ قال: هذا مكحول.

١٠١– حدثنا عبد الملك الميموني، حدثني أبي، قال: كان عمرو عمي وصي أبي، فلما أدركت دعاني، فقال لي: يا بني، قد كنا نجح لك من أموالنا إذ كنت صغيرا؛ وقد أدركت، ولك مال تحج منه، ولك مال فزكه؛ وهذا خاتم أبيك، **فإن استطعت أن** لا تضعه على شهادة فافعل.

١٠٢– قال محمد بن سعيد: وما نعلم حدث عن عمرو بن ميمون رجل أقرأ من جعفر بن برقان.

١٠٣– حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة، ثنا حاجب بن سليمان، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أبيه، عن جعفر بن برقان، عن عمرو بن ميمون، ثنا سليمان بن يسار، عن عائشة، عن." (٤)

"الأسدي، عن يونس بن أبي شبيب، قال: خرجت حاجا، فلقيت طاوس بمكة، فسألته عن أشياء فقال: أين منزلك؟ قلت: بالرقة. قال طاوس: البيضاء؟ ثم وصفها فلم يدع من وصفها شيئا إلا وصفه. قلت: كأنك قد دخلتها؟ قال: ما دخلتها، ولكن وصفتها بما وصفت لي في الحديث. ثم قال: **إن استطعت أن** تتخذ بغيرها منزلا فافعل، فإنه بلغني أن لا يهلكها إلا سنابك الخيل.

٣١٠– سألت أبا عمر هلالا، عن يونس بن أبي شبيب، فقال: هو من أهل الرقة، ومنزله بحذاء مسجد ابن الصباح؛ كان طاقات رومية هدمت، بالقرب من باب الحجرين.

٣١١– حدثنا محمد بن علي المري، ثنا أبو يوسف، ثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن محمد بن الحكم السلمي، عن يونس بن أبي شبيب، قال: سألت طاوس عن مسالة، فقال: من أين أنت؟ فقلت: من أهل الجزيرة. فقال: إذا كانت الوقعة بين

---

(١) المجالسة وجواهر العلم؟ الدِّينَوري، أبو بكر ٣٣٤/٣

(٢) المجالسة وجواهر العلم؟ الدِّينَوري، أبو بكر ٣٦٦/٤

(٣) المجالسة وجواهر العلم؟ الدِّينَوري، أبو بكر ١٨٩/٦

(٤) تاريخ الرقة؟ القُشَيْري، أبو علي ص/٧٥

الرقتين، كانت الصيلم أو الفيصل.

٣١٢- قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن يحيى بن كهمس الأسدي، عن يونس، عن طاوس، مثله.." (١)

"٢٢٧ - (٢٨) حدثنا محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي، قال: حدثنا أبو عامر، / قال: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه دخل على أبي هريرة وهو مريض، قال: فضممته إلى صدري وقلت: اللهم اشف أبا هريرة، فقال: اللهم لا ترجعها، فقال: يا أبا سلمة، **إن استطعت أن** تموت فمت، قال: فو الذي نفس أبي هريرة بيده، يوشك أن يأتي على العلماء زمان الموت أحب إلى أحدهم من الذهب الأحمر، ويوشك أن يأتي على الناس زمان يأتي الرجل قبر المسلم فيقول: وددت أني صاحب هذا القبر.." (٢)

"١٤٥ - (أنبأ إبراهيم، ثنا السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث قال: بلغني أن رجلا كتب إلى ابن عمر يسأله عن العلم، فكتب إليه:

إن العلم كثير يابن أخي، ولكن **إن استطعت أن** تلقى الله عز وجل خفيف الظهر من دماء المسلمين وأموالهم، كاف اللسان عن أعراضهم، خامص البطن من أموالهم، لازما لجماعتهم فافعل).." (٣)

"١٩ - حدثنا إسماعيل ، ثنا علي بن عبد الحميد ، ثنا خلاد بن أسلم الطالقاني ، نا سعيد بن خثيم ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن محمد بن سعيد ، عن عكرمة، عن ابن عباس ، قال: أركبني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ،والتفت إلي ، فنظر ، فقال: «يا غلام» .

قلت: لبيك يا رسول الله.

قال: «ألا أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله.

قال: «احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة ، لو جهد الناس أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يستطيعوا ، ولو جهد الناس أن يضروك بشيء لم يكتبه عليك لم يستطيعوا ، **فإن استطعت أن** تعمل في الرضا واليقين فاصبر فإن للصبر خيرا كثيرا ، واعلم أن النصر مع الصبر ، واعلم أن الفرج مع الكرب ، واعلم أن مع العسر يسرا»

حدثنا إسماعيل ، نا علي ، نا سلمة بن شبيب ، نا أحمد بن محمد بن حنبل ، نا هاشم بن القاسم ، نا صالح المري ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي الخلد ، أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران «إذا ذكرتني فاذكرني وأنت تنتفض أعضاؤك ، وكن عند ذكري خاشعا مطبقا ، وإذا دعوتني فاجعل لسانك من وراء قلبك ، وإذا قمت بين يدي فقم مقام العبد الحقير الذليل ، وذم نفسك فهي أولى بالذم ، وناجني حين تناجيني بقلب وجل ولسان صادق»." (٤)

---

(١) تاريخ الرقة؟ القُشَيْري، أبو علي ص/١٥٦

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري؟ ابن البختري ص/٢٣٥

(٣) المزكيات؟ أبو إسحاق المزكى ص/٢٤٧

(٤) حديث أبي القاسم الحلبي؟ أبو القاسم الحلبي ص/٢٠

"حدثنا الحسن بن أحمد بن غطفان قال: نا الحسن بن جرير الصوري -[٥١]- قال: نا عثمان بن سعيد أبو بكر الصيداوي قال: نا السالم بن صالح ، عن ابن ثوبان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال: لما حضر عبد الله بن مسعود الموت دعا ابنه فقال " يا عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود: " إني أوصيك بخمس خصال فاحفظهن عني: أظهر اليأس للناس ، فإن ذلك غنى فاضل ، ودع مطلب الحاجات إلى الناس ، فإن ذلك فقر حاضر ، ودع ما تعتذر منه من الأمور ، ولا تعمل به. **وإن استطعت أن** لا يأتي عليك يوم إلا وأنت خير منك بالأمس فافعل. فإذا صليت صلاة فصل صلاة مودع ، كأنك لا تصلي بعدها "." (١)

"-ق١ب-

أحاديث من أمالي أبي بكر محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف

رواية القاضي الشريف الإمام أبي الحسن محمد بن محمد بن عبيد الله بن المهتدي عنه

رواية الإمام أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز عنه

رواية الإمام العلامة الصدر الأوحد ناصح الإسلام أبي الفتح نصر الله بن فتيان بن مطر النهرواني عنه

-ق٢أ-

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر

١- أخبرنا شيخنا ناصح الإسلام أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر النهرواني أنبا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز أنبا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ولفظه قال ثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن دوست العلاف إملاء قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز المنقري قال ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي قال ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فنحتها ثم قال حين انصرف من الصلاة، إن أحدكم إذا كان في الصلاة فإن الله عز وجل قبل وجهه ولا يتنخم أحدكم قبل وجهه وهو في الصلاة هـ.

٢- حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبيد الله بن محمد القيسي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان عن خالد عن عرفطة أن رسول الله

-ق٢ب-

صلى الله عليه وسلم قال له يا خالد إنه سيكون إختلاف واختلاف وفرقة وفتن فإذا كان ذلك **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل فافعل هـ.." (٢)

---

(١) وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زبر الربعي؟ الربعي، أبو سليمان ص/٥٠

(٢) أحاديث من أمالي أبي بكر ابن دوست - مخطوط (ن)؟ ابن دوست ص/١

"٨٥- حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا أحمد بن شيبان قال حدثنا عبد الله بن ميمون القداح عن شهاب بن خراش عن عبد الملك بن عمير عن ابن عباس رضي الله عنه قال: -[٢٨٧]- أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة أهداها له كسرى أو قيصر فركبها بحبل من شعر ثم أردفني خلفه ثم التفت إلي فقال: " **إن استطعت أن** تعمل بالصبر مع اليقين فافعل وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن مع الصبر النصر ".

وهذا حديث فرد غريب من حديث عبد الملك بن عمير لا أعلم رواه عنه غير شهاب بن خراش.." (١)

"٢٦٤ - أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قراءة عليه وأنا أسمع قال: حدثنا مسلم بن حاتم أبوحاتم الأنصاري قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، عن أبيه، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا يومئذ ابن ثمان سنين، فذهبت بي أمي إليه فقالت: يا رسول الله، إن رجال الأنصار ونساءهم قد أتحفوك غيري، وإني لم أجد ما أتحفك به إلا ابني هذا، فاقبله مني يخدمك ما بدا لك.

قال: فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين لم يضربني ضربة ولا سبني ولم يعبس في وجهي، وكان أول ما أوصاني به أن قال:

"يا بني، أسبغ الوضوء يزيد في عمرك ويحبك حافظاك".

ثم قال لي: "يا بني، **إن استطعت أن** لا تزال على وضوء، فإنه من أتاه الموت على وضوء أعطي الشهادة".

-[١٣٩]-

ثم قال: "يا بني، إياك والالتفات في الصلاة، فإن الالتفات في الصلاة هلكة، فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة".

ثم قال: "يا بني، **إن استطعت أن** لا تزال تصلي، فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي".

ثم قال: "يا بني، إن قدرت أن يكون من صلاتك في بيتك شيئا فافعل".

ثم قال: "يا بني، إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك وافرج بين أصابعك وارفع يديك عن جنبيك، فإذا رفعت رأسك من الركوع فمكن كل عضو موضعه، فإن الله جل وعز لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه".

ثم قال: "يا بني، إذا سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك، ولا تقعي كما يقعي الثعلب، ولا تفترش ذراعيك الأرض / افتراش السبع - أو قال: الثعلب -، وافرش ظهر قدميك الأرض، وضع إليتيك على عقبيك فإن ذلك لأيسر عليك يوم القيامة".

ثم قال لي: "يا بني، بالغ في الغسل من الجنابة تخرج من مغتسلك ليس عليك ذنب ولا خطيئة". ثم قال: بأبي وأمي، وما المبالغة؟ قال: "تبل أصول الشعر وتنقي البشرة".

ثم قال: "يا بني، إذا دخلت على أهلك فسلم تكن بركة عليك وعلى أهل بيتك".

ثم قال: "يا بني، إذا خرجت من أهلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أن له الفضل عليك".

ثم قال لي: "يا بني وذلك من سنتي، ومن أحب سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة".

-[١٤٠]-

---

(١) الخامس من الأفراد لابن شاهين؟ ابن شاهين ص/٢٨٦

ثم قال لي: "يا بني، إن حفظت وصيتي لم يكن شيء أحب إليك من الموت".
قال ابن صاعد: أملاه علي في مسجد الجامع بالبصرة من حفظه وقد ذكر فيه سر النبي صلى الله عليه وسلم فأمسكت عن ذكره إذ كان سره وعلانيته واحدة.." (١)

"٣٠ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري إملاء في صفر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ثنا موسى بن عبد العزيز هو أبو شعيب القنباري، حدثنا الحكم بن أبان، حدثني عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس: " يا عباس، يا عماه، ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أجيزك؟ عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره، صغيره وكبيره، سره وعلانيته، خطأه وعمده، تصلي أربع ركعات، وتقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة، قلت وأنت قائم: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع ثم تقولها وأنت راكع عشرا ، ثم ترفع رأسك وتقولها وأنت قائم عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا، وتسجد فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا، فذلك خمس وسبعون، تفعل ذلك في أربع ركعات **إن استطعت أن** تصليها في كل يوم مرة، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة "." (٢)

"ومن الفتوة ترك المداهنة في كل الأحوال. سمعت عبد الواحد بن بكر يقول: سمعت محمد بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عبد الله القرشي يقول: لا يشم رائحة الصدق عبد يداهن نفسه، أو يداهن غيره.
ومن الفتوة أن يكون حرا من الأكوان وما فيها، ليكون عبدا لمن له الأكوان بأسرها. سمعت عبد الواحد بن بكر يقول: سمعت محمد بن هارون الأنصاري يقول: حدثني عيسى بن الريس الأنماطي المروروذي يقول: سمعت أحمد بن حنبل رحمهم الله يقول: رأيت ابن السماك كتب إلى أخ له: **إن استطعت أن** لا تكون لغير الله عبدا، ما وجدت من العبودية لغيره بدا، فافعل.
ومن الفتوة السرور بما أهل له من خدمة سيده، والفرح به، وقرة العين منه. سمعت أحمد بن محمد بن يعقوب يقول: سمعت أحمد بن محمد بن علي يقول: سمعت علي الرازي يقول: قال يحيى بن معاذ رحمهم الله: من سر بخدمة الله، سرت الأشياء بخدمته. ومن قرت عينه بالله، قرت عين كل شيء بالنظر إليه.
ومن الفتوة اشتغال العبد بما يعنيه من خاص أفعاله وأحواله. أخبرنا أبو أحمد الحافظ، حدثنا أحمد بن عبيد الله الرازي بأنطاكية، حدثنا جعفر بن عبد الواحد عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ومحمد بن الحارث الهلالي، حدثنا مالك ابن عطية عن أبيه، قال: سمعت أبا رفاعة الفهمي يحدث عن أبي بكر الصديق." (٣)

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق؟ ابن أخي ميمي ص/١٣٨
(٢) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص؟ المخلص ص/٦٤
(٣) الفتوة لأبي عبد الرحمن السلمي؟ أبو عبد الرحمن السلمي ص/٣٥

"٦٥ – حدثنا محمد بن داود، ثنا أحمد بن الحسن، ثنا الترجماني، ثنا كثير بن عبد الله، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن استطعت أن تكون أبدا على وضوء فافعل؛ فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد وهو على وضوء كتبت له شهادة» .

حدثنا أبو منصور أحمد بن شعيب بن صالح البخاري ، وما كتبت عنه غير هذا الحديث." (١)

"٨٦ – أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزاز، ثنا الحسن بن سلام السواق، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انظر إن استطعت أن تأسر من بني عبد المطلب فإنهم أخرجوا كرها»." (٢)

". . . . . . صلى الله عليه وسلم، في ذم ذلك. . . . . الله تبارك وتعالى لمن نظر فيها وتدبرها. . . . . من مداهنة ومخادعة. . . . . مذمومة. . . . . . نفاق. . . . . . هو الذي يخرج منه كثيرا، ويدخل فيه كثيرا، ويقال بل هو الذي قد أعده للخروج ليتفلت به إذا أريد اصطياده، وذاك أنه يحفره ويبلغ في حفره، حتى يدع منه مقدار ما يبصر منه الضوء، فإذا اضطر إليه فتحه وخرج منه.

فشبه المنافق به، لأنه يدخل في الإسلام بلفظه من حيث يعلم ويسمع، ويخرج منه بعقده وطويته، من حيث لا يرى ولا يعلم، كدخول اليربوع من باب يعرف ويرى وخروجه من باب لا يعلم ولا يوقف عليه.

ومما يقرب من ذلك قوله تعالى: ﴿فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض﴾ [الأنعام: ٣٥] ، أي: إن قدرت أن تدخل تحت الأرض من حيث يعلم." (٣)

"حدثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي، حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا الحسن العتكي، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن القرشي الحراني، حدثنا حيان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمد بن علي، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقبل على أسامة بن زيد، فقال: " يا أسامة، عليك بطريق الجنة وإياك أن تختلج دونها " فقال: يا رسول الله، ما أسرع ما يقطع به ذلك الطريق؟ قال صلى الله عليه وسلم: " بالظمإ في الهواجر وكسر النفس عن لذة الدنيا، يا أسامة عليك بالصوم، فإنه يقرب إلى الله، إنه ليس شيء أحب إلى الله تعالى من ريح فم الصائم، اترك الطعام والشراب لله عز وجل، فإن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل، فإنك تدرك شرف المنازل في الآخرة، وتحل مع النبيين، ويفرح الأنبياء بقدوم روحك عليهم، ويصلي عليك الجبار تعالى،." (٤)

---

(١) جزء من حديث النعالي؟ أبو الحسن النعالي ص/٦٦

(٢) فوائد العراقيين لأبي سعيد النقاش؟ أبو سعيد النقاش ص/٩٦

(٣) صفة النفاق ونعت المنافقين لأبي نعيم؟ أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٢

(٤) الزهد والرقائق للخطيب البغدادي؟ الخطيب البغدادي ص/١١٧

"٢ – أخبرني القاضي أبو القاسم، علي بن المحسن بن علي، التنوخي، حدثنا أبو محمد، سهل بن أحمد بن عبد الله، الديباجي، حدثنا أبو علي، محمد بن محمد بن الأشعث، بمصر، حدثنا أبو الحسن، موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب: ((تلقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل بين عينيه، فلما جلسا، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟)).

قال: بلى يا رسول الله! قال: ((تصلي أربع ركعات: تقرأ في كل ركعة: الحمد، وسورة، ثم تقول: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرة، ثم تركع، فتقول عشرا، ثم ترفع رأسك، فتقول عشرا، ثم تسجد، فتقول عشرا، ثم ترفع رأسك، فتقول عشرا، ثم تسجد، فتقول عشرا، ثم ترفع، فتقول عشرا، فذلك خمس وسبعون مرة، في كل ركعة. – [٤٧]– **فإن استطعت أن** تصليها في كل يوم، فافعل، فإن لم تستطع في كل يوم، ففي كل جمعة، فإن لم تستطع في كل جمعة، ففي كل شهر، فإن لم تستطع، ففي كل سنة، فإن لم تستطع في كل سنة، ففي عمرك مرة، فإذا فعلت ذلك، غفر الله ذنبك: كبيره وصغيره، خطأه وعمده، قديمه وحديثه)).." (١)

"ذكر الرواية عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم

٤ – أخبرنا: أبو الحسن، محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق، البزاز، وأبو الحسن، علي بن أحمد بن محمد بن داود، الرزاز، وأبو الحسن، محمد بن أسد بن علي، الكاتب – قال ابن رزق: حدثنا، وقال: – أخبرنا أحمد بن سلمان، الفقيه، حدثنا محمد بن الهيثم بن حماد– زاد الرزاز وابن أسد: (أبو الأحوص، القاضي)، ثم اتفقوا– قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني– زاد الرزاز وابن أسد: (أبو الحسن)، ثم اتفقوا – قال: حدثنا موسى بن أعين، عن أبي رجاء، عن صدقة، عن عروة بن رويم عن ابن الديلمي، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم:

((ألا أهب لك، ألا أفيدك، ألا أعطيك، ألا أمنحك؟)). –[٥٢]– قال: فظننت أنه سيعطيني من الدنيا شيئا لم يعطه أحدا قبلي!

قال: ((أربع ركعات إذا قلت فيهن ما أعلمك غفر لك: تبدأ فتكبر، ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم تقول: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرة فإذا ركعت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا رفعت – وقال الرزاز وابن أسد: فإذا قلت: (سمع الله لمن حمده)، ثم اتفقوا – قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا رفعت رأسك، قلت مثل ذلك عشر مرات بين السجدتين، فإذا سجدت قلت مثل ذلك عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجود قلت مثل ذلك عشر مرات قبل أن تقوم.

ثم افعل –وقال الرزاز وابن أسد: ثم تفعل– في الركعة الثانية مثل ذلك، غير أنك إذا جلست للتشهد، قلت ذلك عشر مرات قبل التشهد، ثم افعل –وقال الرزاز: تفعل– في الركعتين الباقيتين مثل ذلك.

---

(١) صلاة التسبيح للخطيب؟ الخطيب البغدادي ص/٤٦

فإن استطعت أن تفعل ذلك في كل يوم، وإلا ففي كل جمعة، وإلا ففي كل شهر، وإلا ففي كل شهرين، وإلا ففي كل ستة أشهر، وإلا ففي كل سنة)).." (١)

"ذكر الرواية عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم

٨ - أخبرنا القاضي، أبو عمر، القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، الهاشمي، بالبصرة، حدثنا أبو علي، محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي (ح) وأخبرني أبو محمد، الحسن بن علي بن أحمد بن بشار، السابوري، بالبصرة أيضا، أخبرنا أبو بكر، محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق، التمار

قالا: حدثنا أبو داود، سليمان بن الأشعث

(ح) وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو بكر، أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، القطيعي، بقراءتي عليه، قلت له: حدثكم أحمد بن علي بن مسلم، الأبار

قالا: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، النيسابوري

(ح) وأخبرنا أبو سعيد، محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، الصيرفي، بنيسابور، أخبرنا أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن أحمد، الصفار، الأصبهاني، -[٥٩]- حدثنا أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد، القرشي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قالا:

حدثنا موسى بن عبد العزيز -زاد الصيرفي: (العدني) -، حدثني -وفي حديث أبي داود، قال: (حدثنا) - الحكم بن أبان حدثني عكرمة -وفي حديث أبي داود: (عن عكرمة) -، عن ابن عباس:

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب: ((ألا أعلمك، ألا أمنحك؟)).

-وفي حديث أبي داود، والأبار: ((يا عباس! يا عماه! ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك، ألا أفعل بك؟ عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك، غفر الله لك ذنبك -لم يقل ابن رزق والصيرفي: (لك)، ثم اتفقوا- أوله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سره وعلانيته:

أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب -وقال الأبار: (في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب) -وسورة، فإذا- وقال الأبار: (وإذا) -فرغت من القراءة في أول ركعة، قلت وأنت قائم: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) خمس عشرة مرة، ثم تركع، فتقولها -وقال الصيرفي: -[٦٠]- (فتقول) -وأنت راكع عشرا، ثم ترفع رأسك- زاد أبو داود والصيرفي: (من الركوع)، قال الأبار: -فتقول وأنت قائم عشرا- وقال أبو داود والصيرفي: فتقولها عشرا-، ثم تهوي ساجدا -وقال الأبار: ثم تسجد، فتقولها عشرا، وقال أبو داود والصيرفي: فتقولها وأنت ساجد عشرا- ثم ترفع رأسك- زاد أبو داود والصيرفي: (من السجود)، ثم اتفقوا -فتقولها عشرا، ثم تسجد، فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك، فتقولها عشرا، فذلك خمس وسبعون -زاد أبو داود والصيرفي: (في كل ركعة)، ثم اتفقوا -تفعل ذلك في أربع ركعات، **إن استطعت أن** تصليها كل -زاد أبو داود والصيرفي: (في كل) -يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل، ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل، ففي كل شهر مرة؛

---

(١) صلاة التسبيح للخطيب؟ الخطيب البغدادي ص/٥١

فإن لم تفعل، ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل، ففي عمرك مرة)).

هكذا روى هذا الحديث:

موسى بن عبد العزيز؛ وهو: أبو شعيب القنباري، عن الحكم بن أبان، موصولا، مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم.

-وخالف إبراهيم بن الحكم بن أبان، فرواه عن أبيه، عن عكرمة، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مرسلا: لم يذكر فيه ابن عباس.

-وقد روي عن عبد القدوس بن حبيب الشامي، عن مجاهد بن جبر، عن عبد الله بن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم علمه ذلك.

-وروي عن محمد بن جحادة الأودي، وعن عمرو بن مالك النكري، وعن -[٦١]- يحي بن سعيد الأنصاري، وعن أبي مالك العقيلي، أربعتهم عن أبي الجوزاء، أوس بن عبد الله الربعي، عن ابن عباس:

أما ابن جحادة، فروي عنه: مرفوعا، وموقوفا.

أما الآخرون، فروي عنهم موقوفا، غير مرفوع.." (١)

"٧٠- أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقرىء قراءة عليه وأنا أسمع ، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق ، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين الفراء ، قال: حدثنا عيسى بن حماد ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن نوحا عليه السلام قال لابنه يا بني إني موصيك باثنتين وأنهاك عن اثنتين وقاصر عليك في الوصية حتى لا تنسى ، أما الاثنتان اللتان أوصيك بهما فإني رأيت الله ورأيت الله عز وجل يستبشر بهما وصالح خلقه ورأيتهما يكثران الولوج على الله عز وجل **فإن استطعت أن** لا يزال لسانك رطبا بهما فافعل قول سبحان الله وبحمده فإنهما عبادة كل شيء وبهما يرزق الخلق وقول لا إله إلا الله فإن السماوات والأرض لو كانتا في كفة وزنتهن ولو كانت حلقة قصمتهن حتى تلحق بذي العرش وأما اللتان أنهاك عنهما فإني رأيت الله عز وجل يكرههما وصالح خلقه الكبر والشرك.." (٢)

"١٢٣- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز ، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي ، [٧٦/أ] قال: حدثنا أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان ، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون القداح ، قال: حدثنا شهاب بن خراش ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن عباس قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة أهداها له كسرى أو قيصر ، قال: فركبها النبي صلى الله عليه وسلم بحبل من شعر ، قال: ثم أردفني خلفه ثم سار بي مليا ثم التفت إلي، فقال: يا غلام! ، قلت: لبيك يا رسول الله! قال: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل الله وإذا استغنيت فاستغن بالله قد مضى القلم بما هو كائن ولو جهد

---

(١) صلاة التسبيح للخطيب؟ الخطيب البغدادي ص/٥٨

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن)؟ الخِلَعي ٥١/١

الناس أن ينفعوك بأمر لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد الناس أن يضروك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه **فإن استطعت أن** تعمل بالصبر مع اليقين فافعل وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن النصر مع الصبر واعلم أن الفرج مع الكرب واعلم أن مع العسر يسرا.." (١)

"٥٦٠ – أخبرنا أبوعبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن إسحاق بن عتبة الرازي، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمان القطان قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا حديج قال حدثنا كنانة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبخل الناس من بخل بالسلام، والمغبون من لم يرده وإن صحبك أخوك في سفر، فحالت بينكما شجرة، **فإن استطعت أن** تسبقه بالسلام فافعل.

٥٦١ – أخبرنا أبوعبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن إسحاق بن عتبة الرازي، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمان القطان قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا حديج قال حدثنا كنانة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثلاثة لاينظر الله، تعالى، إليهم يوم القيامة: الملك الكذاب، والشيخ الزان والعائل المختال.." (٢)

"–١٠ – أخبرنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الله بن أحمد بن المنهال ، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن الحسن بن إسحاق بن عتبة الرازي ، قال: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج بن عبد الرحمن القطان ، قال: حدثنا عمرو بن خالد ، قال: حدثنا حديج ، قال: حدثنا كنانة ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، والمغبون من لم يرده ، وإن صحبك أخوك في سفر فحالت بينكما شجرة ، **فإن استطعت أن** تسبقه بالسلام فافعل»." (٣)

"٧٨ – أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز، قال: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي، قال: حدثنا أبو عبد المؤمن أحمد بن شيبان، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن عبد الملك بن عميرة، عن ابن عباس، قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة أهداها له كسرى، أو قيصر، قال: فركبها النبي صلى الله عليه وسلم، بحبل من شعر ثم أردفني خلفه ثم سار بي مليا، ثم التفت إلي فقال: «يا غلام» .

فقلت: لبيك يا رسول الله، قال: « احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد الناس أن يضروك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه **فإن استطعت أن** تعمل بالصبر

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي–مخطوط (ن)؟ الخِلَعي ٨٨/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي–مخطوط (ن)؟ الخِلَعي ٤٣٧/١

(٣) الثالث عشر من الخلعيات؟ الخِلَعي /

مع اليقين فافعل، وإن لم تستطع، فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا ، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا».'' (١)

"١٤٤-...أخبرنا الشيخ أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن موسى أنا أبو طاهر محمد بن الفضل أنا جدي الأمام محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن يحيى بن فياض بصري نا سعيد بن عنبسة هو القطان نا عبد الله بن بشير قال رأيت عبد الله بن بشير صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الجمعة خرج من المسجد قدرا طويلا ثم يرجع إلى المسجد فيصلى ماشاء الله أن يصلي فقلت له يرحمك الله لأي شيء تصنع هذا قال لأني رأيت سيد المرسلين هكذا يصنع يعني النبي صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله هـ.

١٤٥-...وبه أنا الإمام أبو بكر نا أحمد بن عبدة والحسن بن قزعة قالا نا الفضيل بن سليمان نا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نرجع فنتغدى ونقيل هـ.

١٤٦-...قال أبو بكر وثناه يعقوب بن إبراهيم نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة هـ.

١٤٧-...أخبرنا الشيخ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطراري أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي نا بشر بن الوليد الكندي وإبراهيم الترجماني قالا نا كثير بن عبد الله أبو هاشم الأيلي نا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني **إن استطعت أن** تكون أبدا على وضوء فافعل، فإن ملك الموت إذا قبض روح العبد وهو على وضوء كتب له شهادة هـ.

١٤٨-...وأخبرنا أبو سعد أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنبا عبد الله بن أحمد بن موسى بن عبدان الأهوازي نا طالوت نا حرب بن شريح نا أبو المهزم عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بثلاث الغسل في كل يوم جمعة والوتر قبل النوم وصوم ثلاثة أيام من كل شهر هـ..'' (٢)

"حماد ابن أحمد بن حماد بن محمد بن صالح السلمي القاضي، نا أبو السري هناد ابن السري، نا عيسى بن يونس، عن عمر مولى عفرة، عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – قال: كنت ردف النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال: " يا غلام: ألا أعلمك كلمات لعل الله أن ينفعك بهن؟ قال: قلت بلى فداك أبي وأمي. قال: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فسل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فقد جف القلم بما هو كائن. فلو اجتمع الناس على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه أو يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه **فإن استطعت أن** تعمل لله بالرضا في اليقين، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم أن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا ".

٣٤ – أخبرنا أبو المظفر أنا أبو الغنايم عبد السلام بن أحمد بن محمد ابن عمر الأنصاري، أنا أبو القاسم الحسن بن الحسن

---

(١) الثامن من الخلعيات؟ الخِلَعي /

(٢) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي – مخطوط (ن)؟ زاهر الشحّامي ص/٨١

بن علي المنذر، أنا الفاروق بن عبد الكبير، نا عبد الله بن محمد بن أبي قريش نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا حميد، عن أنس – رضي الله عنه – قال: ما وجهني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في حاجة فلم تقض إلا قال لي: " يا أنس لو قدر شيء لكان ".." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

قرأت على الشيوخ الأئمة الشيخ الفقيه الحسين بن علي الصالحي والشيخ الصالح أبي محمد عبد الرحمن بن أبي منصور والشيخ الصالح الفقيه محاسن بن أبي المعالي في ذي القعدة سنة ست وستين وخمسمائة بمدرسة عز الدين بن عبد الشافعي قالوا أنا الشيخ الإمام الثقة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قال

١ – أنا الشيخ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان قال أنا أحمد بن علي بن خلف أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه علي بن أبي طالب سلام الله عليه فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم –[١٨]– يا أبا الحسن ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمته في صدرك فقال أجل يا رسول الله فعلمني.

فقال إذا كانت ليلة الجمعة **فإن استطعت أن** تقوم في ثلث الليل الأخير فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وهو قول أخي يعقوب لبنيه ﴿سوف أستغفر لكم ربي﴾ حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و ﴿حم﴾ الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب و ﴿الم تنزيل﴾ وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك

اللهم ارحمني –[١٩]– بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح بهصدري وأن تستعمل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجاب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط

---

(١) الحجة في بيان المحجة؟ إسماعيل الأصبهاني ٢/٤٨

قال عبد الله والله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في -[٢٠]- مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله إن كنت فيما خلا لأتعلم أربع آيات أو نحوها فإذا قرأتهن مع نفسي يتفلتن وأنا اليوم أتعلم أربعين آية أو نحوها فإذا قرأتها مع نفسي فلكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا أردته تفلت - وأنا اليوم أسمع الأحاديث في الترمذي فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا - منها لم أخرم منها حرفا (١) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة أبو الحسن

قال الحافظ رواه أبو عيسى الترمذي في جامعه عن أحمد بن الحسن الترمذي عن سليمان بن عبد الرحمن وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد وقد روي بعضه من وجه آخر

---

(١) هكذا في المطبوع.." (١)

"٢٠ - أخبرنا علي بن عمر الحافظ، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، نا محمد بن مسلم بن وارة، نا محمد بن يزيد بن سنان، نا يزيد، يعني أباه، عن زيد بن أبي أنيسة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " ثلاث يتبعن المسلم بعد موته: صدقة أمضاها يجري له أجرها، وولد صالح يدعو له، وعلم أفشاه يعمل به بعده "

حدثنا أحمد بن محمد الحربي، نا محمد بن الخضر المقرئ، نا علي بن أحمد العطار، نا محمد بن سفيان، نا سعيد بن رحمة، قال: قال ابن المبارك: **إن استطعت أن** لا يكون أحد أسعد بمالك منك فافعل، وإلا فعند ذلك ترى الحسرة والندامة

أنشدني بعض أصحابنا، قال: وجدت في تابوت:

لا تؤثرن بما جمعت سواك ... فالموت لا يدرى بما يغشاكا

إن البنين مع البنات رأيتهم ... يتطلعون ويشتهون فناكا

من كان يعلم أن مالك ماله ... من بعد موتك لا يحب بقاكا

حدثنا أحمد بن عمر الواعظ، نا عثمان بن أحمد بن عبد الله، نا إسحاق بن يعقوب القطان، سمعت يحيى بن أيوب، يقول: سمعت أبا عيسى، يقول: ورث محمد بن سوقة يوم جمعة مائة ألف، فجاءت الجمعة الأخرى ولو أخذ الصدقة لحلت له." (٢)

"٥٨ - أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، قراءة عليه، أخبرنا أبو القاسم الأزجي، نا عمر الزيات، أنا إبراهيم بن شريك، نا أحمد بن يونس، نا نافع أبو هرمز، قال: سمعت أنسا، يقول قلنا: يا رسول الله، من آل محمد؟ قال: «كل تقي»

حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا أحمد بن خالد الخلال، نا محمد بن عبد الحميد، قال: سمعت سفيان، يقول: بلغني أن بعض السلف، كان يقول للرجل من إخوانه يا هذا **إن استطعت أن** لا تسيء

---

(١) أخبار لحفظ القرآن لابن عساكر؟ ابن عساكر، أبو القاسم ص/١٧

(٢) السادس عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي؟ أبو طاهر السِّلَفي ص/٢٣

إلى من تحب فافعل، قال: فيقول لي: كيف يسيء الرجل إلى من يحب؟ فيقول: نفسك أحب الأنفس إليك فإذا عصيت الله فقد أسأت إليها

حدثنا عبيد الله بن البواب، نا منيع، نا أحمد بن زهير، نا الحوطي، نا عثمان بن عبد الرحمن، نا أبو عبيدة التاجي، عن بحر السقا، قال: ثلاث لا يؤخذ عنهم العقل." (١)

"من حديث الأزجي

(٥٨) أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، قراءة عليه، أخبرنا أبو القاسم الأزجي، نا عمر الزيات، أنا إبراهيم بن شريك، نا أحمد بن يونس، نا نافع أبو هرمز، قال: سمعت أنسا، يقول قلنا: يا رسول الله، من آل محمد؟ قال: "كل تقي " حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ، نا عبد الله بن إسحاق المدائني، نا أحمد بن خالد الخلال، نا محمد بن عبد الحميد، قال: سمعت سفيان، يقول: بلغني أن بعض السلف، كان يقول للرجل من إخوانه يا هذا **إن استطعت أن** لا تسيء إلى من تحب فافعل، قال: فيقول لي: كيف يسيء الرجل إلى من يحب؟ فيقول: نفسك أحب الأنفس إليك فإذا عصيت الله فقد أسأت إليها حدثنا عبيد الله بن البواب، نا منيع، نا أحمد بن زهير، نا الحوطي، نا عثمان بن عبد الرحمن، نا أبو عبيدة التاجي، عن بحر السقا، قال: ثلاث لا يؤخذ عنهم العقل=." (٢)

"١٣٨ - قرأت على أبي العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن كادش العكبري، بباب المراتب من شرقي بغداد على باب داره، رحمه الله قلت: أخبركم أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون النرسي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ، ثنا أبو بكر النيسابوري، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا شجاع بن الوليد قال: سمعت سليمان بن مهران، عن أبي صالح قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها: " نعم يوما ينزل الله عز وجل فيه إلى السماء الدنيا، قيل: أي يوم هو؟ قالت: يوم عرفة "

أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبو عبد الله السلمي، ثنا ضمرة، عن عمر بن الورد، قال: قال لي عطاء **«إن استطعت أن** تخلو بنفسك عشية عرفة فافعل» أذن لي غير واحد من مشايخي رحمهم الله أن محمد بن عبد الواحد حدثهم قال: أنشدني طاهر بن محمد الكاتب لنفسه:

يا من اختص بالمعروف من عرفه ... وزاده الفضل والإحسان في عرفه

زدنا رضاك وعرفنا شمائله ... في يومنا مثل ما عرفتنا شرفه

واجمع لنا بركات العيد في زلف ... أوليتها الناس في جمع ومزدلفه.." (٣)

"٧٧ - حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، حدثنا موسى بن عبد العزيز، حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

---

(١) الجزء الخامس من المشيخة البغدادية؟ أبو طاهر السِّلَفي ص/٦٧

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط؟ أبو طاهر السِّلَفي ٥٨/٤

(٣) كتاب اللطائف من علوم المعارف؟ المديني، أبو موسى ص/٢٣٦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس: " يا عماه ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك، ألا أفعل لك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله -[٤٥]- وآخره، وقديمه وحديثه، وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره، وسره وعلانيته، عشر خصال: تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة فقل وأنت قائم: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقول وأنت راكع عشرا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا، ثم تهوي ساجدا فتقول وأنت ساجد عشرا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا، ثم تسجد وتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا، فذلك خمسة وسبعون في كل ركعة، تفعل في أربع ركعات، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة "." (١)

"٧٨ - أخبرنا ابن البطي، والخطيب الموصلي، أخبرنا جعفر السراج، يأيده الخطيب، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عطية المكي، بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس الزاهد، حدثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي إملاء سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو محمد عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قالا: حدثنا موسى بن عبد العزيز القنباري أبو شعيب، حدثنا الحكم بن أبان، حدثني عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه:

" يا عباس، يا عماه ألا أعطيك؟ ألا أمنحك؟ ألا أحبوك؟ ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك أوله وآخره، وقديمه وحديثه، عمده وخطأه، سره وعلانيته، صغيره وكبيره، أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة، قلت وأنت قائم: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها عشرا وأنت راكع، ثم ترفع رأسك فتقولها -[٤٦]- وأنت قائم عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا، فذلك خمس وسبعون، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة "

قال الخطيب: تفرد به موسى بن العزيز القنباري برواية هذا الحديث، عن الحكم بن أبان موصولا، وخالفه إبراهيم بن الحكم بن أبان فرواه عن أبيه، عن عكرمة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يذكر فيه ابن عباس

وهذا الحديث حديث جليل كبير حدث به أبو داود السجستاني، وأبو بكر بن أبي الدنيا وغيرهما من القدماء عن عبد الرحمن بن بشر." (٢)

"المعلم، وأبو القاسم لاحق بن محمد بن أحمد الإسكاف، قالوا: أبنا أبو علي أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن يزداد بن ديرويه الضرير، المعروف بغلام محسن، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن يونس الضبي، ثنا الأسود بن عامر، وموسى بن

---

(١) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٤٤

(٢) أخبار الصلاة لعبد الغني المقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٤٥

إسماعيل، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: " يا خالد، إنه ستكون أحداث واختلاف وفرقة، فإذا كان كذلك؛ **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل، قال موسى في حديثه: فافعل ".." (١)

"وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد» .

٧٤ – أخبرنا محمد بن عبد الباقي، أبنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، أبنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أبنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الخراساني، ثنا عبد الله بن الحسن، ثنا عفان، عن حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي، عن خالد بن عرفطة، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «يا خالد، إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان ذلك، **فإن استطعت أن** تكون المقتول لا القاتل فافعل»

رواه الطبراني، عن علي بن عبد العزيز، عن عفان، وعن علي بن عبد العزيز، وأبي مسلم الكشي، عن حجاج بن المنهال، وعن المقدام بن داود، عن أسد بن موسى، كلهم عن حماد بن سلمة.

٧٥ – أخبرنا عبد الله والمبارك، أبنا عبد القادر، وابنا عبد الحق، أبنا عمي، أبنا الحسن بن علي،." (٢)

"ألك حاجة؟ قال: نعم.

قلت: وما هي؟ قال: إن رأيتني فلا تكلمني، ولا تعلم أحدا أنك عرفتني.

قلت: ذلك لك، ألك حاجة غيرها؟ قال: نعم، قلت: وما هي؟ قال: **إن استطعت أن** لا تنساني في دعائك، وعند الشدائد إذا نزل بك فافعل.

قلت: كيف يدعو مثلي لمثلك؟ وأنت أفضل مني خوفا ونصبا وتوكلا.

فقال لا، لا تقل هذا، فإنك قد صليت لله عز وجل قبلي، وصمت قبلي، ولك حق الإسلام بمعرفة الإيمان.

قلت: فإن لي إليك حاجة.

قال: ما هي؟ قلت: ادع الله لي.

قال: حجب الله قلبك عن كل معصية، وألهم قلبك الفكر فيما يرضه، حتى لا يكون لك هم إلا هو.

قلت: يا حبيبي متى ألقاك؟ وأين أطلبك؟ فقال: أما في الدنيا فلا تحدث نفسك بلقائي فيها، وأما الآخرة فإنها مجمع المتقين، وإياك أن تخالف الله عز وجل فيما أمرك وندبك إليه، وإن كنت تبغي لقائي، فاطلبني مع الناظرين إلى الله عز وجل فإني في زمرتهم.

قال: وكيف علمت ذلك؟ قال: بغضي طرفي عن كل محرم وباجتنابي، وقد سألته أن يجعل حظي منه النظر إليه، ثم صاح، وأقبل يسعى حتى غاب عني، فلم أره بعد ذلك." (٣)

---

(١) تحريم القتل وتعظيمه؟ المقدسي، عبد الغني ص/١٣٩

(٢) تحريم القتل وتعظيمه؟ المقدسي، عبد الغني ص/١٧٦

(٣) التوحيد للمقدسي؟ المقدسي، عبد الغني ص/٧٧

"١٠ – قرأت على محمد بن عبد الباقي أخبركم أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو علي بن حمدية أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا علي بن بري الدينوري حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا محمد بن كثير حدثنا ليث عن عمرو بن مرة عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أفضل الإيمان الحب في الله والبغض في الله

١١ – أخبرنا محمد قال أخبرنا أبو الفضل بن خيرون أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو بكر الشافعي حدثنا جعفر الصائغ حدثنا محمود بن خداش حدثنا كثير بن هشام حدثنا عثمان بن عطاء عن أبيه

عن أبي رزين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

يا أبا زرين إذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله عز وجليا أبا زرين أحب في اللهوابغض في الله فإن المسلم إذا زار أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يقولون اللهم وصله فيك **فإن استطعت أن** تعمل جسدك في ذلك فافعل

١٢ – أخبرنا محمد أخبرنا حمد أخبرنا أحمد قال أخبرنا عبد الله بن جعفر." (١)

"٢٨٠– أخبرنا الشيخ أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكمي الطوسي قدم علينا قراءة عليه في سنة تسع وستين وأربعمائة جميع كتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، أنبأ أبو علي الحسين بن محمد بن علي الطوسي الروذباري، أنبأ أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار، ثنا أبو داود السجستاني، ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابورى، ثنا موسى بن عبد العزيز، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب (يا عباس يا عماه ألا أعطيك ألا أمنحك

ق ١٣٥٦ (ب)

ألا أحبوك ألا أفعل بك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره وقديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال أن تصلى أربع ركعات وتقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة فى أول ركعة وأنت قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع وتقولها وأنت راكع عشرا، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشرا، ثم تهوى ساجدا فتقولها وأنت ساجد عشرا، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرا، ثم تسجد فتقولها عشرا، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرا، فذلك خمس وسبعون فى كل ركعة تفعل ذلك فى أربع ركعات، **إن استطعت أن** تصليها فى كل يوم مرة فافعل فإن لم تفعل ففى كل جمعة مرة فإن لم تفعل ففى كل شهر مرة فإن لم تفعل ففى كل سنة مرة فإن لم تفعل ففى عمرك مرة)." (٢)

"عليه السلام أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أبو عبد الله الجرجاني املاء بنيسابور قال: سمعت محمد بن عبد الله بن أحمد يقول: سمعت سعيد بن إسماعيل يقول: فيما سأل أبا حفص يعني العارف قلت: فما عيب ذكر المنه في رؤية المنة؟ قال: الشغل بالعطايا عن المعطي، والشغل بالمنن عن المنان، فإذا عرف عيبه فلزمه الخوف من الإشتغال بالعطاء عن المعطي تعلق بالمعطي تعلقا لا يقدر أن يلاحظ في ذلك الوقت شيئا من عطاءه لغلبة ذكر المعطي على ذكر العطاء وذلك صدق الشكر

(١) المتحابين في الله؟ موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٣٠

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن)؟ المقدسي، ضياء الدين ص/١٦٣

وحقيقة الذكر في رؤية المنة.

عليه السلام أخبرنا أبو ذر عمار بن محمد البغدادي قدم علينا، ثنا أبي قال: دخل ابن السماك على الرشيد فقال: عظمني وأوجز، قال: ما رأيت وجها أحسن من وجهك، **فإن استطعت أن** لا يكون حطبا للنار فافعل، قال: فبكى الرشيد.

عليه السلام حدثنا محمد بن عبد الله المزني، أنبأ محمد بن عبد الله بن يوسف قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، ثنا علي بن أبي الحسن قال: قال مسروق: لو أن آت أتاني يخبرني عن ربي الغفران لهمني الحياء منه إن ألقاه وقد عصيته.

عليه السلام حدثنا أبو عبد الله

ق١٣٧٦ (أ)

ابن أبي ذهل، أنبأ محمد بن إبراهيم فيروز، أن أبا العباس الفضل بن عبد الله الجرجاني حدثهم بمصر، ثنا الحسن بن حماد المروزي، عن ابن المبارك قال: سألت سفيان الثوري، قلت: من الملوك؟ قال: الزهاد، قلت: فمن الناس؟ قال: العلماء قلت: من السفهاء؟ قال: الظلمة.." (١)

"ق ١٣٩٥ (أ)

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب: (يا عباس، يا عماه ألا أعطيك، ألا أحبوك، ألا أجيزك، ألا أفعل لك عشر خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوله وآخره قديمه وحديثه عمده وخطأه وعلانيته عشر خصال، أن تصلي أربع ركعات تبدأ فتكبر ثم تقرأ بفاتحة الكتاب وسورة، ثم تقول عند فراغك من السورة وأنت قائم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقول وأنت راكع عشرا، ثم ترفع فتقول وأنت قائم عشرا، ثم تسجد فتقول عشرا، ثم ترفع فتقول عشرا، ثم تسجد فتقول عشرا ثم ترفع فتقول عشرا، فذلك خمس وسبعون مرة في كل ركعة، **إن استطعت أن** تصلي كل يوم مرة فافعل، فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة، فإن لم تستطع ففي كل شهر مرة، وإن لم تستطع ففي كل سنة مرة، فإن لم تستطع ففي كل عمرك مرة)

قال الحاكم: هذا أصح إسناد لحديث صلاة التسبيح، رواه الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة في المختصر الصحيح، عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي، قال أبو سعد السمعاني: ورواه أبو داود السجستاني في سننه عن عبد الرحمن هذا.

٥٣٧- أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد النجيري قراءة بنيسابور، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل الشحامي، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد الاسنابي، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو حمزة الزبيري، ثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن عامر بن ربيعه، عن أبيه قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك وهو صائم)." (٢)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن)؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٢٢٣

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن)؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٢٨٣

"ق ١٤١٨ (ب)

أنبأ مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث، عن أبيه، عن جده (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى المنبر فأتاه جبريل فقال: قل آمين ثم رقى عتبه فقال له جبريل: قل آمين، ثم رقى عتبه فقاله له: قل آمين، قال: يا محمد من أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له مات دخل النار فأبعده الله، فقال له جبريل: قل آمين، ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله مات دخل النار فأبعده الله قل آمين، ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك مات دخل النار فلم يغفر له فأبعده الله قل آمين)

٧٦٥- أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن أحمد بن الحسين السوري البيهقي قدم علينا، أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد القاضي، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي، ثنا إبراهيم بن بكر المروزي، ثنا السهمي يعني عبد الله بن بكر، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر)

٧٦٦- أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المديني الصيدلي، أنبأ أبو صادق محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن شاذان الصيدلاني، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المعقلي، ثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، أنبأ عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن الحسن، عن أبي رزين (قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلك على ملاك هذا الأمر الذي تصيب به خير الدنيا والآخرة؟ عليك بمجالس أهل الذكر، وإذا خلوت حرك لسانك ما استطعت بذكر الله، وأحب في الله، وأبغض في الله، يا أبا رزين، هل شعرت أن الرجل إذا خرج من بيته زائرا أخاه شيعه سبعون ألف ملك كلهم يصلون عليه ويقولون: ربنا إنه وصل فيك فصله، **فإن استطعت أن** تعمل جسدك في ذلك فافعل)

عليه السلام آخر المنتقى من الأربعين للصفار وسمعها معي السيد أبو إسماعيل أحمد البخاري العلوي وابنه إسماعيل في جمادى الأولى سنة تسع (١) وخمسمائة والحمد لله والصلاة والسلام على محمد وآله وسلم تسليما. ومن أمالي الكلغندي منصور بن نصر.

---

(١) كلمة غير مفهومة." (١)

"ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد هؤلاء أن لا آتيك وقد جئت ولا أعقل شيئا إلا علمتني» .

ثم ذكر الحديث.

وهكذا اختصره ابن منده.

وأما قوله: «يا نبي الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر» .

الحديث

فأخبرنا أبو المحاسن يوسف بن عثمان بن عمر بن مسلم العوفي، وغيره مشافهة بالإجازة، قالوا: أخبرنا الإمام أبو أحمد إبراهيم بن محمد الطبري كتابة من مكة شرفها الله تعالى، أخبرنا الإمام أبو الحسن علي بن هبة الله، قراءة عليه وأنا أسمع

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن)؟ المقدسي، ضياء الدين ص/٣٦٢

برباط مراغة من مكة، زادها الله شرفا، وذلك في صفر سنة ست وأربعين وست مائة، أخبرنا أبو شاكر يحيى بن يوسف السقلاطوني ببغداد، أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بندار البقال، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا يحيى بن جعفر، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، وعبد الله بن بكر، قالا: أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنه، قال: قلت: يا رسول الله، عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ .

قال: «احفظ عورتك إلا من زوجك أو ما ملكت يمينك» .

قلت: يا رسول الله، أرأيت إذا كان بعضنا في بعض؟ قال: «**إن استطعت أن** لا تظهر عورتك» .

وقال السهمي: «أن لا تريها أحدا فلا ترينها» .

وقال جميعا: قلت: يا رسول الله، إذا كان أحدنا خاليا؟ ، قال: «فالله أحق أن يستحى منه من الناس»

وأخبرنا أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي، سماعا، أخبرنا يحيى بن سعد، أخبرنا جعفر بن علي، قراءة عليه، وأنا حاضر في السنة الخامسة من سني عمري، وأجاز لنا روايته أبو الحسن علي بن الصابوني، ومرتضى بن." (١)

"٧٥٦ - (٢٤٠) حدثنا أبو عثمان سعيد بن محمد الأنجذاني: حدثنا إبراهيم بن الفضل يعني ابن أبي سويد: أخبرنا عبد الواحد بن زياد، عن طلحة بن يحيى، عن موسى بن طلحة، عن عقيل بن أبي طالب قال:

جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا له: إن ابن أخيك يأتينا في كعبتنا ونادينا ويسمعنا هناك ما نكره، فإن رأيت أن تكفه عنا فافعل، فقال لي: يا عقيل، التمس لي ابن عمك.

قال: فخرجت / من كنس (١) من أكناس شعب أبي طالب - أو قال: كباء من أكباء شعب أبي طالب - حتى أتيته فقلت: إن عمك يدعوك، فانطلق معي يطلب الفيء (يطأ فيه؟) (٢) فلا يقدر عليه، حتى دخل على أبي طالب، فلما رآه أبو طالب قال: ابن أخ، والله ما علمت إن كنت لي لمطيعا، وقد جاء قومك يزعمون أنك تأتيهم في كعبتهم وناديهم فتسمعهم ما يكرهون، **فإن استطعت أن** تكف عنهم فافعل، فقال ببصره إلى السماء وقال: «أي عم، والله ما أنا بأقدر على أن أدع ما بعثت به من أن يقتبس أحدكم من هذه الشمس شعلة من نار». فقال: والله إني لأعلم أن ما تقول حق، وأنك ما كذبت قط، وإني لأحق من اقتدى بك (٣).

---

(١) هكذا في الأصل. وقال في «النهاية» (٤/ ١٤٢): الكبس: بيت صغير، ويروى بالنون من الكناس وهو بيت الظبي.

(٢) عند الطبراني في «الأوسط»: بطاقته. وعند الحاكم: يمشي فيه.

(٣) أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/ (٥١١)، و «الأوسط» (٨٥٥٣)، وأبو يعلى (٦٨٠٤)، والبزار (٢١٧١)، والحاكم (٣/ ٥٧٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ١٨٦) من طريق طلحة بن يحي به.

---

(١) تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم؟ ابن ناصر الدين الدمشقي ص/٢٥١

وقال الهيثمي (٦/ ١٥): ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

وحسنه الحافظ في «المطالب» (٤٢٢٧)، والألباني في «الصحيحة» (٩٢).." [١]

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - ص/٣٤٤